كتاب

الأربعون الصغرى

للإمام الحافظ الفقيه أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي
البيهقي
ت ٤٥٨ هـ

وبذيله

كتاب

شفاء الزمين بتخريج الأربعين

لأبي إسحاق الحويني الأثري
عفا الله عنه

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان



مقدمة المحقق

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعين به ونستغفرُهُ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا، وسيئآت أعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسولُهُ.

أما بعد. . .

فإن أصدق الحديث كتابُ الله تعالى، وأحسن الهدى هديُ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعةٌ، وكل بدعة ضلالةٌ، وكل ضلالة في النار.

* * *

فهذا كتاب «الأربعون الصغرى»، للحافظ أن بكر البيهقي رحمه الله تعالى، أقدمه لاخواننا من قراء العربية. وهو مع صغر حجمه، فقد نظم الآداب الإسلامية في نسقٍ جيدٍ واضحٍ.

وترجع أهمية الكتاب إلى حاجة أهل العصر إلى ما يحتويه من آداب إسلامية رفيعةٍ، أكثر بلاء الناس هو بسبب الإعراض عنها.

وفي الحديث الصحيح ـ ويأتي برقم (٤٤) ـ أن أَعرابياً قال للنبي صلى الله

عليه وآله وسلم: أخبرني بأمر أتشبث به؟ قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عزَّ وجلَّ ولا يزال اللسان رطباً بذكر الله إن التزم المسلم الأذكار والأوراد التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلمها أصحابه، كأذكار الصباح والمساء، وما يقول في دبر الصلوات، وإذا دخل الخلاء، أو خرج منه، وإذا توضأ، وإذا أكل وإذا فرغ من أكله وإذا نام وقام ومشى . . . إلخ .

كل هذا بلّغه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمته، حتى يذكر المسلم ربه في كل حركة وسكون.

فإذا صار المسلم بهذه المثابة كثر نفعه لإخوانه، وقل ضررُهُ، والمرء إن لم يستطع نفعاً، كفّ شره عن إخوانه وله بذلك صدقة.

وقد بدأ المصنف رحمه الله كتابه في الباب الأول بأُس الأمر وذروة سنامه، وهو التوحيد، الذي لا يقبل الله طاعة بدونه. فالمسلم الموحد الذي ينقاد لأوامر ربه، ويكف عن نواهيه سيقبل على تنفيذ ما في الكتاب من أوامر وتوجيهاتٍ ولكن يجب أن يعتقد أنه لن يدخل الجنة بعمله مهما بالغ في إتقانه، وتحرى إخلاص العمل لله. وبذلك ختم المصنف الكتاب وساق فيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لن ينجو أحد بعمله. قالوا: ولا إياك يا رسول الله، قال، ولا إياي إلّا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل».

والله أسألُ أن يكون الكتاب سائقاً للمعتني به إلى الخيرات، مانعاً إياه عن ارتكاب الزلات والسيئات والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً.

وكتبه

أبو إسحق الحويني الأثري

عفا الله عنه

ترجمة المصنف

هو الحافظ العلامة، الثبت، الفقيهُ، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ. ولد في سنة أربعٍ وثلاثمائة، في شهر شعبان.

سمع وهو ابن خمس عشرة سنة من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، صاحب أبي حامد بن الشرقي، وهو أقدم شيخٍ عنده. وسمع من أبي عبد الله الحاكم فأكثر عنه جدّاً، وتخرج به. وسمع كذلك من ابن فورك، وأبي سعد الماليني وشيوخ كُثُر وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، ولم يكن عنده «سنن النسائي» ولا «سنن ابن ماجة»، ولا «سنن الترمذي». ولكن عنده عن الحاكم وقر بعير وعنده «سنن أبي داود» عالياً.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في «تاريخه»: «كان البيهقيُّ على سيرة العلماء، قانعاً باليسير، متجملاً في زهده وورعه».

وينسب إلى أبي المعالي الجويني قوله: «ما من فقيه شافعيّ، إلاّ وللشافعيّ عليه منةٌ إلا أبا بكر البيهقيّ، فإن المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه».

قال الحافظ الذهبي في «سير النبلاء» (١٨/ ١٦٩).

«قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقيُّ أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهدُ فيه، لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا

تراه يلوح بنصر مسائل مما صحّ فيها الحديث، ولما سمعوا منه ما أحبوا في قدمته الأخيرة، مرض، وحضرته المنية».

أما مصنفاته فكثيرة ونافعة، منها: -

١ - السنن الكبرى، وهو أشهرها وأعظمها. في عشر مجلدات. قال الذهبيُّ: «ليس لأحدٍ مثله».

٢ - معرفة السنن والآثار.

٣ - الأسماء والصفات، وعليه مؤاخذاتٍ فيه.

٤ - الإعتقاد.

٥ - الترغيب والترهيب.

٦ - الزهد الكبير.

٧ - الدعوات.

٨ - القراءة خلف الإمام.

٩ - مناقب الشافعي.

١٠ - بيان خطأ من أخطأ على الشافعي.

١١ - نصوص الشافعي.

١٢ - دلائل النبوة.

١٣ - شعب الإيمان.

١٤ - «البعث والنشور».

١٥ - إثبات عذاب القبر.

١٦ - المدخل إلى السنن.

١٧ - فضائل الأوقات.

١٨ - الأربعون الكبرى.

١٩ - الأربعون الصغرى. وهو كتابنا هذا.

٢٠ - الرؤية.

٢١ - كتاب الإسرار.

٢٢ - مناقب أحمد بن حنبل.

٢٣ ـ فضائل الصحابة.

٢٤ ـ الخلافيات.

٢٥ ـ كتاب الخلافيات.

وغير ذلك:

قال الذهبي في «السير» (١٨/١٦٨).

«تصانيف البيهقيّ عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قل من جوّد تواليفه مثل الإمام أبي بكر. فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيّما «سننه الكبير» أهـ.

وقال في «التذكرة» (٣/١١٣٤ ـ ١١٣٥):

«حضر في أواخر عمره من بيهق إلى نيسابور، وحدّث بكتبه ثم حضره الأجل في عاشر جمادي الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، فنقل في تابوت، فدفن في بيهق، وهي ناحية من أعمال نيسابور على يومين منها».

رحمه الله تعالى، ورضي عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب
الأربعون الصغرى

الحَمْـدُ للهِ كَفَاءَ حَقِّـهِ، وَالصَّـلاَةُ عَـلَى خَـيْرِ خَلْقِـهِ، مُحَمَّـدٍ النَّبِيِّ المُصْـطَفَى، وَالرَّسُولِ المُجْتَبَىٰ، وعَلَى آلِهِ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، أَوْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَقَامَ الحُجَّةَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ، ثُمَّ عَلَى صِـدْقِ نَبِّينَا مُحَمَّـدٍ ﷺ فِي دَعْوَى رِسَالَتِـهِ، وَتَرَكَـهُ فِي أُمَّتِهِ، حَتَّى دَعَـا عِبَادَهُ إِلَى عِبَـادَتِهِ، وَهَـدَى مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لإِجَابَتِهِ، وَبَيَّنَ عَلَى لِسَانِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى مَعْـرِفَتِهِ، لِلقِيَـامِ بِشَرِيْعَتِـهِ، وَحَثَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَصْحَابَهُ عَلَى حِفْظِ سُنَّتِهِ، ثُمَّ عَلَى أَدَائِهَا إِلَى مَنْ يَـأْتِي بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِـهِ، لِيَكُونُـوا عَلَى عِلْمٍ فِيمَا يَلْزَمُهُمْ، مِنَ إِسْتِعْمَالِ طَاعَتِهِ، وإِجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ: «اللَّهُمَّ هَـلْ بَلَّغْتُ؟ فَيَقُولُـونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّـاهِدُ الغَـائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبلَّغُه أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَـهُ». وَرُبَّمَا كَـانَ يَقُولُ: «فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». وَكَانَ يَقُولُ مَا:

١ ـ أَخْبَـرَنَا الأُسْتَـاذُ أَبُو بَكْـرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ ابْنِ فُـوْرَك، أَنَـا عَبْـدُ اللهِ بْنُ

---

١ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ...
وله طرقٌ عن زيد بن ثابت.
١ ـ أبان بن عثمان بن عفان، عنه
أخرجه أبـو داود (٣٦٦٠)، والترمـذيُّ (٢٦٥٦)، والنسائيُّ في «كتـاب العلم» من «السنن الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (٣/٢٠٦) ـ، والدارميُّ (١/٦٥ ـ ٦٦)، وأحمـد في «المسند» (٥/١٨٣)، وفي =

جعْفَرِ الأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيْبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ؛ عَنْ عُمَـرَ

= «الزهد» (ص - ٣٣)، وأبـو يعلى - كـما في «مصباح الـزجاجـة» (١/٩٨) -، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٨٩٠، ٤٨٩١)، والطحاويُّ في «المشكـل» (٢/٢٣٢)، وابن حبان (٧٢، ٧٣)، والحـاكم في «المدخـل» (٨٤ - ٨٥)، وابنُ عبـد الـبر في «جـامـع العلم» (١/٣٨ - ٣٩) والخـطيب في «شرف أصحـاب الحـديث» (رقم ٢٤)، وصـدر الـدين البكـري في «الأربعـين» (٤٩ - ٥٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/٦٤) من طرق عن شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمن ابن أبان، عن أبيه.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ».

وكذا قال صدر الدين البكري.

٢ - عباد بن شيبان الأنصاري، عنه

أخرجه ابن ماجة (٢٣٠)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٩٢٤)، عن طـريق محمد بن فضيـل، ثنا ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد، أبي هبيرة الأنصاريِّ، عن أبيه.

قال البوصيري في «الزوائد» (١/٩٨):

«هذا إسْنَادٌ فيه ليث بن أبي سليم، وقد ضعّفه الجمهور وهو مدلسٌ، رواه بالعنعنة، لكن لم ينفرد ابنُ ماجة بهذا الحديث من طريق زيد بن ثابت» أهـ.

قُلْتُ: ولليثٍ فيه سندٌ آخر وهو:

٣ - ليث، عن محمد بن وهب، عن أبيه، عن زيد بن ثابت وفيه زيادة في آخره.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٩٢٥) قال: حدثنا إسحق بن داود الصوّاف التستري، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا ميمون بن زيد، ثنا ليث به.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ،

ليث فيه مقال، ووهب أبو محمد، لم أهتد إليه.

واختلف على ليثٍ فيه.

فأخرجه ابنُ عبد البر في «الجامع» (١/٣٩) من طريق عبيد الله بن عمر، عن ليث بن أبي سليم، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت.

فهذا الإختلاف في السند عهدته على ليث بن أبي سليم، وكان في حفظه مقـالٌ معروف، كـما قدمنـا. والله أعلم.

* * *

وللحديث شواهد، من حديث جابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدْري، وعبد الله بن مسعود، وجندرة ابن خيشنة، وأنس بن مالـك، ومعاذ بن جبـل، وجبير بن مـطعم، والنعمان بن بشـير، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم.

أولاً: حديث جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنهما:

أخرجه الخطيب في «التلخيص» (١٠٧ - ١/١٠٨) من طريق محمد بن عبيدة بن يزيد، ثنا سليمان بن عمر بن خالـد، حدثنـا يحيى بن سعيد الأمـوي، عن ابن جريـج، عن أبي الزبـير، عن جابـر قال: =

ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ،

= سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالخيف من منى يقول: «... فذكره
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ.

محمد بن عبيدة، لا أعرفه بجرحٍ ولا تعديلٍ. وسليمان بن عمر ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١/١٣١) وقال: «كتب عنه أبي بالرقة». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي الإسناد أيضاً عنعنة ابن جريج، وأبي الزبير، والله أعلم.

ثانياً: حديث أبي سعيد الخُدْري، رضي الله عنه:

أخرجه البزار (١/٨٥)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/٥١)، من طريق سعيد بن سلام، قال: حدثنا عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حجة الوداع: «نضر الله أمرأ... الحديث» وفي آخره: «ثلاث لا يغل عليهن قلب إمرىءٍ مؤمن: إخلاص العمل لله، والمناصحة لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن دعاءهم يحيط مَنْ وراءهم».

قال البزار:

«سعيد وعمر لم يتابعا على حديثهما».

وقال الهيثمي (١/١٣٧):

«رواه البزار ورجاله موثقون، إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف، سعيد بن بزيع، فإني لم أر أحداً ذكره، وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح. فإنه روى عنهما».

قُلْتُ: سعيد هذا وقع نسبُهُ في «الأمالي»: «سعيد بن سلاّم» وقد كذبه أحمد وابن نمير. وقال البخاريّ: «يذكر بوضع الحديث»، وضعّفه النسائيُّ.

ولكن له طريق آخر عن أبي سعيد.

أخرجه البزار (١/٨٦)، وابنُ أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/١٠٥) من طريق إسحق بن إبراهيم البغويّ، ختن ابن منيع، ثنا داود بن عبد الحميد، ثنا عمرو بن قيس الملائيّ، عن عطية، عن أبي سعيد، بدون قوله: «ثلاث لا يغل... إلخ».

قال أبو نُعيم:

«غريبٌ من حديث عمرو، تفرد به إسحق عن داود».

قُلْتُ: أما إسحق، فترجمه ابنُ أبي حاتم (١/١/٢١١) وقال:

«سمعت منه ببغداد، وهو صدوق ثقة».

وأما داود، فقال أبو حاتم: «حديثه يدلُّ على الضعف» وقال العقيليُّ:

«روى عن عمرو بن قيس الملائيّ أحاديث لا يتابع عليها». ثم إن عطية العوفي، فيه مقالٌ معروف، ولذا قال أبو حاتم:

«هذا حديثٌ منكرٌ بهذا الإسناد».

ثالثاً: حديث ابن مسعود، رضي الله عنه:

وله عنه طريقان، أحدهما إبنه عبد الرحمن عنه: ولعبد الرحمن فيه طريقان: =

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

= أ ـ عبد الملك بن عمير، عنه:
أخرجه الترمذيُّ (٢٦٥٨)، والشافعيُّ في «الرسالة» (ص ـ ٤٠١)، والحميديُّ (٨٨)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٤٠)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٦/٢٤٥٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠)، والحاكم في «علوم الحديث» (ص ـ ٢٦٠)، والبيهقيُّ في «المعرفة» (١/ ١٥ ـ ١٦) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢/١٨٠)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٢٩ ، ١٧٢ ـ ١٧٣)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦)، والصيداوي في «معجم الشيوخ» (٨٣ ـ ٣١٥) من طرق عن عبد الملك بن عمير.
ب ـ سماك بن حرب، عنه:
أخرجه الترمذيُّ (٢٦٥٧)، وابن ماجة (٢٣٢)، وابن عبد البر (١/ ٤٠) من طريق شعبة. والطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٦٣٢) عن سعيد بن سماك، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦/ ٥٤٠) وفي «المعرفة» (١/ ٤٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤١٩) من طريق حماد بن سلمة... والخطيب في «الكفاية» (١٧٣) من طريق اليسع بن قيس وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٠٤) مختصراً من طريق مفضل بن صالح... وابنُ حبان (٧٦)، وأبو نُعَيم (٧/ ٣٣١) من طريق علي بن صالح... وأحمد (١/ ٤٣٧)، وابن حبان (٧٥) من طريق إسرائيل بن يونس... وكذا ابنُ حبان (٧٤) من طريق سليمان، جميعاً عن سماك بن حرب.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
قُلْتُ: وهو كما قال، ولا يعلُّ الحديث بسماك بن حرب، لأن أحد الرواة شعبة بن الحجاج، وكان لا يأخذ عن مشايخه إلّا صحيح حديثهم كما صرّح بذلك الحافظُ في «الفتح» والله أعلم.
ولا يعلُّ أيضاً بأن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه، بل سمع وقد فصلتُ ذلك في «غوث المكدود بتخريج مُنتقى ابن الجارود» رقم (٦٤٦).
٢ ـ الأسود، عن ابن مسعود:
أخرجه ابن عبد البر (١/ ٤٠). والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١٨ ـ ١٩) من طريق عبيدة ابن الأسود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث، عن إبراهيم، عن الأسود.
وأخرجه ابنُ أبي عاصم في «السُّنة» (١٠٨٦) من طريق عبيدة من قوله: «ثلاث لا يغل... إلخ»
قُلْتُ: عبيدة بن الأسود؛ قال أبو حاتم: «ما بحديثه بأس».
وقال ابن حبان في «الثقات».
«يعتبر حديثه إذا بيّن السماع، وكان فوقه ودونه ثقات» فيستفاد من قوله أنه كان مدلساً، وقد عنعن.
والقاسم بن الوليد الهمداني ثقةٌ، لكن أحياناً يخطىء ويخالف، والحارث هو ابن يزيد العكلي، وهو ثقة أيضاً.
وقال الخطيب:
«حدثني من سمع عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ يقول: أصحّ حديث يروى في هذا الباب، حديث عبيدة بن الأسود هذا». =

= قُلْتُ: وعندي، أن طريق عبد الرحمن، عن ابن مسعود، أقوى من طريق الأسود الذي رجحه الحافظ عبد الغني بن سعيد. والله أعلم.

رابعاً: حديث جندرة بن خيشنة، رضي الله عنه:

أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١/١٠٨ ـ ١٠٩) قال: حدثنا بشر بن موسى الغزي، بغزة، حدثنا أيوب بن علي بن الهيثم، حدثنا زياد بن سيار، عن عزة بنت عياض، عن جدِّها أبي قرصافة، جندرة ابن خيشنة مرفوعاً بتمام حديث الباب ما عدا الجملة الأخيرة.

قال الطبرانيُّ:

«لا يروى عن أبي قرصافة إلا بهذا الإسناد».

قال الهيثمي (١/١٣٨):

«رواه الطبرانيُّ، ولم أر من ذكر أحداً منهم».

قُلْتُ: وأبو قرصافة له صحبة، كما في «الجرح والتعديل» (١/١/٥٤٥)، و«المعرفة والتاريخ» (٢/١٠١).

خامساً: حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه:

وله طرق عنه:

١ ـ عبد الوهاب بن بُخت، عنه:

أخرجه ابن ماجة (٢٣٦) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدمشقي، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبيّ، عن معان بنُ رفاعة، عن عبد الوهاب بن بخت، عن أنس.

قال البوصيريُّ في «الزوائد» (١/١٠٠):

«هذا إسنادٌ فيه محمد بن إبراهيم الدمشقي، وهو متَّهمٌ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع».

قُلْتُ: وقد كذَّبه الدارقطنيُّ أيضاً،

وابنُ عديّ مع توسطه وإعتداله قال: «منكر الحديث» ولكنه توبع.

فأخرجه ابنُ عبد البر في «الجامع» (١/٤٢) من طريق آخر عن الوليد بن مسلم، نا معان بن رفاعة، قال: حدثني عبد الوهاب بن بُخت، قال حدثني أنس بن مالك فذكره بزيادة فيه ووقع في سند ابن عبد البر تخليطٌ كثير، فلا يبقى إلاَّ معان بن رفاعة، وقد تكلموا فيه كثيراً، وحاصله أنه ليس بالمتقن، ومثله يُحسن حديثه في المتابعات. والله أعلم.

٢ ـ زيد بن أسلم، عنه:

أخرجه ابن عديّ في «الكامل» (٤/١٥٨٤) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه.

وعبد الرحمن، تالف.

٣ ـ عقبة بن وساج، عنه:

أخرجه الحاكم في «المدخل» (٨٤ ـ ٨٥)، وابنُ عبد البر (١/٤٢) من طريق هلال بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عقبة بن وساج.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ.

وهلال بن عبد الرحمن أنكر عليه العقيليُّ أحاديث كما في «الضعفاء» (٤/٣٥٠)، ونقل الذهبيُّ كلامه =

إِلَى مَنْ هُـوَ أَفْقَهُ مِنْـهُ، وَرُبَّ حَامِـلِ فِقْـهٍ لَيْسَ بِفَقِيْـهٍ، ثَـلَاثٌ لا يُغَـلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ

= في «الميزان» ثم قال:
«والضعف لائحٌ على أحاديثه، فليُتْرك».
سادساً: حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/رقم ١٥٥)، وفي «الأوسط» (٢٣ ـ مجمع البحرين)، وفي «مسند الشـاميين» (٢٢١٠)، وابنُ عـديّ في «الكـامـل» (١٧٧٠/٥)، وأبـو نعيم في «الحليـة» (٣٠٨/٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٢٢) من طريق عمرو بن واقد، ثنـا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل مرفوعاً فذكره.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٨/١):
«فيه عمرو بن واقد، رُمي بالكذب، وهو منكرُ الحديث».
سابعاً: حديث جبير بن مطعم، رضي الله عنه:
أخرجه ابن ماجة (٢٣١/٢)، والدارميُّ (٦٥/١)، وأحمد (٨٠/٤، ٨٢)، والطحاويُّ في «المشكـل» (٢٣٢/٢)، والـطبرانيُّ في «الـكبـير» (ج ٢/رقـم ١٥٤١)، والحـاكم (٨٧/١)، وابـن حبـان في «المجروحين» (٤/١ ـ ٥)، وابنُ عبـد البر (٤١/١)، والخـطيب في «شرف أصحاب الحـديث» (رقم ٢٥)، والقضـاعي في «مسنـد الشهـاب» (١٤٢١) من طـرق كثـيرة، عن محمـد بن إسحق، عن الزهريّ، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ لعنعنة ابن إسحق،
وقد اختلف عليه فيه.
فأخرجه ابنُ ماجه (٢٣١، ٣٠٥٦) وابنُ أبي عاصم في «السُّنـة» (١٠٨٥)، والطبرانيُّ في «الكبـير» (ج ٢/رقم ١٥٤٢)، والطحاويُّ في «المشكـل» (٢٣٢/٢) من طريق عبـد الله بن نمير، عن ابن إسحق، حدثني عبد السلام عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.
قُلْتُ: هكذا خالف ابنُ نمـير جماعـة من الثقات عن ابن إسحق، وقـد جوّده ابنُ نمـير، فقد أظهـر لنا الذي أسقطه محمد بن إسحق، فإذا هو عبد السلام بن أبي الجنوب، قال فيه ابن المديني والدارقطنيُّ: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «متروك».
وقـد صرّح ابنُ إسحق بـالتحـديث في روايـة الـطحـاوي، ولكن أفسـد الفـائـدة من تصريحـه ذلـك الضعيف!!.
ولكن لم يتفرّدْ به ابنُ إسحق. فتابعه صالح بن كيسان، عن الزهريّ.
أخـرجه الـطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٥٤٤)، ومن طـريقـه الشجـريُّ في «الأمـالي» (٦٤/١)، والحاكم (٨٦/١ ـ ٨٧) من طريق نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صـالح بن كيسـان، عن الزهريّ به.
قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ!.
قُلْتُ: ولكن نُعيم ليس على شرطهما، ثم هو متكلمٌ في حفظه.
هذا: =

مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ العَمَلِ للهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ الجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ

= ولابن إسحق فيه سندٌ آخر.
فأخرجه أحمد (٨٢/٤)، ومن طريقه الحاكم (٨٧/١ - ٨٨) حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحق، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.
قُلْتُ: وعبد الرحمن هو ابن معاوية، بن الحويرث، وبعضُهم نسبه إلى جدِّه، وقد طعنوا عليه.
فقال مالك: «ليس بثقة».
وقال ابنُ عدي: «ليس له كثيرُ حديث، ومالك أعلم به لأنه مدنيٌّ» وضعّفه أبو حاتم وغيره، واختلف فيه رأي ابن معين.
وقد رواه يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن جبير بن مطعم.
فسقط ذكر «عبد الرحمن بن معاوية».
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٥٤٣).
قُلْتُ: ولعلّ هذا الوجه أرجح، وعمرو مولى المطلب قد سمع من أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وسعيد المقبري فسماعه من محمد بن جبير أولى، وهو لا يعرف بتدليس والله أعلم.
ثامناً: حديث النعمان بن بشير، رضي الله عنه:
أخرجه الحاكم (٨٨/١) من طريق عبد الله بن بكر السَّهمي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير به.
قال الحاكم:
«حديث النعمان من شرط الصحيح».
قُلْتُ: وهو كما قال؛ لولا ما قيل في سماك بن حرب.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٢٢٤)، ومن طريقه الشجريُّ في «الأمالي» (٤٦/١)، وابن حبان في «المجروحين» (٢٨٧/٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٦٤/٣ - مختصرة) في ترجمة «بشير بن سعد»، من طريق عبد الله بن أيوب المخرمي، ثنا محمد بن كثير الكوفي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بُشير، عن أبيه مرفوعاً: «رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها... إلخ».
قال الحافظ الهيثمي (١٣٨/١):
«فيه محمد بن كثير ضعّفه البخاريُّ، ومشاه ابن معين».
قُلْتُ: كنت ذكرتُ في مقدمة كتابي «فصل الخطاب» أن تمشية ابن معين لمحمد بن كثير غير معتبرة.
وفي «تاريخ بغداد» (١٩٢/٣):.
«ذكر إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ليحيى بن معين هذا الحديث على أنه منكر، فقال ابن معين: إن كان الشيخ روى هذا فهو كذاب».
تاسعاً: حديث عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما:
أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٣٣/٨) من طريق خلف بن أحمد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا =

تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ».

خَـرَّجَهُ أَبُـو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، فِي كِتَـابِـهِ السُّنَنِ، مُخْتَصَـراً. وَرَوَاهُ أَيْضَـاً عَبْـدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[1]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ورغَّبَ رسول الله ﷺ أمته في طلب العلم، وأَخْبَرنا بما فيه من الفضـل، فقال فيما:

٢ ـ أخبرنا الحـاكم أبو عبـد الله، محمد بن عبـد الله الحافظ ثنـا أبو العبـاس،

= الوليد بن محمد الموقري، عن ثور بن يزيد، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً به.
قُلْتُ: وسندُهُ تالف.
والوليد بن محمد الموقري متروك،
بل كذَّبه ابن معين في رواية.
وخلف بن أحمد لم يذكره الخطيب بجرحٍ ولا تعديلٍ، والله أعلم.

٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٢٦٩٩)، والـترمـذيُّ (٢٩٤٥)، وابن مـاجـة (٢٢٥)، والخـطيب في «التـاريـخ» (١١٤/١٢)، والبغـويُّ في «شرح السُّنـة» (٢٧٢/١ ـ ٢٧٣)، والشجـريُّ (٢١٥/٢) من طـريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وقد صرّح الأعمش بالتحديث عند مسلم ومن هذا الوجه: أخرجه أبو داود (٤٩٤٦)، والترمـذيُّ (١٤٢٥)، وأبو نُعيم في «الحلية» (١١٩/٨) من أول الحديث إلى قوله: «... في عونِ أخيه» وأخرجه القضـاعي في «مسند الشهـاب» (٤٧٦) عن رجلٍ، عن أبي صالح، وهذا المبهم أظنُّهُ الأعمش. والله أعلم قال أبو نعيم:
«مشهور من حديث الأعمش، رواه عنه من القدماء محمد بن واسع».
ومن حديث الأعمش، عن أبي صالح أيضاً:
أخـرجه أبـو داود (٣٦٤٣)، والترمـذيُّ (٢٦٤٦)، وابنُ حبَّـان (٧٨)، وزهـيرُ بنُ حـرب في «كتـاب العلم» (١١٥/٢٥)، والحـاكم (٨٩/١)، وابن عبـد الـبر في «الجـامـع» (١٣/١، ١٤)، والبغـويُّ (٢٨١/١ ـ ٢٨٢) مقتصرين على قوله: «من سلك طريقـاً يلتمس فيه علماً، سهّـل الله له طـريقاً إلى الجنة» وزاد بعضُهم:
«ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبُهُ».
قال الترمذيُّ:
«حديث حسنٌ صحيحٌ».
وقال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط الشيخين».
وقال الترمذيُّ:

محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نُمير عن

= «حديث أبي هريرة، هكذا روى غير واحد عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية أبي عوانة. وروى أسباط بن محمد، عن الأعمش قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه. وكأن هذا أصحُّ من الأوّل»!!.

قُلْتُ: أما رواية أسباط فأخرجها الترمذيُّ (١٤٢٥، ١٩٣٠)، قال: حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي، حدثني أبي، عن الأعمش، قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً:

«من نَفَّس عن مسلمٍ كُربةً... إلى قوله: «في عون أخيه» قال الترمذيُّ:

«هذا حديثُ حسنٌ، وقد روى أبو عوانة وغيرُ واحدٍ هذا الحديث عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة نحوه، ولم يذكروا فيه: «حُدِّثْتُ عن أبي صالح».

قُلْتُ: قد اتفق أبو معاوية، وأبو أسامة، وأبو عوانة، وعبد الله بن نمير، وفضيل بن عياض، ومحمد ابن واسع، وأبو يحيى الحماني، وزائدة بن قدامة، على جعل الحديث عن الأعمش، عن أبي صالح، بلا واسطة، وخالفه أسباط بن محمد فأفسد الحديث، ولا شك أن روايته مرجوحة بيقين...

فالعجب من الترمذيّ كيف يرجحها على رواية هذا الجمع من الثقات، وقد كان أسباطُ يَهِمُ في الحديث كما قال العقيليُّ وغيرُ واحدٍ.

وفي «علل الحديث» (٢/١٦٢/١٩٧٩) قال ابنُ أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عن حديث رواه جماعة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم، من نَفَّس عن مؤمن كربةً... قال أبو زرعة: منهم من يقولُ: «الأعمش، عن رجلٍ، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. والصحيح: عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

قُلْتُ: هكذا قال أبو زرعة رحمه الله!!، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، ولم يسم لنا ذلك الذي خالف الجماعة في إسْناده، ورواية الجماعة أصح. والله أعلم وقد تابع الأعمش عليه محمدُ بنُ واسع، عن أبي صالح أخرجه الحاكم (٤/٣٨٣)، والشجريّ (٢/١٧٩).

قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط البخاريّ ومسلم» ووافقه الذهبيُّ.

وقد إختلف على الأعمش فيه.

فأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢/١٩٧) من طريق الحكم بن نُفَيْلٍ، عن الأعمش، عن الحكم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال الطبرانيُّ:

«لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن الحكم، إلا الحكم».

قُلْتُ: والحكم بن نفيل جهدتُ في معرفته، ولم أظفر بشيءٍ وأرجح أنه تصحف على المحقق، وصوابه «الحكم بن فضيل» فإنه يروى عن خالد الحذّاء كما في «الكامل» لابن عدي (٢/٦٣٣)، وخالد الحذاء من طبقة الأعمش؛ ثم رأيته في ترجمة القاسم بن يحيى من «تهذيب الكمال» للحافظ المزي (ج ٢/ لوحة ١١١٨) فذكره من شيوخه، فللّه الحمد والحكم هذا قال أبو زرعة: «ليس بذاك».

وقال الأزدي: «مُنكرُ الحديث». =

الأَعْمش، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سلكَ طريقاً، يبتغي به علماً، سهَّلَ الله له به طريقاً إلى الجنّة، وما جلس قومٌ في مسجدٍ من مساجِدِ الله تعالى، يتلون كتابَ الله، ويتدارَسُونه بينهم، إلا حَفَّتْ بهم الملائكة، ونزلت عليهم السَّكينة، وغَشِيَتْهم الرَّحْمَةُ، وذَكَرَهم الله فيمن عنده، ومن أَبْطَأَ به عَمَلُهُ، لم يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُه».

رواه مسلم[1] في الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أَبيه.

٣ ـ وأَخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأَبو بكر، أَحمد بن الحسن القاضي، وأَبو

= وقال ابنُ عديّ:
«وهو قليل الرواية، وما تفرد به لا يتابعه عليه الثقات».
قُلْتُ: وقد تفرد ـ فيما أعلم ـ بإدخال «الحكم بن عُتيبة» بين الأعمش، وأبي صالح، والله أعلم.

٣ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ حسنٌ.
أخرجه أبو داود (٣٦٤١)، وابن ماجة (٢٢٣)، وابنُ حبَّان (٨٠)، والطحاويُّ في «المشكل» (٤٢٩/١)، وابنُ عبد البر في «الجامع» (٣٤/١ ـ ٣٥)، والخطيب في «الرحلة» (٧٧ ـ ٧٩، ٨١ ـ ٨٢)، والبغويُّ (٢٧٥/١ ـ ٢٧٦) من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن قيس، عن كثير ابن قيس، عن أبي الدرداء.
وقد اختُلف علي عاصم فيه.
فأخرجه الترمذيُّ (٢٦٨٢) حدثنا محمود بن خداش البغدادي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير. . .
فسقط ذكر: «داود بن قيس».
قال الترمذيُّ:
«لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصلٍ. هكذا حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن الوليد بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وهذا أصحُّ من حديث محمود بن خداش. ورأىُ محمد بن إسماعيل هذا أصحُّ» أهـ.
قُلْتُ: وفي رواية محمود بن خداش خطأ آخر، وهو: «قيس بن كثير»، وصوابه «كثير بن قيس»، ووهم فيه شيخ محمود، وهو محمد بن يزيد الواسطي.
وعلى كل حالٍ فالسندُ ضعيف. =

---

(١) وقد وهم الزيلعيّ في «نصب الراية» (٣٠٧/٣) فعزاه للبخاريّ، وقد قال الحافظ في «الفتح» (١٧٤/١): «لم يخرجه المصنف ـ يعني البخاريّ ـ لاختلافٍ فيه» أهـ.

صادق، محمد بن أحمد بن أبي الفوارس العطار، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبي عن عاصم بن رجاءِ ابن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، قال: كنتُ جالساً مع أبي الدَّرْداءِ، في مسجدِ دمشق، فأتاه رجلٌ، فقال: يا أبا الدّرداءِ، جئتُك من المدينة، مدينةِ الرسول ﷺ لحديثٍ بلغني أنّك تُحدِّثُه عن رسول الله ﷺ، قال: ولا جئتَ لحاجة؟ قال: لا، قال: ولا لتجارةٍ؟ قال: لا، قال: ولا جئتَ إلّا لهذا الحديثِ؟ قال: نعم، قال: فإني سمعت رسولَ الله ﷺ، يقول: «من سَلَكَ طريقاً يَطْلُبُ فيه علماً، سلك الله به طريقاً من طرق الجنّة، وإنّ الملائكةَ لتضعُ أجنحَتَها رضىً لطالبِ العلم، وإنَّ العالمَ لَيَسْتَغْفِرُ له من في السمٰوات ومن في الأرض، وكُلُّ شيءٍ، حتى الحيتانُ في جوفِ الماءِ، وإنَّ فضلَ العالمِ على العابدِ، كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ، إنَّ العلماءَ وَرَثَةُ الأنبياءِ، إنَّ الأنبياءَ لم يُوَرِّثُوا درهماً ولا ديناراً، وإنّما وَرَّثُوا العلمَ، فمن أخذه، أخذ بحظٍ وافرٍ».

هذا حديث، أخرجه أبو داود السجستاني في كتابه، عن مسدَّد، عن الخُريبي، ورواه من جهة أخرى، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي الدرداءِ، بمعناه.

= داود بن جميل، ويقال: الوليد بن جميل، قال فيه الدارقطنيُّ: «مجهولٌ».
وقال ابن عبد البر (١/ ٣٥):
«داود بن جميل مجهول لا يُعرف... ولا نعلم أحداً روى عنه غير عاصم بن رجاء».
وكذا ضعّفه الدارقطنيُّ، والأزديُّ، وكثير بن قيس، ضعّفه الدارقطنيُّ وغيرُهُ.
وقد توبع داود بن جميل، تابعه يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس.
أخرجه الآجريُّ في «أخلاق العلماء» (٢٢، ٣٥ - ٣٦) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعيْ، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة.
وقد اختلف على الأوزاعيّ فيه.
فرواه جماعة منهم ابنُ المبارك، عنه، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء.
قال ابنُ عبد البر:
«إن الأوزاعيّ لم يقمه، وخلط فيه».
وللحديث طرق أخرى عن أبي الدرداء عند:
أبي داود (٣٦٤٢)، والآجري (٢٢ - ٢٣، ٣٦)، والخطيب في «التاريخ» (١/ ٣٩٨).
وحاصل القول أن الحديث ضعيف بهذا الإسناد، ولكن يشهد لبعضه الحديث الماضي، وكذا حديث صفوان بن عسّال المرادي، وقد خرّجته في «بذل الإحسان» (١٢٦) والحمد لله على التوفيق.

والأحاديث التي رُويت في فضل العلم وطلبه، وحفظِ السنة وأدائها كثيرة، وهي في مصنّفاتي المبسوطة مذكورة.

ومما يدخل في معناها، ما رُوي بأسانيد واهية، عن النبي ﷺ أنه قال: «من حفظَ على أُمَّتي أربعين حديثاً، يَنْتَفِعُون بها، بعثَهُ الله يومَ القيامةِ، فقيهاً عالماً»(*).

وقد خرّجت من الأحاديث، التي يفتقر إليها أصحاب الحديث، في معرفة ما يجب إعتقاده بالقلب، وإستعماله باللسان والأركان، وصار شعاراً لهم، حيث كانوا في البلدان، ما تيسر إخراجه، في أربعين باباً.

وأنا أستخير الله، في إخراج بعض ما يحتاجون إلى معرفته، للاستعمال في أحوالهم وأخلاقهم، في أربعين باباً، ليكون بلغة لهم، فيما لا بدّ لهم من معرفته، في عبادة الله تعالى، مع ما سبق ذكره، في الأربعين التي خرجتها في بيان معالم دين الله تعالى.

وأستعين بالله العزيز الكريم، على إستعمال ما علّمني، وأسأله الزيادة في العلا، والعفو عني فيما قصرت فيه من مواجبه، وأبرأ إليه من حولي وقوّتي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(*) قُلْتُ: نعم، لم يصح هذا الحديث مع كثرة طرقه، وشهرته.
قال ابن الجوزي بعد جمع طرقه:
«هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» ونقل عن الدارقطنيّ قال: «لا يثبت منها شيء».
وقال النووي في مقدمة «الأربعين» له (ص ٧): «اتفق الحفاظ على أنه حديثٌ ضعيف، وإن كثرت طرقه».

الباب الأول

[في توحيد الله في عبادته، (دون ما سواه)]

٤ ـ أخبرنا أبو عبيد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الشيباني، الحافظ، إملاءً، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه، قال سمعت النبيَّ، ﷺ، يقول:

«من وحَّدَ الله، وكَفَر بما يُعبد من دونِ الله، حَرُمَ مالُهُ ودمُهُ، وحسابُهُ على الله».

---

٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ:
أخرجه مسلمٌ (١/٥٣/٢٣)، وأحمد (٣/٤٧٢، ٦/٣٩٤ ـ ٣٩٥)، وابنُ حبان (١/٢٢٤/١٧١)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (ج ٨/ رقم ٨١٩٠، ٨١٩٢، ٨١٩٣، ٨١٩٤)، وابن مندة في «الإيمان» (٣٤) من طرق عن أبي مالك الأشجعي.
ولفظُ مسلمٍ: «منِ قال: لا إله إلا الله، وكفر... إلخ».
قال ابنُ مندة:
«وهذا حديثٌ ثابتٌ أخرجه مسلمٌ، والجماعة إلا البخاريّ، لم يخرجه لأبي مالك الأشجعي، ومحله الصدق».
قُلْتُ: قوله: «والجماعة...» لا يُقصدُ منه المعنى المتبادر إلى الذهن، وهم الشيخان وأصحاب السنن، وإلا فقد إنفرد به مسلمٌ من دونهم جميعاً، من حديث طارق بن أشيم، والله أعلم.
وقد رواه جماعة عن أبي مالك الأشجعي منهم:
«يزيدُ بنُ هارون، وأبو خالد الأحمر، ومروان بن معاوية الفزاري، وفضيل بن سليمان، وخلف بن خليفة».

رواه مسلم، عن زهير بن حرب، عن يزيد بن هارون.

٥ ـ أخبرنا أبو طاهر، محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال

---

٥ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ:
أخرجه البخاريُّ (٦/٥٨ ـ فتح)، ومسلم (٣٠/٤٩)، والترمذيُّ (٢٦٤٣)، وأحمد (٥/٢٢٨)، والطيالسيُّ (٥٦٥) وابن حبان (١/٢٥٠ ـ ٢٥١/٢١٠)، وابن منـدة في «الإيمان» (١٠٦. ١٠٧، ١٠٨)، من طريق عمرو بن ميمون، عن معاذ.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وللحديث طرق أخرى، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه.
١ ـ أنس بن مالك، عنه:
أخرجه البخاريُّ (١٠/٣٩٧ ـ ٣٩٨ و ١١/٦٠ ـ ٦١، ٣٣٧ ـ فتح)، ومسلم (٣٠/٤٨)، والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٨٦)، وأحمد (٣/٢٦٠ ـ ٢٦١) (٥/٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٢)، وكذا ابنُ حبان (١/٣٥٠ ـ ٣٥١)، وابن السُّني (١٩٠)، وابنُ مندة في «الإيمان» (٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥).
٢ ـ الأسود بنُ هلال، عنه:
أخرجه البخاريُّ (١٣/٣٤٧ ـ فتح)، ومسلم (٣٠/٥٠، ٥١)، وأحمد (٥/٢٢٨، ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، وابنُ مندة (١٠٩، ١١٠) وقال: «هذا حديث مجمعٌ على صحته».
٣ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى، عنه:
أخرجه ابنُ ماجة (٤٢٠٦)، وأحمد (٥/٢٣٠) من طريق عبد الملك بن عمير، عنه.
قال ابن مندة:
«وقد روى هذا الحديث عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ، وعنه مشهور، ولا يصحُّ سماع ابن أبي ليلى من معاذ».
قُلْتُ: وهو كما قال؛ وبيان ذلك أن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولد سنة (١٨ هـ)، وفي هذه السنة توفي معاذ رضي الله عنه. والله أعلم.
٤ ـ أبو عثمان النهديّ، عنه:
أخرجه أحمد (٥/٢٣٤) حدثنا عليُّ بنُ عاصم، عن خالد الحذَّاء، عن أبي عثمان النهدي.
وسندُهُ صحيحٌ.
٥ ـ أبو هريرة، عنه:
أخرجه البزار (١/١٧ ـ ١٨) قال: حدثنا إسحق بن بهلول، ومحمد بن المنتشر قالا: ثنا الوليد بن القاسم، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة قال: كان معاذ بن جبل ردف النبي صلى الله عليه وآله وسلم. . .
قال البزار:
«هذا لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد» قال الهيثمي في «المجمع» (١/٥٠): =

البزار، ثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، أنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله

= «رجاله ثقات».

٦ ـ أبو العوّام، عنه:

أخرجه أحمد (٥/٢٣٤) حدثنا عفان، وحسن بن موسىٰ، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد.

قال حسن في حديثه: «أنا» علي بن زيد، عن أبي المليح. قال الحسن: «الهُذليّ»، عن روح بن عابد، عن أبي العوّام، عن معاذ.

قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.

وعليُّ بنُ زيد، هو ابن جُدعان، وفي حفظه مقالٌ وأبو العوّام هو سادن بيت المقدس، ما وثقه سوى ابن حبان.

وقد اختلف على حماد بن سلمة في إسْنَاده.

فأخرجه أحمد (٥/٢٣٤) حدثنا عفان، وحسن قالا: ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبي رزين، عن معاذ ولعلّ هذا الإختلاف يكون من حماد نفسه، فقد تغيّر حفظه بآخره ـ كما قال الحافظ في «التقريب» ـ؛ ومما يدلُّ على أن الإختلاف منه أن عفان بن مسلم، وحسن بن موسى روياه عنه على الوجهين، والله أعلم.

ويترجح عندي من هذا الإختلاف، الوجهُ الأول، والذي فيه «أبو المليح، عن أبي العوّام»؛ ذلك أنه توبع عليه.

فأخرجه ابنُ مندة في «الإيمان» (١٠٢) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: «كان أنسُ بن مالك يحدثنا بهذا الحديث، فكنت أشتهي أن أسمعه ممن سمعه من معاذ بن جبل، فحدثني أبو المليح، عن روحٍ، رجل من قومه، عن أبي العوّام، عن معاذ بن جبل. قال: كنا نقوم عليه في مرضه، ونخدمُهُ. فقال في مرضه: لولا أن تتكلموا لحدثتكم حديثاً. فقلت: أنشدك الله، وحق الصحابة أن يكون عندك حديث تذهب ولا تحدثناهُ!! قال: فأدخِل عليَّ من بالباب، قال: فأدخلت عليه مَنْ بالباب فقال. . . فذكره.

٧ ـ عبد الرحمن بن غُنْم، عنه:

أخرجه أحمد (٥/٢٣٨) حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، حدثني عبد الله بن أبي حسين، حدثني شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غُنْم، وهو الذي بعثه عمرُ بنُ الخطاب إلى الشام يفقه الناس، أن معاذ ابن جبل حدثه عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه ركب يوماً على حمار له، يُقال له: يعفور، رسنه من ليف ثم قال: إركب يا معاذ، فقلت: سر يا رسول الله، فقال: إركب. فردفته، فصرع الحمار بنا، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضحك، وقمتُ أذكر من نفسي أسفاً. ثم فعل ذلك الثانية، ثم الثالثة، فركب وسار بنا الحمار، فأخلف يده فضرب ظهري بسوطٍ معه أو عصا، ثم قال: يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد. . . وساقه بنحوه».

قُلْتُ: في سنده شهر بن حوشب، وحديث حسنٌ في الشواهد، ثم إن روايته هذه فيها غرابة من جهة سقوط الحمار بهم. والله أعلم، فعيني لم تقع عليها إلا في رواية شهر بن حوشب.

ﷺ: «ما حق الله تعالى على العباد؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً؛ قال: فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: يغفرُ لهم ولا يعذِّبُهُمْ».

٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا حسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا أبو الأحوص، عن أبي (إسحاق)، فذكره بإسناده ومعناه.

رواه البخاري، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن يحيى بن آدم، عن أبي الأحوص.

ورواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

---

٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ:
وقد مرّ قبله.

الباب الثاني

[في التوبة من جميع ما كره الله تعالى]

٧ ـ أخبرنا الأُستاذ أبو بكر، محمد بن الحسن بن فُورَك، أنا عبد الله بن جعفر (ثنا) يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو، وهو ابن مرة، سمع أبا بردة، يحدث أنه سمع رجلاً من جهينة، يقال (له) الأَغرّ، يحدّث ابن عمر، أنه سمع النبيّ، ﷺ، يقول:

«يا أَيُّها الناس: تُوبوا إلى ربّكم، فإني أَتوبُ إليه في اليوم مائة مرة».

رواه، عن محمد بن المثنى، عن أبي داود الطيالسي.

٨ ـ حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو

---

٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه مسلمٌ (٤٢/٢٧٠٢)، وأبو داود (١٥١٥)، وأحمد (٢٦١/٤ و ٤١١/٥)، وفي «الزهد» (ص ـ ٣٩)، والطيالسيُّ (١٢٠٢) وابن المبارك في «الزهد» (١١٤٠)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١/رقم ٨٧٩ ـ ٨٨٩)، والبيهقيُّ (٥٢/٧)، والخطيب في «التاريخ» (٢٤/٨)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٧١/٥) من طريق أبي بردة به.
وعند أبي داود وغيره، في أوله:
«إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله . . . الحديث».

٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه عبدُ الرزاق في «المصنف» (٢٩٧/١١ ـ ٢٩٨)، ومن طريقه مسلم (٢/٢٦٧٥)، وأحمد (٣١٦/٢) ثنا معمر، عن همام بن منبه به. =

القاسم، عبد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكّي، (ح و) أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو

= وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة.

١ ـ الأعرج، عنه:

أخرجه مسلم (٢٦٧٥/٢)، الترمذيُّ (٣٥٣٨)، وابن ماجة (٤٢٤٧)، عن أبي الزناد، عنه:

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه، من حديث أبي الزناد».

٢ ـ أبو صالح، عنه:

أخرجه مسلم (٢٦٧٥/١)، وأحمد (٥٢٤/٢، ٥٣٤).

٣ ـ موسىٰ بن يسار، عنه:

أخرجه أحمد (٥٠٠/٢) حدثنا يزيد، أنا محمد، عن موسىٰ به. وسندُهُ صحيحٌ.

* * *

وفي الباب عن ابن مسعود، وأنسٍ، والنعمان، والبراء بن عازب، وأبي ذر، رضي الله عنهم جميعاً.

أولاً: حديث عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه:

أخرجه البخاريُّ (١٠٢/١١ ـ فتح)، ومسلمٌ (٢٧٤٤)، والترمذيُّ (٢٤٩٧، ٢٤٩٨)، وأحمد (٣٨٣/١) من طريق الحارث بن سويد قال: حدثنا عبدُ الله بنُ مسعود حديثين. فساق حديثاً... ثم قال: لله أفرح بتوبة العبد من رجلٍ نزل منزلاً وبه مهلكة، ومعه راحلتُهُ عليها طعامه وشرابه. فوضع رأسه فنام نومةً، فإستيقظ وقد ذهبت راحلتُهُ، حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله، قال: أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومةً ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده» واللّفْظُ للبخاريّ.

هذا:

وقد وقع في «سنن الترمذي» في هذين الموضعين تخليط عجيب، ظهر منه أن القائم على ما يسمى بـ «تحقيق الكتاب» ليس على شيءٍ من العلم،

فوقع في الموضع الأول، قال الترمذي:

«حدثنا هناد، حدثنا عبد الله بن مسعود...!!».

هكذا،

وفي الموضع الثاني، قال:

«حدثنا فطار(!!)، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»!!.

وحتى الساعة لم أظفر بـ «فطار» هذا!! أقول هذا من باب الترويح عن النفس!.

وفي الموضع الأول سقط الإسناد من المحقق!.

وصوابه: «حدثنا هناد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد...».

أما الموضع الثاني، فهو تتمة للحديث الأول.

ثم عرفت من «فطار» هذا.

ذلك أن «المحقق» قسم الحديث إلى حديثين، وفي آخر الشق الأول من الحديث: «... وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه، قال به هكذا، فطار».

يعلى، حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني، قالا: (ثنا) أبو بكر، محمد بن الحسين

= هذا هو القسم الأوَّل من الحديث، يعقبه القسم الثاني من الحديث وبدايته: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» فظن المحقق «بذكائه» أن قوله: «قال به هكذا فطار» أن «فطار» هذا هو الذي: «قال به هكذا» فأتى من عنده بما يساوي «قال به» فوجده «حدثنا»!! وإستأنف حديثاً جديداً، ورقَّم له!!.

وإنما الصواب أن المراد هو توضيح مدى إستهانة الفاجر بذنبه، فهو لا يراه شيئاً، فيفعل الموبقة، ويراها كالذبابة إذا أشار إليها بيده طارت.

فقوله: «قال به هكذا» يعني أشار إليها، ويعبر عن الفعل بـ «قال».

ومعذرة إليكم عن هذه الإطالة، ففي نفسي شيء كثير مما يحدث لتراثنا، الذي هو ديننا، من قيام جماعة إلى تحقيقه ـ زعموا ـ وليسوا له بأهل، فالله المستعان.

ثانياً: حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه:

أخرجه مسلم (٧/٢٧٤٧) من طريق إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثنا أنس بن مالك، وهو عمُّهُ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «للَّهُ أشد فرحاً بتوبة عبده، حين يتوب إليه، من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاةٍ. فانفلتت منه. وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها، قد أيس من راحلته، فبينا هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده، فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللَّهُمَّ أنت عبدي، وأنا ربُّك!!، أخطأ من شدة الفرح».

وتابعه قتادة، عن أنس:

أخرجه البخاريُّ (١١/١٠٢ ـ فتح)، ومسلم (٨/٢٧٤٧)، وأحمد (٣/٢١٣) من طرق عن قتادة مختصراً.

ثالثاً: حديث النعمان بن بشير، رضي الله عنه:

أخرجه مسلمٌ (٢٧٤٥)، عن أبي يونس؛. والدارميُّ (٢/٢١٣ ـ ٢١٤)، عن حماد بن سلمة. وأحمد (٤/٢٧٥) عن شريك. ثلاثتهم عن سماك بن حرب، عن النعمان بنحوه.

وأخرجه الحاكم (٤/٢٤٢ ـ ٢٤٣) من طريق حماد بن سلمة، وقال:

«صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبيُّ!.

قُلْتُ: وإستدراكه على مسلمٍ فيه نظر، فقد أحذى بلفظٍ أتم. والله أعلم.

رابعاً: حديث البراء بن عازب، رضي الله عنه:

أخرجه مسلم (٤٧٤٦)، وأحمد (٤/٢٨٣)، والحاكم (٤/٢٤٣) من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط، ثنا إياد، عن البراء... بنحوه.

وسكت عليه الحاكم، فقال الذهبيُّ: «على شرط مسلم» وقد أخرجه كما ترى، فإستدراكه وهم.

خامساً: حديث أبي ذر رضي الله عنه:

نبه عليه الترمذيُّ في الحديث (٣٥٣٨) فقال:

«وقد روى هذا الحديث عن مكحول بإسنادٍ له عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، نحو هذا».

ولم أقف عليه، والله أعلم. =

القطان، قالا: ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، (ثنا) معمر، عن همام ابن منبّه، قال: هذا ما حدثنا (به) أبو هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«أَيَفْرَحُ أَحدُكمْ براحلتِهِ، إذا ضلَّتْ منه ثمَّ وجدَها؟ قالوا: نعم يا رسولَ الله، قال: والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، للهُ أَشدُّ فَرَحاً بتوبة عبدِهِ إذا تاب، من أحدكم براحلته إذا وجدَها».

رواه مسلم، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

وأخرجه البخاري ومسلم، من حديث عبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

وأخرجه مسلم، من حديث النعمان بن بشير، والبراءِ ابن عازب، عن النبي ﷺ.

قال الشيخ: قوله: لله أفْرح، معناه: لله أَرْضى بالتوبة، وأَقْبَلُ لها، والفرحُ قد يكون بمعنى الرضى، قال الله (تعالى): ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾: أي: راضون (به).

٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو النضر الفقيه، ثنا محمد بن أيوب، أنا

= قُلْتُ: وقول البيهقيُّ: «قوله: لله أفرح... إلخ هو قول أبي سليمان الخطابي، فقد قال الحافظ في «الفتح» (١١/١٠٦):

«قال الخطابي: معنى الحديث أن الله أرضى بالتوبة وأقبل لها. والفرح الذي يتعارفه الناس بينهم غيرُ جائزٍ على الله، وهو كقوله تعالى ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُوْنَ﴾ [٣٠/٣٢]، أي راضون» أهـ.

٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.

أخرجه البخاريُّ (١٣/٣٦٦ ـ فتح)، ومسلمٌ (٢٧٥٨)، وأحمد (٢/٤٠٥)، والحاكم (٤/٢٤٢)، والبغويُّ (٥/٧٢) من طريق إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة به.

قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبيُّ!!.

وقد وهم في استدراكه عليهما، فقد أخرجاه كما ترى.

وفي الباب عن أنسٍ، رضي الله عنهما: =

أبو الوليد الطيالسي ثنا همّام ابن يحيى (قال): سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، يقول: سمعت عبد الرحمن ين أبي عمرة، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«إنَّ عبداً أصاب ذنباً، فقال: يا ربِّ، إنِّي أذْنبْتُ ذنباً، (فاْغفرهُ لي)، فقال رَبُّه: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ له رَبّاً، يغفرَ (الذَّنبَ) ويأخذُ به، فغفرَ له، ثم مكث ما شاءَ الله، ثمَّ أصاب ذنباً آخر، وربما قال: ثم أذنب ذنباً آخر، فقال: يا ربِّ، إنِّي أذنبت ذنباً آخر، (فاْغفرهُ لي)، (فقال ربُّه): علم عبدي أَنَّ له ربّاً يغفرُ الذنب، ويأخذُ به، (فغفر له)؛ ثم مكث ما شاءَ الله، ثم أصاب ذنباً آخر، وربما قال: ثم أذنب ذنباً آخر، فقال: يا ربِّ: إني أذْنبت ذنباً آخر، (فاْغفره لي)، فقال رَبُّه: علم عبدي أَنَّ له ربّاً يغفرُ الذنب، ويأْخذُ به، (غفرتُ) لعبدي، فليعمل ما شاءَ».

رواه البخاري عن أحمد بن إسحاق، عن عمرو بن عاصم، عن همام، ورواه مسلم عن عبد بن حُميد، عن أبي الوليد.

= أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢/٤٠٤)، والحاكم (٢٤٣/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٨٦/٨) من طريق جابر بن مرزوق المكي، عن عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبي طوالة، عن أنس مرفوعاً: «من أذنب ذنباً فعلم أن الله عزَّ وجلَّ إن شاء أن يعذبه عذّبه، وإن شاء أن يغفر له غفر له؛ كان حقاً على الله أن يغفر له».

قال الطبرانيُّ:

«لم يرو هذا الحديث عن أبي طوالة إلا عبد الله، ولا عن عبد الله إلاّ جابر، تفرد به قتيبة».

قُلْتُ: كل رجال الإسناد ثقات، ما خلا جابر بن مرزوق هذا، فقد قال ابن حبان في ترجمته (٢١٠/١):

«يأتي بما لا يشبه حديث الثقات عن الأثبات، لا يجوز الإحتجاج به» ثم ساق له خبراً بهذا الإسناد وقال:

«وأبو طوالة إسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو بن حزم الأنصاريّ، من ثقات أهل المدينة، ليس هذا من حديثه، فكأن القلب إلى أنه معمول أميلُ» أهـ.

وكأن الذهبيَّ فهم من كلام ابن حبان أن العهدة على جابر، فقال في «الميزان» في ترجمته: «متهمٌ».

فيستغرب أن يقول الحاكم: «صحيح الإسناد»!!.

ولذا تعقبه الذهبيُّ بقوله:

«قُلْتُ: لا والله، ومَنْ جابر حتى يكون حجة؟ بل هو نكرةٌ، وحديثه منكر» أهـ.

الباب الثالث

[في إرضاء الخصم، وإرضاء الخصم من شرائط التوبة]

١٠ ـ أخبرنا أَبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي، ببغداد، (ثنا) حبيب بن الحسن بن داود القزاز، ثنا أَبو بكر، عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسي ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أَبي ذئب، عن المَقْبُرِيّ، عن أَبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله، ﷺ، قال:

«من كانتْ عندهُ مَظْلِمَةٌ من أَخيه، (مِن عرضِهِ)، ومالِهِ؛ فليتحلَّلْها من

---

١٠ ـ أخرجه البخاريُّ (٥/١٠١ و ١١/٣٩٥ ـ فتح)، والترمذيُّ (٢٤١٩)، وأحمد (٢/٤٣٥، ٥٠٦) والطبراني في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٧٠٤)، والطحاويُّ في «المشكل» (٦٩ ـ ٧٠)، والطيالسيُّ (٢٣٢١)، والبيهقيُّ (٣/٣٦٩ و ٦/٦٥، ٨٣)، والبغويُّ (١٤/٣٥٩) اوالتنوخي في «الفوائد العوالي» (١٤٨/١٣٩) من طرق عن سعيد المقبريّ، عن أبي هريرة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث سعيد المقبري».

وقد رواه عن سعيد جماعة منهم:

«مالك، وابن أبي ذئب، وزيد بن أبي أنيسة».

﴿تنبيه﴾ وقع في «مشكل الأثار»: «. . . ابن وهب، حدثني ابنُ أبي ذويب. . .».

فقال الحسن النعماني المصحح:

«في الخلاصة هو إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن ذويب، أو ابن أبي ذويب، الأسدي، المدني، عن ابن عمر، وعطاء وعنه عبد الله بن نجيح، وثقة أبو زرعة».

قُلْتُ: كذا قال!، وهو وهمٌ لا إشكال فيه، وصوابه «ابن أبي ذئب» وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. وإنما وقع فيه المُصحح لعدم مراجعته لطرق الحديث في الكتب الأخرى، والله أعلم.

صاحبِهِ، من قبل أَن تُؤخذَ منه، حين لا يكـونُ دينارٌ ولا درهَمٌ، فـإِن كان لـه عملٌ صـالحٌ، أُخَـذ منه بقـدرِ مَظْلِمَتِـهِ، وإِن لم يكن له، (أُخـذُ) من سيِّئـاتِ صـاحبـهِ، فَحُمِلَتْ عليه».

رواه البخاري عن آدم بن أَبي إِياس، عن ابنِ أَبي ذئب.

الباب الرابع

[في هجران إخوان السوء، وهجران إخوان السوء من كمال التوبة]

١١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، (و) محمد بن موسى بن الفضل،

---

١١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (٤/٣٢٣ و ٩/٦٦٠ ـ فتح)، ومسلمٌ (٤٦٢٨/١٤٦)، وأحمد (٤/٤٠٥)، ويحيى ابن معين في «تاريخه» (٣/٣٨)، وأبو يعلى (١/٣٤٢) والعقيليّ في «الضعفاء» (ق ١/٣١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩) من طريق بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ.
وله طريقٌ آخر، عن أبي موسىٰ.
أخرجه أحمد (٤/٤٠٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٢٥) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن عاصم، عن أبي كبشة، عن أبي موسىٰ مرفوعاً فذكره وفي آخره قال: «وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما سمي القلب من تقلّبه. إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقةٍ في أصل شجرة يقلِبُها الريح ظهراً لبطن». وهذه الزيادة لأحمد.
وخالفه عليُّ بنُ مسهر، فرواه عن عاصم، عن أبي كبشة، عن أبي موسىٰ موقوفاً.
أخرجه أبو نعم في «الحلية» (١/٢٦٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا عليُّ بنُ مسهر به واقتصر على قوله: «إنما سمي القلب. . . الحديث».
وتابع عليَّ بنَ مسهر على جعله موقوفاً عبد الله بن المبارك بلفظٍ أتم. فأخرجه في «الزهد» (٣٥٨) أخبرنا عاصم بن سليمان، عن رجلٍ من بني سدوس، عن أبي موسىٰ قال:
«جليس الصدق خير من الوحدة، والوحدة خيرٌ من جليس السوء. ومثل جليس الصدق مثل صاحب العطر، إن لم يحذك يعبقك من ريحه، ومثل جليس السوء مثل القين، إن لم يحرقك يعبقك من ريحه، وإنما سمي القلب لتقلبه. ومثل القلب مثل ريشة في فلاةٍ، ألجأته الريح إلى شجرة، فالريح تصفقها ظهراً لبطن».
قُلْتُ: والرجل الذي لم يسم، هو أبو كبشة السدوسي البصري. ورواية ابن المبارك تقوي رواية عليّ =

قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، عن بُريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «إنّما مثل جليسِ الصّالحِ وجليس السّوءِ، كحامل المسك ونافخِ الكير، حاملِ المسكِ، إما أن يُحذِيَك، وإما أنْ تَبْتاعَ منه، وإما أن تجدَ منه ريحاً طيِّبة، ونافخُ الكير، إما أن (يُحرِقَ ثيابَك)، وإما أن تجدَ منه ريحاً خبيثةً».

رواه البخاري ومسلم، عن أبي كريب، عن أبي أُسامة.

= ابن مسهر في وقفه، ولكن لا يمتنع صحته مرفوعاً وموقوفاً، وعبد الواحد بن زياد ثقة.
وإنما الشأن الآن في أبي كبشة، فإنه مجهول.
قال الذهبيُّ: «لا يُعرف»، وهذا أدق من قول الحافظ» «مقبول».
غير أنه توبع، فتابعه غنيم بن قيس، عن أبي موسىٰ موقوفاً، فذكره من قوله: «مثل هذا القلب... إلخ» أخرجه أحمد في «الزهد» (١٩٩) من طريق سعيد بن إياس الجريريّ، عن غنيم.
وخالفه يزيد الرقاشي، فرواه عن غنيم بن قيس، عن أبي موسىٰ، فذكره مرفوعاً:
أخرجه ابن ماجة (٨٨).
وسعيد الجريري مع إختلاطه، يترجح على يزيد الرقاشي، والله أعلم.
والحديث أخرجه البزار في «مسنده» قال: حدثنا خلّاد بن أسلم المروزيُّ، عن النضر بن شميل، عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسىٰ الأشعري مرفوعاً: «مثل الجليس الصالح... الحديث».
قال البزار:
«وهذا الحديث روي عن أبي موسىٰ موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه إلا النضر بن شميل».
فتعقّبه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٢٨٧) بقوله: «وهذا وهمٌ من البزار، لأن يحيى بن معين روى هذا الحديث عن سفيان بن عيينة، عن بريد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسىٰ مرفوعاً. ويحيى بن معين أعلم من البزار، وسفيان بن عيينة إمامٌ في الحديث» أهـ.
قُلْتُ: وقول القضاعي هو الصواب، لكن قوله: «بُرْيد بن أبي بردة عن أبيه» وهمٌ جليٌّ، فأبو بردة هو جدُّه، وليس أباه. والله أعلم.

الباب الخامس

[في غض البصر، وكف الأذى، وحفظ اللسان]

١٢ ـ أَخبرنا أَبو طاهر الفقيه، (ثنا) أَبو طاهر، محمد بن الحسن المحمد آبادي، ثنا أَبو قلابة ثنا أَبو عامر، ثنا زهير بن محمد، ح، وأَخبرنا أَبو طاهر، واللفظ لحديثه هذا، (ثنا) أَبو بكر، محمد بن إبراهيم الفحّام، ثنا محمد بن يحيى، ثنا موسى بن مسعود، ثنا زهير بن محمد، عن زيد بن أَسلم، عن عطاءِ بن يسار، عن أَبي سعيد الخدري، أَن النبي، ﷺ، قال: «إيّاكم والجلوسَ بالطرقات، قالوا: يا رسولَ الله، مالنا من مجالسنا بُدٌّ نتحدَّثُ فيها، (فقال رسول الله ﷺ): إذا أَبيتُمْ إلا المجلسَ، فأَعطُوا الطريقَ حقَّه، قالوا: وما حقُّ الطريق؟ قال: غَضُّ البصرِ، وكفُّ الأذى، وردُّ السلامِ، والأَمرُ بالمعروف، والنهيُ عن المنكر».

---

١٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (١١٢/٥ و ١١/٨ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (١١٥٠)، ومسلمٌ (٢١٢١)، وأبو داود (٤٨١٥)، وأحمد (٣٦/٣، ٤٧)، والطحاويُّ في «المشكل» (٥٩/١) وأبو يعلى (٤٤١/٢ ـ ٤٤٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٣٠٤/١٢) من طرقٍ عن زيد بن أسلم، عن أبي سعيد.
وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧٨٦)، وعنه أحمد (٦١/٣) من طريق معمر، عن زيد بن أسلم، عن رجلٍ، عن أبي سعيد.
وهذا المبهم هو عطاء بن السائب. والله أعلم.
وفي الباب عن عمر بن الخطاب، والبراء بن عازب، وأبي طلحة وأبي شريح الخزاعي، وأبي هريرة، وأنس، رضي الله عنهم.

رواه البخاري، عن عبد الله بن محمد، عن أبي عامر، وأخرجه مسلم من حديث هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم.

١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد

---

١٣ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ: وهو حديثٌ حسنٌ:

أخرجه النسائيُّ (١٥/٦) بالفقرة الثانية، والبخاريُّ في «الكبير» (٢٦٤/٢/٢)، والدارميُّ (١٢٣/٢)، وأحمد (١٣٤/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٨/٢)، والطبرانيُّ في «الكبير»، و «الأوسط» - كما في «المجمع» (٢٨٧/٥) -، والحاكم (٨٣/٢) من طريق عبد الرحمن بن شريح، عن محمد بن شمير الرعيني، سمعت أبا عليّ التجيبي يقول: سمعت أبا ريحانة يقول: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة، فأتينا ذات ليلة إلى شرف، فبتنا عليه، فأصابنا بردٌ شديد حتى رأيتُ من يحفر في الأرض حفرةً، يدخل فيها، ويلقي عليه بالجحفة، يعني الترس، فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الناس نادى: «من يحرسنا في هذه الليلة، وأدعو له بدعاءٍ يكون فيه فضل»؟ فقال رجلٌ من الأنصار: أنا يا رسول الله، فقال: «أُدْنُهُ»، فدنا. فقال: «من أنت»؟ فتسمى له الأنصاري، ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدعاء، فأكثر منه.

قال أبو ريحانة: فلما سمعتُ ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلتُ: أنا رجلٌ آخر، فقال: «أُدْنُهْ»، فدنوتُ، فقال: «من أنت»؟ قال: فقلت: أبو ريحانة، فدعا بدعاءٍ هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حرمت النار... الحديث» والسياق لأحمد.

قال الحاكم:

«صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ!.

وقال الهيثميُّ:

«رجال أحمد ثقات»!.

قُلْتُ: كذا قالوا، ومحمد بن سمير لم يوثقه سوى ابن حبان، ولذلك قال الحافظ فيه: «مقبولٌ» يعني عند المتابعة. ه

ولكن للحديث شواهد منها:

١ - حديث معاوية بن حيدة، رضي الله عنه:

أخرجه البغويُّ في «شرح السُّنة» (٣٦٥/١٤) من طريق محمد بن يونس الكديمي، نا عبد الله بن محمد الباهلي، نا أبو جبيب الغنويّ، نا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً: «حرمت النار على ثلاثة أعين: عينٍ بكت من خشية الله، وعينٍ سهرت في سبيل الله، وعينٍ غضت عن محارم الله».

قُلْتُ: ومحمد بن يونس الكديمي متهمٌ، ولكنه توبع.

فأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ١٠٠٣) حدثنا محمد بن أحمد بن كريمة البصريُّ، وعبدان بن أحمد. قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي به.

وعزاه الحافظ في «المطالب العالية» (ج ٢/ رقم ١٥٣٢) لأبي يعلى، فيستدرك هذا على الهيثميِّ، فإنه ذكره في «مجمع الزوائد» (٢٨٨/٥) وعزاه للطبرانيّ وحده وقال:

ابن عبـد الله بن عبد الحكم، أنـا ابن وهب، (أنا) عبـد الـرحمن بن شُريـح، عن محمـد ابن سُمير، قال الشيـخ أحمد: كـذا قالـه ابن وهب، بالسـين غير معجمـة، وقال غـيره: (بالشين معجمـة)، عن أبي علي الجنبي، عن أبي رَيْحَانَةَ، قـال: خرجنـا مع رسـول الله، ﷺ، في غزوة، فذكر الحديث، قال: ثم قال رسول الله، ﷺ: «حُرِّمَتِ النـارُ على عينٍ دَمَعتْ من خَشْيةِ الله، حُرِّمتِ النارُ على عينٍ سَهِرَتْ في سبيـلِ الله، قال: ونسيتُ الثالثة. قال ابن شُريحٍ، وهـو عبد الـرحمنِ بنُ شُريحٍ، وسمعتـهُ بعدَ، أنَّـهُ قال: حُرِّمتِ النـارُ على عينٍ غَضَّتْ من محارِمِ الله، أو عينٍ فُقِئَتْ في سبيلِ الله».

١٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحـافظ، ثنا أبـو عبد الله، محمـد بن يعقوب،

= «فيه أبو حبيب العنقزيّ، ويقال: القنوي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».
وهذا شاهد صالح في الجملة.
٢ ـ حديث ابن عباس، رضي الله عنهما:
أخـرجه أبـو نعيم في «الحلية» (٥/٢٠٩) من طـريق محمد بن يـونس الكريمي، ثنـا بشر بن عمران الـزهرانيّ، ثنـا شعيب بن رزيق، عن عطاء الخـراساني، عن عـطاء بن أبي رباح، عن ابن عبـاسٍ مرفوعاً: بنحو حديث معاوية بن حيدة.
قال أبو نُعيم:
«رواه عثمان بن عطاء، عن أبيه، وقال: عن ابن عباس».
قُلْتُ: وسنده واهٍ. الكريمي متهمٌ كما سبق ذكرُهُ، وبشر بن عمران، كذا وقع إسمه، وصـوابه «ابن عمر» الزهراني، وهو ثقة، وشعيب بن رزيق صدوق، ولكن قال ابن حبان: «يعتبر حديثـه من غير روايته عن عطاء الخراساني»، ولكن تابعه عثمان بن عطاء الخـراساني وهي متـابعة لا يُفـرح بها فقـد تناولوا عثمان شديـداً، ضعّفه ابن معـين وأبو حـاتم وابن خزيمـة و، وتركـه عمرو بن علـي وعلي بن الجنيد، وقال الحاكم: «يروي عن أبيـه أحاديث مـوضوعـة»، وقال النسـائي: «ليس بثقة» وعـطاء الخـراساني في حفـظه مقال. وقـول أبي نعيم: «وقال: عن ابن عبـاس» لعله يقصد مـوقوفـاً؟ محـل إحتمال، والله أعلم.
١٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه مسلمٌ (٤١/٦٥) وابن حبان (١/٢٤٢)، والحاكم (١/١٠) من طريق ابن جريـج، ثنا أبـو الزبير، أنه سمع جابراً، فذكره.
وفي لفظ الحـاكم: «أكمل المؤمنـين من سلم المسلمون من لسـانه ويـده» وقال: صحيـحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبيُّ.
ولعله أخرجه لأجل أوله، وإلا فقد وهم في إستدراكه على مسلم. وتـابع ابن جـريجٍ عليـه، محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابرٍ قال: «أتى النبي صـلى الله عليه وآلـه وسلم رجلٌ، فقال يا رسول الله، أيُّ الجهـاد أفضل؟ قـال: «طول القنـوت»، قال: يـا رسول الله، وأيُّ =

ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنا أبو عاصم، عن ابن جريج، (أنا) أبو الزبير، أنـه سمع

= الجهاد أفضل؟ قال: من عُقر جوادُهُ، وأريق دمُهُ» قـال: يا رسـول الله، وأيُّ الهجرة أفضـل؟ قال: «من هجـر ما كـره الله عزَّ وجـلَّ». قال: يـا رسول الله، فـأيُّ المسلمين أفضـل؟ قـال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». قال: يا رسول الله فما الموجبتان؟ قال: «من لا يشرك بـالله شيئاً دخـل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار[1]».

أخرجه أحمد (٣/٣٩١ ـ ٣٩٢) حدثنا النَّضْرُ بْنُ إسماعيل أبو المغيرة، ثنا ابن أبي ليلى به.

قُلْتُ: وابن أبي ليلى شديدُ سوء الحفظ، ولكن تابعه عبـد العزيـز بن ربيع البـاهليّ، عن أبي الـزبير عن جابر مرفوعاً واقتصر على قوله: «الموجبتان. . . الحديث».

أخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/٤٧)، وعبد العزيز ثقة.

وتـابع أبـا الزبـير عليه، أبـو سفيان طلحـة بن نافـع، عن جابـر أخرجه ابنُ أبي شيبـة (٩/٦٤)، والدارميُّ (٢/٢٠٩)، والطيالسيُّ (١٧٧٧)، وأحمد (٣/٣٧٢)، وابنُ أبي عاصم في «الزهـد» (رقم ١١) والبغوي (١/٣٠) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان.

وهذا مسندٌ صحيحٌ على شرط مسلم[1].

* * *

وللحديث شواهد عن عبد الله بن عمـرو، وأبي موسىٰ الأشعـري، وأبي هريـرة، وأنس، وبلال بن الحارث، والنعمان بن بشير، وأبي مالك الأشعريّ، ومعاذ بن أنس، وعمرو بن عبسة، وفضالـة بن عبيد، ومن مرسل الحسن.

أولاً: حديث عبد الله بن عمرو، رضي الله عنه:

أخـرجـه البخـاريُّ (١/٥٣ و ١١/٣١٦ ـ فتح)، وأبـو داود (٢٤٨١)، والنسـائي (٨/١٠٥)، والـدارميُّ (٢/٢١٠)، وأحمد (٦٥١٥، ٦٩١٢، ٦٩٨٢، ٦٩٨٣) وابن حبـان (١/٢٦٦، ٣٧٢) وابنُ مندة في «الإيمان» (٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦)، والحميـديُّ (٥٩٥) وهناد في «الـزهـد» (ق ١٠٥/٢) والـطبرانيُّ في «الصغـير» (١/١٦٦)، وأبـو نعيم في «الحليـة» (٤/٣٣٣)، =

---

(١) وأخـرجه مسلم (٧٥٦)، وابن مـاجة (١٤٢١) عن ابن جـريج، والـترمـذيُّ (٣٨٧) عن سفيـان بن عيينة، عن أبي الزبير عن جابر بالفقرة الأولى فقط، وأخرجه الحميديُّ (١٢٧٦) ثنا سفيان به بالفقـرة الأولى والثانية.

وأخـرجـه مسلم (٧٥٦/١٦٥) وعبـد الـرزاق (٤٨٤٥)، وأبـو يعـلى (٤/٩٨ ـ ٩٩)، وابن حبـان (٣/١٨٩) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بالفقرة الأولى.

ووقـع عند عبـد الرزاق: «الأعمش، عن أبي سعيـد، عن جـابـر» وهـو تصحيف، وصـوابـه: «أبـو سفيان».

ومن طريق الأعمش أخرجه أحمد (٣/٣٠٢) بالفقرة الأولى والثانية.

وأخرجه أحمد (٣/٣٠٠) والدارميُّ (٢/١٢٠ ـ ١٢١) بالفقرة الثانية.

وأخرجه أحمد (٣/٣٤٦) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير عن جابر بالفقرة الثانية.

جابرا، يقول: قال النبيّ، ﷺ:

= والخطيب في «التاريخ» (٥/١٣٨ ـ ١٣٩، ١١/٤١٥ ـ ٤١٦)، وفي «التلخيص» (٢/٦٣٥)، والبغويُّ (١/٢٦ ـ ٢٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٦٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١) من طرق عن الشعبيّ، عنن عبد الله بن عمرو.
قال أبو نعيم:
«حديث ثابتٌ صحيحٌ، متفق عليه، رواه عن الشعبي: إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، وعاصم بن بهدلة، وعبد الله بن أبي السفر، وجابر الجعفي، ومغيرة، وسيار، ومجالد، وداود بن أبي هندٍ، وسماك، وعبد العزيز بن صهيب».
وله طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو:

١ ـ رشيد الهجري، عن أبيه، عنه:
أخرجه أحمد (٢/١٩٥)، والبخاريُّ في «الكبير» (٢/١/٣٣٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٦٧) من طريق شعبة عن الحاكم، قال: سمعت سيفاً يحدث عن رشيد الهجريّ، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو. . . فذكره مرفوعاً.
قُلْتُ: وسندُهُ ساقطٌ.
وسيف هذا لا يُعرفُ نسبُهُ.
قال الحافظ في «التعجيل» (٤٤٣):
«سيف عن رشيد الهجري، وعنه الحكم بن عُتيبة، وثقهُ ابنُ حبَّان، وهو مجهولٌ».
ورشيد الهجريُّ كذَّبه الجوزجاني، وضعّفه النسائيُّ والبخاريُّ وقال ابن حبان:
«ليس يساوي حديثُهُ شيئاً»، وأورده العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١/٧٠ ـ ٢)، وروى ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٣/١٠١٨) عن عثمان الدارميُّ قال: «سألتُ ابن معين عن رشيد الهجريّ، عن أبيه؟ قال: «ليس برشيدٍ ولا أبوه» وأبوه لا يُعرف أصلاً، وهو مما يستدرك على الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة»، فهو على شرطه. والله أعلم.

٢ ـ علي بن رباح، عنه:
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ١/ق ١٦/٢) حدثنا أحمد بن رشيدين، حدثنا روح بن صلاح، عن موسى بن علي، عن أبيه.
وسندُهُ تالف. وشيخ الطبراني كذبوه، وروح بن صلاح مختلفٌ فيه.

٣ ـ أبو كثير، عنه:
أخرجه ابن أبي شيبة (٩/٦٤)، وأحمد (٢/١٦٠، ١٩١)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٢)، والحاكم (١/١١) من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير به.
قال الحاكم:
«سليمٌ من رواية المجروحين».
قُلْتُ: وهو كذلك، والسند صحيحٌ. . . =

«المسلمُ من سَلِمَ المسلمونَ من لسانِهِ ويدِهِ». رواه مسلم عن الحلواني وعبد

= ٤ ـ رجل، عنه:
أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الزهد» (رقم ١٣) أنا ابن نمير، أنا يعلى، عن الأعمش، عن أبي سعيد، قال: جاء رجلٌ إلى عبد الله بن عمرو.
وضعفُهُ ظاهر...
٥ ـ أبو الخير، عنه:
أخرجه مسلم (٤٠/٦٤)، وابنُ حبان (١/٣٧٣) من طريق ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب عنه.
ثانياً: حديث أبي موسىٰ الأشعري، رضي الله عنه.
أخرجه مسلمٌ (٤٢/٦٦)، والترمذيُّ (٢٥٠٤، ٢٦٢٨) وابن الجوزي في «مشيخته» (١٦٦ ـ ١٦٧) والبغويُّ (١/٢٨)، من طريق بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ قال الترمذيُّ:
«هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ حسنٌ، من حديث أبي موسىٰ».
وقاله في الموضع الأول بدون ذكر: «حسن».
ثالثاً: حديث أبي هريرة، رضي الله عنه:
أخرجه النسائيُّ (٨/١٠٤ ـ ١٠٥)، والترمذيُّ (٢٦٢٧)، والحاكم (١/١٠)، وأحمد (٢/٣٧٩) وابن حبان (١/٢٣١/١٨٠) من طريق الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عنه.
قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبيُّ!!.
قُلْتُ: كذا قال!، وابن عجلان ليس على شرط مسلم، والسند صحيحٌ...
رابعاً: حديث أنس، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٣/١٥٤)، وأبو يعلى (١٩٣/٢)، والبزار (١/١٩)، وابن حبان (٢٦)، والحاكم (١/١١)، والقضاعي (١٣٠، ١٨٢)، من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ويونس بن عبيد، وحميد، عن أنس.
قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط مسلم» وهو كما قال، حاشا علي بن زيد، وهو متابع.
وقال الهيثمي (١/٥٤):
«رجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد».
خامساً: حديث بلال بن الحارث، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١/رقم ١١٣٧)، والحاكم (٣/٥١٧) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث مرفوعاً به.
قال الهيثمي (١/٦٥):
«رجاله موثقون».
قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ. =

ابن حميد، عن أبي عاصم، وأخرجه البخاري، من حديث عبد الله بن عمرو.

= سادساً: حديث النعمان بن بشير، رضي الله عنه:
أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٤٢/٣) من طريق القاسم بن محمد، حدثني محمد بن حبان الأنماطي، عن ابن شبرمة، عن الشعبيِّ، عن النعمان مرفوعاً.
سابعاً: حديث أبي مالك الأشعريّ، كعب بن عاصم:
يخرجه الدُّولابيُّ في «الكنى» (١/٥٢، ٨٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدثني إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد مولى بني جدعان، وهو ابن بنت محمد بن أبي هلال المحدث، عن أبيه، عن جدِّه، قال: سمعت أبا مالك الأشعري فذكره مرفوعاً.
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ.
إسماعيل بن أبي أويس، فيه ضعف.
وإسماعيل بن عبد الله، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/١/١٧٩ ـ ١٨٠) وقال: «سئل عنه أبي فقال: لا أعلم روى عنه إلا ابن أبي أويس، وأرى في حديثه ضعف، وهو مجهولٌ»
وأبوه عبد الله بن سعيد، قال الأزديُّ: «لا يُكتبُ حديثُهُ».
ثامناً: حديث معاذ بن أنس، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٣/٤٤٠)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/ رقم ٤٤٤)، من طريق يحيى بن غيلان، ثنا رشيدين، عن زبان، عن سهل بن معاذ، عن أبيه مرفوعاً... فذكره.
قُلْتُ: وسندُهُ واهٍ.
ورشيدين وزبان فيهما مقالٌ كثير، وكذا سهل بن معاذ ضعّفه ابنُ معين وغيرُهُ.
وقال ابن حبان:
«منكرُ الحديث جدّاً، فلستُ أدري أوقع التخليط في حديثه منه، أو من زبان».
وقال مرةً:
«لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه».
تاسعاً: حديث عمرو بن عبسة، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٤/٣٨٥) حدثنا ابنُ نُمير، ثنا حجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، وساق حديثاً طويلاً في إسلامه، وفيه: «قلت: أيُّ الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده».
قال الهيثميُّ (١/٥٤):
«في إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعفٍ فيه».
قُلْتُ: له طريق آخر عن عمرو بن عبسة:
أخرجه أحمد (٤/١١٤) حدثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة وساق حديثاً. وهذا سندٌ رجاله ثقات، غير أن أبا قلابة لم يدرك عمرو بن عبسة.
ففي «المراسيل» (ص ١٠٩ ـ ١١٠) أنه لم يسمع من عبد الله بن عمر، ولا سمرة بن جندب، ولا معاوية بن أبي سفيان، ولا النعمان بن بشير، ولا زيد بن ثابت، وعمرو بن عبسة قديم الموت عن هؤلاء. =

١٥ - أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن بشران المعدّل، ببغداد، أنا

= قال الحافظ في «التهذيب»:
«كانت وفاته في أواخر خلافة عثمان فيما أظنُّ، فإني ما وجدتُ له ذكراً في الفتنة، ولا في خلافة معاوية».
عاشراً: حديث فضالة بن عبيد، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٦/٢١، ٢٢) والبزار (٢/٣٥) بزيادة في أوله، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٧٩٦) والبغوي (١/٢٩)، والحاكم (١/١٠ - ١١) من طريق أبي هانيء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، قال: حدثني فضالة بن عبيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول: «ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٧٩٧) مقتصراً على تعريف المجاهد.
وأخرجه ابن ماجة (٣٩٣٤) من هذا الوجه مقتصراً على تعريف المؤمن والمهاجر».
قال الهيثميُّ (٣/٢٦٨):
«رجاله ثقات».
وقال مرة (١/٥٦):
«إسناده حسن إن شاء الله»!.
وقال البوصيريُّ في «الزوائد» (٣/٢٢٣):
«هذا إسنادٌ صحيحٌ، وأبو هانيء هو حميد بن هانيء».
حادي عشر: حديث أبي أمامة، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/ رقم ٨٠٢١)، وفي «الأوسط» (٨ - مجمع البحرين)، من طريق فَضَّال بن جبير، عن أبي أمامة مرفوعاً. . . فذكره.
قال الهيثميُّ (١/٥٦):
«فَضَّالُ بنُ جبير، لا يحلُّ الإحتجاجُ به».
ثاني عشر: مرسل الحسن البصري، رحمه الله تعالى:
أخرجه أحمد في «الزهد» (٣٩٤) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا يونس، عن الحسن، مرفوعاً: «المؤمن من أمنه الناس، ألا إن المهاجر من هجر السوء، ألا إن المسلم من سلم منه جاره، والذي نفسي بيده، لا يدخل الجنة رجلٌ لا يأمن جارُهُ بوائقه».
قُلْتُ: ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل.
١٥ - إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .
وله طرق عن أبي شريح.
١ - نافع بن جبير بن مطعم، عنه:
أخرجه مسلمٌ (٤٨/٧٧)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٠٢)، وابن ماجة (٣٦٧٢)، والدارميُّ (٢/٢٤/٢٠٤٢)، وأحمد (٤/٣١، ٦/٣٨٤)، والحميديُّ (٥٧٥)، وهناد في «الزهد» (ق=

إسماعيل بن محمد الصفّار، ثنا زكريّا بن يحيى بن أسد (ح) وأخبرنا أبو محمد،

= ٢/٩٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (٤/٢١، ٢٢)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٥/٢٥٢ ـ ٢٥٣)، والقضاعيّ (٤٦٨).

٢ ـ سعيد المقبريّ، عنه:

أخرجه مالكٌ (٢/٩٢٩/٢٢)، والبخاريُّ (١٠/٤٤٣، ٤٤٥، ٥٣١) (١١/٣٠٨ ـ فتح) وفي «الأدب» (٧٤١)، ومسلم، وأبو داود (٣٧٤٨)، والنسائيُّ في «الرقاق» من «السنن الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (١٠ ـ ٢٢٤)، والترمذيُّ (١٩٦٧)، وابن ماجة (٣٦٧٥)، والدارميُّ (٢/٢٤)، والخرائطيُّ في «المكارم» (٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣)، والحاكم (٤/١٦٤/١٦٥)، والبيهقيُّ (٩/١٩٧)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٤٧١).

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

قُلْتُ: كذا رواه مالك، وابنُ أبي ذئبٍ، واللَّيْثُ بنُ سعد، عن سعيد المقبريّ، عن أبي شريح.

وخالفهم أبو إسحق، فرواه عن سعيد المقبريّ، عن أبيه، عن أبي شريح. فزاد: «عن أبيه».

ذكره ابنُ أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦).

وتابعه ابنُ عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي شريح مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر... الحديث».

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٤٧٨).

ولكن قال أبو حاتم:

«الصحيح سعيد، عن أبي شريح، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

وقال ابنُ أبي حاتم:

«قلتُ لأبي: سمع سعيد المقبري من أبي شريح؟ قال: نعم».

٣ ـ أبو سلمة، عنه:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/١٣٩) بلفظ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذي جاره».

* * *

وفي الباب عن جماعةٍ من الصحابة منهم:

١ ـ عبد الله بن عمرو:

أخرجه أحمد (٢/١٧٤)، وأنظر «علل الحديث» (٢/٢٨٤ ـ ٢٨٥).

٢ ـ عبد الله بن عمر:

العقيليُّ (٣/٣٨٤)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/٢٣٦). =

عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنا إسْماعيل بن محمد، ثنا سعد ابن نصر، قالا: ثنا سفيان بن عيينة؛ عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الخزاعي، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخر، فَلْيُكْرِمْ ضَيفَهُ، ومن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخر، فَلْيُحْسِنْ إلى جارِهِ، ومن كان يُؤمنُ بالله واليومِ الآخر، فَلْيَقُلْ خيراً، أو لِيَصْمُتْ» وفي رواية زكريّا: «أو لِيَسْكُتْ».

رواه مسلم عن زهير بن حرب، وابن نمير، عن سفيان بن عيينة، وأخرجه البخاري ومسلم، من حديث المقبري عن أبي شريح.

= ٣ ـ أبو سعيد الخدريُّ:

أحمد (٣/٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٣٠).

٤ ـ أبو أيوب الأنصاري:

الخرائطيّ في «المكارم» (٢٢٤)، وابن حبان (٢٣٨، ٢٠٥٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٥/ رقم ٣٨٧٣).

٥ ـ زيد بن خالد:

البزار (٢/٣٩١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/ رقم ٥١٨٧).

٦ ـ أنس بن مالك:

البزار (٢/٣٩١)، وابن عدي (٦/٢١٤٨)، وأنظر «علل الحديث» (٢/٢٦٧).

٧ ـ ابن مسعود:

ابن عديّ (٦/٢٢٨١).

٨ ـ ابن عباس:

البزار (٢/٣٩١، ٤/٢٢٠)، وابن عدي (٦/٢٤٤٨).

٩ ـ عائشة:

أحمد (٦/٦٩).

١٠ ـ أبو هريرة:

البخاريُّ، وأحمد (٢/٢٦٧، ٢٦٩، ٤٣٣، ٤٦٣)، وابن المبارك (رقم ٣٦٨. ٣٧٢)، وهنّاد (ق ٢/٩٨)، وابن أبي عاصم (١٦)، ثلاثتهم في «الزهد»، وعبد الرزاق (١١/٧)، والخرائطي في «المكارم» (٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (٤/٢٢)، والطبرانيُّ في «الصغير» (١/٢٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٢٣)، والبغويُّ (١٤/٣١٢)، والقضاعيُّ (٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠).

١١ ـ وعن رجلٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

أخرجه أحمد (٥/٤١٢).

١٢ ـ عبد الله بن الحارث:

أنظر «علل الحديث» (٢/٢٧٧) لابن أبي حاتم.

الباب السادس

[في ترك ما يشغل عن ذكر الله تعالى]

١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن أحمد المحبوبي، بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، أنا شعبة بن الحجاج، عن عبد الملك بن عمير، (قال): سمعت أبا سلمة، (يقول) عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال:

«إنَّ أَصدقَ ببيتٍ قالهُ الشعراءُ: أَلا كلُّ شيءٍ ما خَلا الله باطلُ». روياه في الصحيح، عن أبي موسى، عن غُنْدَر، عن شعبة.

---

١٦ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١٤٩/٧، ٥٣٧/١٠، ٣٢١/١١ ـ فتح)، وفي «التاريخ الكبير» (٢٤٩/١/٤)، ومسلمٌ (٢٢٥٦/٢ ـ ٦)، والترمذيُّ في «السنن» (٢٨٤٩)، وفي «الشمائل» (٢٤٧)، وابن ماجة (٣٧٥٧)، وأحمد (٢٤٨/٢، ٣٩٣)، والبيهقي (٢١٦/١٠، ٢٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠١/٧ و ٢١٧/٨)، والبغويُّ (٣٦٩/١٢ ـ ٣٧٠) من طريق عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وقال أبو نعيم: «ثابتٌ متفقٌ عليه».
﴿تنبيه﴾: وقع في الموضع الثاني من «الحلية» سقط في الإسناد وغالب الظن أنه من طريق عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة.

١٧ ـ أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، (أنا) أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله تعالى عنها. قالت:

«كانَ لرسولِ الله، ﷺ، خَمِيْصَةٌ لها أعلام، فأعطاها أبا جَهْمٍ وأخذَ منه أَنِبْجانِيَّهُ، فقالوا: يا رسول الله، إنَّ الخَمِيصَةَ خيرٌ من الأَنْبِجانِيَّة، قال: إنِّي كنتُ أنظُرُ إلى عَلَمِها في الصَّلاة».

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن هشام. وأخرجاه من حديث (الزهري، عن عروة)، وفي رواية يونس بن يزيد، عن الزهري: «فإنَّها أَلْهَتنِيْ في صَلاتي»، ورواه علقمة بن أبي علقمة عن أمه، عن عائشة، وقال فيه: «فإنِّي نَظَرتُ إلى عَلَمِها في الصَّلاةِ، فكادَ أَنْ يَفْتِنَنِي».

١٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن

---

١٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١/٤٨٢ ـ فتح)، ومسلم (٥/٤٣، ٤٤ ـ نووي)، وأبو عوانة (٢/٦٥)، وأبو داود (٩١٤ ـ ٩١٥)، والنسائيُّ (٢/٧٢)، وابن ماجة (٣٥٥٠)، وأحمد (٦/٣٧. ٤٦، ١٧٧، ١٩٩، ٢٠٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/٣٧٩ ـ ٣٨٠)، والبغويُّ (٢/٤٣٢) من طريق ابن شهاب عن عروة، عن عائشة.
وأخرجه مالك (١/٩٧ ـ ٦٧/٩٨) وغيرُهُ من طريق علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة.
وهو الذي أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى، والله أعلم.

١٨ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ حسنٌ بما بعده:
أخرجه الترمذيُّ (٢٣١٨)، ووكيع (٣٦٤)، وهنَّادُ بنُ السَّري (ق ١٠٤/٢)، كلاهما في «كتاب الزهد»، ويعقوب بنُ سفيان في «المعرفة» (١/٣٦٠)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٦٠/٢)، وابنُ عبد البرّ في «التمهيد» (٩/١٩٧)، وكذا الدامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٠٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣٢١)، والقضاعيّ في «مسند الشهاب» (١٩٣) جميعاً من طريق مالك بن أنس، وهذا في «موطئه» (٢/٩٠٣/٣) عن الزهريّ، عن عليّ بن الحسين، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً.
قال الترمذيُّ:
«وهذا أصحُّ عندنا».
وكذا قال العقيليُّ والدارقطنيُّ في «العلل» (ج ١/ ق ١/٨٨) نحو قول الترمذيّ.
ولكن اختلف عن مالك فيه، =

يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنـا معمر، عن الـزهري، عن عـلي بن الحسين،

= فـرواه خالـد بن عبد الـرحمن الخراسـاني، عنه، عن الـزهـريّ، عن عـلي بن الحسـين، عن أبيـه، موصولاً.

فزاد خالد: «عن أبيه».

أخرجه النسائيُّ في «حديث مـالك»، ومن طـريقه الحـافظ المزيُّ في «تهـذيب الكمال» (ج ١/ لـوحة ١٣٨)، والعقيليُّ، وابن عديٍّ في «الكامل» (٣/٩٠٧)، وابن عبد البرّ (٩/١٩٥ ـ ١٩٦).

قال ابن عديّ:

«وهذا قال فيه خالد الخراساني، عن مالك، عن الزهريّ، عن علي بن الحسين، عن أبيه. وهـو في «الموطأ» عن الزهريّ، عن عـلي بن حسين، عن النبي صـلى الله عليه وآلـه وسلم، ليس فيه: عن أبيه».

وتابعه موسىٰ بن داود، فرواه عن مالك بزيادة: «عن أبيه» أخرجه ابنُ عبد البر (٩/١٩٧).

واختلف على موسىٰ فيه.

فـأخرجـه أحمد (١/٢٠١)، والعقيـليُّ، والـطبرانيُّ في «الكبـير» (ج ٣/ رقم ٢٨٨٦) عنـه، حـدثنـا عبد الله بن عمر العمريُّ، عن الزهريّ، عن عليّ بن حسين، عن أبيه مرفوعاً.

فصار شيخ موسىٰ هو: عبد الله بن عمر العمريّ» بدلاً من «مالك».

وخالفه أبو همام الدلّال محمد بن محبب، وهو أوثق منه، فرواه عن عبد الله العمريّ، عن الزهريّ، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب مرفوعاً.

فزاد في الإسناد: «عليّ بن أبي طالب».

ذكره العقيليُّ «ق ٦٠/٢).

وأخـرجه ابن عبـد البر من طـريق إبراهيم بن محمـد بن مروان بن كنـانة، قـال: حدثني مـوسىٰ بن داود، قال: حدثنا مالك، وعبد الله بن عمر العمريُّ، عن ابن شهـاب، عن علي بن حسـين، عن أبيه.

قال البيهقيُّ في «الشُّعب» (٣/٢/٤٠٥):

«الصحيح عن مالك، والعمري».

كأنه يعني هذه الرواية:

قُلْتُ: على كل حال، فالصحيح عن مالك، روايته عن الزهريّ عن عـلي بن الحسين مـرسلاً، أمـا زيادة «عن أبيه» فلا تثبت عنه، وكذا زيادة: «عن أبيه، عن عليّ» وخالد بن عبـد الرحمن، ومـوسىٰ ابن داود كلاهما كان ممن يخطىء، في حديثه، وروايتهما مرجوحة من وجهين:

الأول: أن عامة رواة الموطأ، رووه عن مـالك عـلى الوجـه الأول، فلم يذكـروا: «عن أبيه»، وهم أثبت بلا شك.

الثاني: أن جماعة من أصحاب الزهريّ، تابعوا مالكاً عليه منهم:

١ ـ زياد بن سعد:

أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الزهد» (٣: ١)، وابن عبد البرّ (٩/١٩٧). =

= ٢ ـ معمر بن راشد:
أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٦١٧)، عنه.
٣ ـ يونس بن زيد:
أخرجه القضاعي (١٩٣).
ثلاثتهم رووه مثل رواية مالك.
واختلف على عليّ بن الحسين فيه،
فرواه عبد الله العمريّ، عن الزهري، عنه، عن أبيه، كما مرّ ذكره، فهذا اختلاف بين مالك، والعمريّ، ولم يتفرد به العمريّ، بل تابعه أخوه عبيد الله بن عمر.
أخرجه الطبرانيّ في «الصغير» (٢/١١)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٩٤) من طريق قزعة بن سويد السدوسي، ثنا عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه.
قال الطبرانيُّ:
«لم يروه عن عبيد الله بن عمر، إلا قزعة»[1].
قُلْتُ: وهو ضعيفٌ، ضعّفه أحمد، والبخاريُّ، وأبو حاتم، والنسائيُّ، وابن معين في رواية فلا تثبت هذه المتابعة،
فرواية مالك أرجح،
ووجدتُ طريقاً آخر إلى عليّ بن الحسين.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٤٩ و ١٠/١٧١) من طريق يوسف بن أسباط، عن الثوريّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين مرسلاً.
قال أبو نعيم:
«غريبٌ من حديث الثوري، عن جعفر، تفرّد به يوسف فيما أرى. وقد روى يوسف مكان علي بن الحسين: «عليَّ بن أبي طالب»، والصحيح: علي بن الحسين».
قُلْتُ: ويوسف بن أسباط كان كثير الأوهام بسبب دفن كتبه، حتى قال أبو حاتم: «لا يُحتج به» ولكنه توبع.
فأخرجه ابن عديّ (٦/٢٣٤١) من طريق عباد بن يعقوب، ثنا موسىٰ بن عمير. عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين به ولكنها متابعة ساقطة لا يُفرح بها.
وموسىٰ بن عمير قال أبو حاتم: «ذاهب الحديث، كذاب».
وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات».
سند الطبراني سقطٌ، وتصحيف.
وبالجملة:
فيظهر من البحث السابق أن الصحيح هو ما رواه مالك في «الموطأ»، عن الزهريّ، عن علي بن=

(١) وقع في مسند الطبراني سقطٌ، وتصحيف.

«مِنْ حُسْنِ إسلامِ المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه».

(قال) وحدثنا أحمد، ثنا أبو نُعيم، ثنا مالك، (قال وثنا) يحيى بن يحيى، والقعنبي، وابن أبي أويس، عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن النبي، ﷺ، بنحوه. هذا هو الصحيح مرسلاً.

١٩ - وقد أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروزباري، وأبو إسحاق،

= الحسين مرسلاً، وما دونه فمرجوح.

ولكن الحديث - عندي - حسن، وله شواهد سيأتي التنبيه على ما فيها في الحديث القادم - إن شاء الله تعالى - والله المستعان.

١٩ - إسْنَادُهُ جيدٌ:

أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٦٠/٢) معلقاً، ووصله الترمذيُّ (٢٣١٧)، وابن ماجة (٣٩٧٦)، وابن حبان (١/٢٦٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «الأمثال» (٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/١٩٨، ١٩٩)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٩٢) من طرقٍ عن الأوزاعيّ، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهريّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وتابعه عبد الرزاق بن عمر، عن الزهريّ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ١/ ق ٢/٢٢).

«هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا من هذا الوجه».

وقال عقب حديث الزهريّ، عن علي بن ا لحسين مرسلاً:

«وهذا عندنا أصحُّ من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة».

قُلْتُ: والترجيح بين الرواية المرسلة، وبين رواية أبي سلمة فيه نظرٌ، ذلك أن الزهريّ واسع الرواية، وقرة بن عبد الرحمن وإن ضعّفه بعض الأئمة، فحديثه محتمل ولذا قوّاه ابن عبد البر، وحسنه النوويُّ رحمهما الله تعالى. وكان أبو داود يذهب إلى ثبوته.

فذكر ابن عبد البر (٩/٢٠١)، وصدر الدين البكري في «الأربعين» (ص ٦٢)، عن أبي داود قال: «أصول السنن في كل من أربعة أحاديث: أحدها: حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إنما الأعمال بالنيات. والثاني: حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «الحلال بيّن، والحرام بيّن. والحديث الثالث: حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من حسن إسلام المرء...» والرابع: حديث سهل بن سعد أنه قال: «أزهد في الدنيا يحبك الله...» أهـ.

هذا: وقد اختلف على الأوزاعيّ فيه.

فأخرجه تمام الرازيّ في «الفوائد» (٥/٧٨/٢) من طريقه، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً. والوجه الأول أرجح. والله أعلم.

وثمة طرق أخرى عن أبي هريرة، أوردها تنبيهاً.

= ١ ـ أبو صالح، عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١/٦٢/٢)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٥٣)، وابنُ عديّ (١٥٨٨/٤) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله العُمريّ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.
قُلْتُ: وسنده تالف، وعبد الرحمٰن هذا متروكٌ ولذا قال أبو حاتم ـ كما في «العلل» (١٨٨٨/١٣٢/١) لولده ـ:
«هذا حديثٌ منكرٌ جدّاً بهذا الإسناد».
٢ ـ سليمان بن يسار، عنه:
أخرجه ابنُ أبي الدنيا في «الصمت» (١/٤٧/٤) حدثني سلمة، عن عبد الله بن إبراهيم المدنيّ، حدثني الحر بن عبد الله الحذّاء، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عنه.
قُلْتُ: وسنده كسابقه، وعبد الله بن إبراهيم هو الغفاريّ، نسبه ابن حبان إلى الوضع.
وقال ابن عديّ: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه».
وقال الدارقطنيُّ: حديثه منكر».
وقد وقع في السند تصحيفات هائلة، فليس إسم إلاّ وقع فيه تصحيف، وشيخ عبد الله بن إبراهيم لم يقف عليه، ولعله مصحف، وصوابه: «عبد الله بن أبي بكر» والله أعلم.
٣ ـ سعيد بن المسيب، عنه:
أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩٧/٩) من طريق عبد الجبار بن أحمد السمرقنديّ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيب.
قال ابن عبد البر:
«أما عبد الجبار فقد أخطأ فيه وأعضل!!، ولا مدخل لسعيد بن المسيب، في هذا الحديث».

* * *

ولحديث أبي هريرة شواهد منها:
١ ـ حديث زيد بن ثابت، رضي الله عنه.

أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٤٣/٢)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٩١) من طريق محمد بن عبدة المصيصي أبي بكر، حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه مرفوعاً.
قال الطبرانيُّ:
«لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلاّ ابنه، تفرد بها محمد بن كثير بن مروان، ولا كتبناها إلاّ عن محمد بن عبدة، ولا يروى عن زيد بن ثابت إلاّ بهذا الإسناد».
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٨/٨):
«فيه محمد بن كثير بن مروان، وهو ضعيفٌ».
قُلْتُ: لو قال: «جداً» لطابق ذلك ما هو مذكورٌ في ترجمته. وايضاً عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، في حفظه مقال.
=

الطهماني، وأبو بكر، محمد بن محمد بن رجاءِ الأديب، قالوا: (ثنا) أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَدَ، ثنا أبي، ثنا الأوزاعي، حدثني قُرَّةُ بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال: «مِنْ حُسْنِ إسلامِ المرءِ، تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه».

= ٢ ـ حديث أبي ذر، رضى الله عنه.
أخرجه ابن عبد البرّ (٩/١٩٩) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّاني، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله، ما كانت صحف إبراهيم عليه السلام؟ قال: «كانت أمثالاً كلُّها... فذكر الحديث قال: وكان فيها: وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، ومن حسب كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما يعنيه».
قُلْتُ: وقد اختلف في حال إبراهيم هذا.
فقد روى الطبرانيُّ حديثاً لابراهيم، عن أبيه، عن جده وقال: «كلهم ثقات» وكذا وثقه ابن حبان، ولكن حكى عنه أبو حاتم ما يدلُّ على قلة مبالاة وغفلة، حتى وصمه أبو حاتم بالكذب. والله أعلم.

الباب السابع

[في الاستقامة]

٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي

---

٢٠ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ:
أخرجه ابنُ أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ١٥) عن ابن نمير، وابنُ مندة في «الإيمان» (١٤٠/ ١٦٥)، عن جرير، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/ ٣١) عن أبي أسامة، ومسلمٌ في «صحيحه» عن ثلاثتهم معاً، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله.
وخالفهم حماد بن سلمة، فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي سفيان بن الحارث.
ذكره ابنُ أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٢٩/ ٢١٧٤) ونقل قول أبيه: «خالف حمادٌ أصحاب هشام، إنما هو عن عروة، عن سفيان بن عبد الله الثقفي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».
وللحديث طرق أخرى عن سفيان بن عبد الله، رضي الله عنه.
١ ـ عبد الله بن سفيان، عنه:
أخرجه النسائيُّ في «التفسير» من «الكبرى» ـ كما في «الأطراف» (٤/ ٢٠) ـ، والدارميُّ (٢/ ٢٠٩)، وأحمد (٤/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ١٠٠)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٣٩٨)، والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣٧٠ و ٩/ ٣٣٤، ٤٥٤)، وابنُ الجوزيّ في «مشيخته» (١٤٧ ـ ١٤٨) من طرق عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان بنحوه، وفي آخره قال: يا رسول الله، فأي شيء اتقى؟ فأومأ إلى لسانه».
وسندُهُ صحيحٌ.
٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن ماعز، عنه:
أخرجه النسائيُّ في «الرقاق» ـ من «الكبرى»، وابن ماجة (٣٩٧٢)، وأحمد (٣/ ٤١٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٣٩٦)، وابن مندة في «الإيمان» (١٤١)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ١٥)، والحاكم (٤/ ٣١٣)، من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهريّ، عن محمد بن عبد=

طالب، ثنا إسحاق (ح)، وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، ابن بنت يحيى ابن منصور القاضي، أنا جدِّي، يحيى بن منصور، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق، (ثنا) جرير، عن هشام، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله، (أنه) قال: قلتُ يا رسولَ الله قل لي في الإسلام قولاً، لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال:

«قُلْ آمنْتُ بالله، ثمَّ آسْتَقِمْ». رواه مسلم، عن إسحاق بن إبراهيم.

٢١ ـ أخبرنا أبو محمد، الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان، عمرو بن

= الرحمٰن بن ماعز.

وتابعه إثنان:

٢ ـ معاوية بن يحيى:

أخرجه الطبرانيُّ (ج ٧/ رقم ٦٣٩٧).

٢ ـ شعيب بن أبي حمزة:

أخرجه الخطيب (١١/ ٧٨).

وقد رواه الطيالسيُّ (١٢٣١) حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا الزهريّ، عن عبد الرحمٰن بن ماعز.

وهكذا خالف الطيالسيّ أصحاب إبراهيم فجعل شيخ الزهريّ فيه هو: «عبد الرحمٰن بن ماعز».

وهذا إن لم يكن خطأً من النسخة، فيكون الوهم من الطيالسيّ نفسه، فقد رواه عنه سويد بن نصر، ومحمد بن المثنى؛ عند النسائيّ كرواية الجماعة من أصحاب إبراهيم بن سعد. والله أعلم.

وقد اختُلف على الزهريّ فيه.

فأخرجه الترمذيُّ (٢٤١٠)، عن معمر، والدارميُّ (٢/ ٢٠٩) عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، كلاهما عن الزهريّ، عن عبد الرحمٰن بن ماعز، عن سفيان بن عبد الله.

ورواه الزبيديّ، عن الزهريّ، عن ماعز بن عبد الرحمٰن.

ذكره المزيّ في «تحفة الأشراف» (٤/ ٢٠ ـ ٢١). وساق وجوهاً أخرى للخلاف على الزهريّ فيه.

ورجح أبو القاسم البغويّ قول إبراهيم بن سعد، على قول معمر.

ورجح الحافظ قول من قال: «عبد الرحمٰن بن ماعز»، يعني جنح إلى قول معمر.

قال الحاكم:

«صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ (!).

قُلْتُ: عبد الرحمٰن بن ماعز مجهول الحالْ، وحديثه حسن في الشواهد. والله أعلم.

٢١ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه ابن ماجة (٢٧٧)، والدارميُّ (١/ ١٣٣)، وأحمد (٥/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧، ٢٨٣)، وابنه في «زوائد الزهد» (ص ـ ٢١٤)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠٤٠)، والطيالسيُّ (٩٩٦)، والطبرانيُّ في «الصغير» (١/ ١١، ٢/ ٨٨)، والحاكم (١/ ١٣٠)، والبيهقيُّ (١/ ٨٢)، والخطيب في «التاريخ» (١/ ٢٩٣)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٧/ ٢٥٧)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» =

عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرّا، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش،

= (١/٣٢٧) من طرق كثيرةٍ عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان.
قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط الشيخين، ولست أعرف له علة يعلل بمثلها»!!.
ووافقه الذهبيُّ (!).
قُلْتُ: كيف، وعلَّتُهُ مكشوفة يا إمام؟!.
ذلك أن سالم بن أبي الجعد لم يلق ثوبان.
حكى ذلك ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١/١٨١)، وكذا في «المراسيل» (ص ٧٩ - ٨٠) عن الإمام أحمد، وعن أبيه قالا: «سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان، بينهما معدان بن طلحة».
قال البوصيريُّ في «المصباح» (١/١٢٢):
«هذا الحديث رجاله ثقات إثبات، إلا أنه منقطع بين سالم وثوبان، فإنه لم يسمع منه بلا خلاف... قاله أحمد وأبو حاتم، والبخاريّ وغيرُهُمْ».
وقال الحافظ العراقي في «الأمالي»:
«حديثٌ حسنٌ، رواته ثقات إلا أن فيه إنقطاعاً بين سالم بن أبي الجعد، وثوبان كما قال ابنُ حبان» أ هـ.
ولكن للحديث طريق آخر.
أخرجه الدارميُّ (١/١٣٣)، وأحمد (٥/٢٨٢)، وابن حبان (١٦٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢/٩٨ و ٧/٢٨) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا ابن ثوبان - هو عبد الرحمن -، حدثني حسّان بن عطية، أن أبا كبشة السلولي حدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فذكره.
قُلْتُ: وإسْنَادُهُ لا بأس به، وعبد الرحمن بن ثابت تغير بآخره، ولكنه توبع.
أخرجه أحمد (٥/٢٨٠) حدثنا عليُّ بنُ عياش، وعصام بن خالد، قالا: ثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن ثوبان مرفوعاً: «استقيموا تفلحوا، وخير أعمالكم الصلاة... الحديث».
وسندُهُ حسنٌ بما قبله.
وبهذا يصير حديث ثوبان حسناً، أو صحيحاً.
وله شواهد من حديث عبد الله بن عمرو، وأبي أمامة الباهليّ، وسلمة بن الأكوع رضي الله عنهم.
١ - حديث عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما:
أخرجه ابنُ أبي شيبة، وابن ماجة (٢٧٨) من طريق المعتمر بن سليمان، عن ليثٍ، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً...
قال البوصيريُّ في «المصباح» (١/١٢٣):
«إسنادُهُ ضعيفٌ من أجل ليث بن أبي سُليم».
٢ - حديث أبي أمامة، رضي الله عنه:
أخرجه ابنُ ماجة (٢٧٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/ رقم ٨١٢٤) من طريق سعيد بن أبي=

عن سالم، يعني ابن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسـول الله، ﷺ: «إسْتَقِيمُوا

= مـريم، ثنـا يحيى بن أيـوب، حـدثني إسحق بن أسيـد، عن أبي حفص الـدارميُّ، عن أبي أمـامـة مرفوعاً: «إستقيموا ونعماً إن إستقمتم، وخير أعمالكم... الحديث».

قال البوصيريُّ:

«هذا إسنادٌ ضعيف لضعف تابعيه».

كذا قال!، وإنما هو مجهولٌ وقال الدارقطني: «لم يسمع من أبي أمامة»؛ وإسحق بن أسيد فيه ضعف كما قال الحافظُ، ويحيى بن أيوب، فيه مقال.

٣ ـ حديث سلمة بن الأكوع، رضي الله عنه:

أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٢٠٧/١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٢٧٠) من طـريق محمد بن عمر الواقديّ، قال: حدثنا موسى بن محمـد بن إبراهيم الهـذليّ، عن إياس بن سلمـة بن الأكوع، عن أبيه مرفوعاً... فذكره.

قال العقيليُّ:

«موسى بن محمد بن إبراهيم المديني الهُذلي، لا يتابع، وهذا يروي من غير هذا الوجه بإسنادٍ ثابتٍ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

قُلْتُ: في سنده أيضاً الواقديُّ، وهو كذّاب.

قال الحافظُ الذهبي في ترجمة موسىٰ بن محمد:

«فهذا يعني موسى ـ وإن كان لا يُعرف فالواقديُّ تالفٌ».

٤ ـ حديث ربيعة بن الغاز الجرشي، رضي الله عنه:

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/ رقم ٤٥٩٦) حدثنا يحيى بن أيـوب العلّاق المصري، ثنـا سعيد ابن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، أنه سمع ربيعة الجرشي، مرفوعاً: «استقيموا ونعماً إن إستقمتم، وحافـظوا على الـوضوء، فـإن خير عملكم الصـلاة، وتحفظوا من الأرض فـإنها أمكم، وإنه ليس من أحدٍ عامل عليها خيراً أو شراً إلّا وهي مُخبرةٌ».

قُلْتُ: وفي سنده مقال، من جهة ابن لهيعة.

وأما شيخ الطبراني، يحيى بن أيوب فقال النسائيُّ: «صالح» وربيعة الجرشي مختلف في صحبتـه، كما قال العسكريُّ ونظر الدارقطنيُّ في صحبته، بل صرّح الصوري في «حاشية الطبقات» أنه «لا صبحة له»، ولكن رجح البخاري صحبته وكذا ابن سعد، وحكى أبـو حاتم ذلـك عن بعض الناس، ولم يتعقبه ووقع في بعض الأسانيد الصحيحة أن له صحبة، وهو الراجح، والله أعلم.

وهذا الحديث شاهد لا بأس به.

٥ ـ حديث جابر بن عبد الله، رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم (١٣٠/١) من طريق أبي بـلال الأشعريّ، ثنـا محمد بن خـازم، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً به.

قال الحاكم:

«وهم فيه أبو بلال الأشعريّ، علي أبي أبي معاوية».

قُلْتُ: وهذا غير محفـوظٍ من حديث الأعمش، فكـأنما دخـل لأبي بلال إسنـادٌ في إسنادٌ، وأبـو بلال=

ولَـن تُحْصُـوا، واَعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَـلَ أَعْمالِكُمُ الصَّـلاةُ، ولا يُحافظ عـلى الـوُضـوءِ إلاّ مُؤْمِن».

ورواه ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي، ﷺ، هكذا.

٢٢ ـ (وأخبرناه) أبو الحسين، محمد بن علي بن خشيش، المقري، بالكوفة، ثنا أبو جعفر بن دُحيم، إملاءً، أنا أبو عمرو، أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنا عبيد الله بن موسى، (أنا) شيبان، عن ليث، فذكره.

= ضعّفه الدارقطنيُّ. والله أعلم.

٢٢ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ:
أنظر ما قبله.

الباب الثامن

[في دوام المراقبة]

٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا كَهْمَس بن الحسن، (قال): سمعت عبد الله بن بُريدة، يحدث عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه، في حديث الإيمان «قال الرجلُ: يا مُحمّدُ، أَخْبِرني عن الإسلامِ، ما الإسلامُ؟ قال رسولُ الله، ﷺ:

---

٢٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه مسلمٌ (١/٣٦ ـ ٣٧)، والنسائيُّ (٨/٩٧ ـ ٩٨)، والترمذيُّ (٢٦١٠)، وابن ماجة (٦٣)، وأحمد (١/٢٧، ٢٨، ٥٢، ٥٣)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨)، والأجريُّ في «الشريعة» (١٠٧، ١٠٨، ١٨٨ ـ ١٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٨٣ ـ ٣٨٤) والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/٧ ـ ٩) والبيهقيُّ في «الإعتقاد» (١٣٢ ـ ١٣٤) من طريق يحيى بن يعمر به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وقال أبو نُعيمٍ:
«صحيحٌ ثابتٌ».
وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه.
أخرجه البخاريُّ (١/١١٤ ـ فتح)، ومسلم (١/٣٩)، وابن ماجة (٦٤)، وأحمد (٢/٤٢٦)، وابن مندة في «الإيمان» (١/١٥١ ـ ١٥٢، ١٥٣)، من طريق أبي زرعة، عن أبي هريرة بنحو حديث عمر.

الإِسـلامُ أن تشهـدَ أن لا إِلـهَ إلا الله، وأن محمـداً عبـدُهُ ورسـولُـهُ، وتقيمَ الصلاةَ، وتؤتيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضـانَ، وتحجَّ البيتَ، إن آستـطعتَ السَّبيل. قـال الـرجلُ: صـدقتَ، ثم قال: يـا محمَّدُ، أَخْـبِرني عن الإيمـانِ، مـا الإيمـانُ؟ فقـال: الإيمـانُ: أَنْ تؤمنَ بالله، وملائكتِهِ، وكُتبِـهِ، ورسلِهِ، واليوم الآخـرِ، والقـدرِ كلِّهِ، خيرِهِ وشرِهِ. فقالَ صدقتَ، (ثُمَّ قَالَ): أَخْبِرني عن الإحسانِ، ما الإحسانُ؟ فقال: الإحسانُ أَنْ تَعبدَ الله كأنكَ تَراه، فإنْ لَمْ تَكُنْ تراهُ، فإِنَّه يَراك» وذكر باقي الحديث.

أخـرج مسلم الحديث من أوجـه عن كهمس، وأخرجـه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا يزيد بن عبد الصمد، الـدمشقي، ثنا نعيم بن حمـاد، ثنا عثـمان بن كثير بن دينـار، عن محمد بن مهاجـر، عن عروة بن رويـم اللخمي، عن عبـد الرحمن بن غَنْم، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ إيمانِ المرءِ، أَنْ يعلمَ أن الله معهُ حيثُ كان».

قال الشيخ أحمد: يعني أن الله معه بعلمه.

---

٢٤ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ.
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير»، و «الأوسط»، وأبـو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٤) من طـريق عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم، عن عبد الرحمن بن غُنْم، عن عبـادة بن الصامت به.
قال أبو نعيم:
«غريبٌ من حديث عروة، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر».
وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٦٠):
«تفرّد به عثمان بن كثير، ولم أر من ذكره بثقةٍ ولا جرحٍ».
قُلْتُ: ونعيم بن حماد، مع إمامته، وصلابته في السُّنة، كان يخطىء كثيراً، رحمه الله تعالى.

الباب التاسع

[في الحياء من الله عز وجل]

٢٥ ـ أخبرنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، «أَنَّ النبيَّ، ﷺ، مرَّ برجلٍ، وهو يعظُ أخاهُ في الحَياءِ، فقال: دَعْهُ، فَإِنَّ الحياءَ مِنَ الإِيمانِ».

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة ومعمر، عن الزهري.

---

٢٥ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه مالك (٢/٩٠٥/١٠) البخاريُّ (١/٧٤ و ١٠/٥٢١ ـ فتح) وفي «الأدب المفرد» (٦٠٢)، ومسلمٌ (١/٦٣)، وأبو داود (٤٧٩٥)، والنسائيُّ (٨/١٢١)، والترمذيُّ (٢٦١٥) وابن ماجة (٥٨) وابن أبي شيبة (٨/٥٢٢)، وأحمد (٢/٩، ٥٦، ١٤٧، ٥٠١)، والحميديُّ (٦٢٥) وهناد في «الزهد» (ق ١٢٠/٢)، وعبد الرزاق (١١/ رقم ٢٠١٤٦)، وابن حبان (٢/٤/٥٩٩)، والطبرانيُّ في «الصغير» (١/٢٦٣)، والأجريّ في «الشريعة» (١١٥)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٧١)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٨٣)، وابن مندة في «الإيمان» (١/٣٣٥)، وابن الدُّبيثي في «ذيل تاريخ بغداد» (١/٩٩، ١٦٧، ٢٣٨)، وابن الجوزيّ في «مشيخته» (١٦٠)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/١٦٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥٥) من طرق عن الزهريّ، عن سالم، عن أبيه.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٢٦ ـ وأخرج مسلم حديث عمران بن حصين، عن النبي، ﷺ أنه قال: «الحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ، والحياءُ لا يَأْتي إلّا بِخَيْرٍ».

٢٧ ـ أخبرنا أبو محمد، جناح بن نذير بن جناح، القاضي بالكوفة، (ثنا) أبو

---

٢٦ ـ قُلْتُ: لم يُسنده المصنِّفُ، رحمه الله تعالى:
وقد أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (١٠/٥٢١ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (١٣١٢)، ومسلم (٢/٦ ـ ٧ نووي)، وأبو داود (٥/١٤٧ ـ ١٤٨)، ووكيع بن الجرّاح (٣٨٢ ـ ٣٨٨)، وهنَّادُ بنُ السري (ق ٢٠/١ ق ١٢٠/٢)، كلاهما في «كتاب الزهد»، وأحمد (٤/٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٦)، والطيالسيُّ (٨٥٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٦٥) وفي «الصغير» (١/٨٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٩٤) وابن مندة في «الإيمان» (١٧٧، ١٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٥١ و ٦/٢٦٢)،والخطيب في «التاريخ» (١١/٢٩٥)، وفي «الأسماء المبهمة» (١/١/٣٥ ـ ٣٦)، وفي «الجامع» (١/١٩٩) والخرائطي في «المكارم» (٢٩٣ ـ ٢٩٥)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٧٣)، وأبو أحمد العسكريُّ في «ما يقع فيه التصحيف والتحريف» (١/١/١٠ ـ ١١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٠، ٧١، ٧٢) من حديث عمران بن حصين مرفوعاً: «الحياء خيرٌ كلُّه. فقال رجل عنده: إن من الحياء ضعفاً، أو قال: عجزاً! فقال: أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقول: كذا!، لا أكلمك أبداً».

٢٧ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ؛ وهو حديثٌ حسنٌ إن شاء الله:
أخرجه الترمذيُّ (٢٤٥٨)، وأحمد (١/٣٨٧) والخطيب في «التلخيص» (٤٨٦ ـ ١/٤٨٧)، والحاكم (٤/٣٢٣)، والبغويُّ (١٤/٢٣٤) من طريق أبان بن إسحق، عن الصباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود... فذكره.
قال الترمذيُّ:
«هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحق، عن الصباح بن محمد».
وقال الحاكم:
«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ!!.
قُلْتُ: الصباح بن محمد ضعيفٌ.
قال العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١/٩٨):
«في حديثه وهمٌ، ويرفع الموقوف».
ويبدو أن هذا وهمه في هذا الحديث، أنه رفعه.
قال المنذريُّ في «الترغيب» (٣/٤٠٠):
«... والصباح مختلفٌ فيه، وتُكلِّم فيه لرفعه هذا الحديث، وقالوا: الصواب، عن ابن مسعود، موقوف».
أما ابنُ حبان، فقد وقع في الصباح بن محمد فقال في «المجروحين» (١/٣٧٧): «كان محمد يروي

جعفـر، محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمـد بن حازم بن أبي غـرزة، (ثنا) محمـد بن

= عن الثقات الموضوعات»، وساق له حديث الباب ولم يُسنده.
وهذا تهويلٌ من ابن حبان.
فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٤٤١/١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر له البخاريُّ في «الكبير» (٣١٣/٢/٢) حديثاً رفعه، وخالفه زبيد فأوقفه علي ابن مسعود. وكذلك فعل العقيليُّ في ترجمته، فهذا يدلُّ على أن وهمه في رفع الموقوف. ومثل هذا يتقوى بغيره.
وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود.
أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١٧٧/١)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٩/٤)، والشجريُّ في «الأمالي» (١٩٧/٢ ـ ١٩٨) من طريق السَّري بن سهل، عن عبد الله بن رشيد، ثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغفار، عن أبي عبيدة، عن أبيه عبد الله بن مسعود. . . فذكره مرفوعاً.
قال الطبرانيُّ:
«لم يروه عن قتادة، إلا مجاعة، تفرّد به عبد الله بن رشيد».
وقال أبو نعيم:
«غريبٌ من حديث عقبة وقتادة، لم نكتبه من حديث عبد الله بن رشيد، عن مجاعة».
قُلْتُ: مجاعة بن الزبير، قال أحمد: «لم يكن به بأسٌ في نفسه» وضعّفه الدارقطنيُّ، وقال ابن عدي: «وهو ممن يُكتب حديثُه» وعبد الله بن رشيد، قال البيهقيُّ: «لا يُحتجُّ به» وشيخ الطبراني، السَّريُّ ابن عاصم بن سهل، قال ابنُ عديّ: «يسرق الحديث»؛ بل كذّبه ابن خراش.
ثم إن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.
وبالجملة: فالسندُ تالفٌ. . .
وللحديث شاهدٌ عن الحكم بن عمير، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٣/ رقم ٣١٩٢)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣٥٨/١) حدثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، عن عيسى بن إبراهيم، عن موسىٰ بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير مرفوعاً فذكره حتى قوله: «واذكروا الموت والبلى» ثم زاد: «فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى».
قال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٤/١٠):
«فيه عيسى بن إبراهيم القرشي، وهو متروك».
قُلْتُ: وبقية بن الوليد، كان يدلس التسوية، وكذا اتُّهم محمد بن مصفى.
وقال لي شيخنا الألبانيُّ ـ حافظ الوقت ـ، أن تدليس بقية هو من النوع المعروف، وليس هو التسوية.
وعلى كل حال فالمسألة تحتاج إلى تحرير، وإن كنت أميل إلى أن بقية كان يدلس التسوية، وقد ذكر ذلك أبو حاتم الرازي في مواضع من «العلل». والله أعلم.
وهذا شاهد ساقط عن حدِّ الإعتبار.
وعلى كل حال، فقد ذكر المصنف أن هذا المتن ورد عن الحسن مرسلاً، وفيه تأكيد لهذا المسند، =

عبيد ثنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مُـرَّةَ الهمداني، عن عبـد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إسْتَحْيُـوا مِنَ الله حَقَّ الحَياءِ، (قـالُوا: يـا رسولَ الله، إنّا لِنَسْتَحِيي مِنَ الله) والحمدُ لله، قال: ليس (ذاكَ)، ولكنْ مَنِ آستَحْيا مِنَ الله حقَّ الحَياءِ، فَلْيَحْفَظِ الرأْسَ ومـا وَعى، وَلْيَحْفَظِ البَطْنَ ومـا حَوَى، وَلْيَـذْكُرِ الموتَ والبِلى، ومنْ أرادَ الآخِرةَ، تَرَكَ زينةَ الدُّنْيا، فمنْ فَعل ذلكَ، فقدِ آستَحْيـا منَ الله حقَّ الحَياءِ».

ورُوي في ذلك عن هشام، عن الحسن عن النبي، ﷺ، مرسلاً، وفيه تأكيـدُ لهذا المسند.

= وذلك أن مخرج المرسل بخلاف مخرج الموصول، فالمسند يتقوىّ بالمرسل، بشرط صحـة الإسناد إلى الحسن.

والله أعلم.

الباب العاشر

[في الخوف والرجاء]

٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن عبد الله بن قريش الورّاق، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو، يعني ابن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«إنَّ الله تعالى خلقَ الرَّحْمَةَ، يومَ خلقَها، مائةَ رحمةٍ، فأمسكَ عِندَه (تسعاً) وتسعينَ رحمةً، وأرسلَ في خلقِهِ كُلِّهم رحمةً واحدةً، فلو يعلمُ الكافرُ كلَّ الذي عندَ الله من رحمتِهِ، (لم يَيْأَسْ) من الرَّحمةِ، ولو يعلمُ المؤمنُ بكلِّ الذي عندَ الله من العذابِ لم يأمنْ منَ النَّار».

رواه البخاري عن قتيبة بن سعيد، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة.

---

٢٨ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١١/٣١٠ ـ فتح)، ومسلمٌ (٢٧٥٢ ـ ١٧ ـ ١٩)، والترمذيُّ (٣٥٤١، ٣٥٤٢) وابن ماجة (٤٢٩٣)، والدارميُّ (٢/٢٢٩)، وابنُ المبارك في «الزهد» (٨٩٣، ٨٩٤)، وابن حبان (٢٥٢٣)، والحاكم (١/٥٦، ٤/٢٤٨) وابن أبي الدنيا في كتاب «حسن الظن بالله» (ص ـ ٤٣) بآخره، والخطيب في «التاريخ» (٨/٣٢٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣٧٧. ٣٧٨) من طرق كثيرة عن أبي هريرة.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٢٩ - حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، ثنا أبو حامد بن الشرقي، أملاه علينا من حفظه، ثنا محمد بن يحيى الذُهلي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان عن منصور، وسليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله، ﷺ: «الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلى أَحَدِكُمْ من شِراكِ نَعلِهِ، والنَّارُ مثلُ ذٰلِك».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي حذيفة، عن سفيان.

٣٠ - وروى سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم،

---

٢٩ - إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١١/٣٢١ - فتح)، وأحمد (١/٣٨٧)، والخطيب (١١/٣٨٧ - ٣٨٨)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣٧١) من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود. وتابعه منصور، عن أبي وائل.
أخرجه أحمد (١/٤١٣)، والبيهقيُّ (٣/٣٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٢٥).
وأخرجه أحمد (١/٤٤٢) من طريق منصور، والأعمش معاً، عن أبي وائل.
٣٠ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ:
أخرجه المصنف أيضاً في «شعب الإيمان» من طريق سويد بن سعيد به.
قال الحافظ العلائي:
«إسنادُهُ حسنٌ على شرط مسلم»!!.
فتعقبه المناويُّ في «فيض القدير» (٣/٨) بقوله:
«هذا غير مقبول، ففيه سويد بن سعيد، فإن كان الهروي فقد قال الذهبيُّ، قال أحمد: «متروك».
وقال البخاريُّ: «عمى قلقن فتلقن»، وقال النسائيُّ: «غير ثقة»... وإن كان الدقاق فمنكر الحديث، كما في «الضعفاء» للذهبيّ.
قُلْتُ: هو الهروي بلا شك، وما كان للمناوي أن يتوقف فيه، لا سيما والعلائي قال: «على شرط مسلم»، ومسلم إنما أخرج لسويد، عن حفص بن ميسرة، وأما سويد بن سعيد الدقاق، فلا يكاد يُعرف.
وأمرٌ آخر هامٌ تعقيباً على قول العلائي، وهو أنه يجب مراعاة الكيفية التي أخرجه بها أحدُ الشيخين لراوٍ ما.
مثلاً في حالتنا هذه. هل كل حديث يرويه سويد بن سعيد بن حفص بن ميسرة يكون على شرط مسلم؟.
الجواب: لا، وإنما انتقى مسلم أحاديث لسويد عن حفص، وقد أعرض عن أحاديث كثيرة، استنكرها أهل العلم. والله أعلم.
وعزاه السيوطيّ في «الدر المنثور» (٦/٣١٤) لابن أبي شيبة، ولكن عن زيد بن أسلم مرسلاً.

عن ابن عمر، أن رسول الله، ﷺ، قال: «إنَّما يَدخلُ الجَنَّةَ من يَرْجُوها، وإنَّما (يُجَنَّبُ) النارَ من يَخافُها، وإنَّما يَرْحَمُ الله من يَرْحَم».

* * - حدثناه الإمام أبو الطيب، سهل بن محمد بن سليمان، ثنا أبو عمرو ابن مطر، ثنا القاسم بن زكريا المطرِّز، ثنا سويد بن سعيد، فذكره.

٣١ - وروى جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس «أن النبي، ﷺ، دخلَ على رجلٍ، يَعُودُهُ، (فوجَدَهُ) في المَوتِ، فقالَ: كيفَ تَجِدُكَ؟ فقالَ: أَجِدُني أخافُ وأَرْجُو، - وفي رِوايةِ سَيَّارٍ - قالَ: أَرجُو الله، أرجُو الله، وأخافُ ذُنُوبي، فقالَ: لا يَجْتَمِعان في قلبِ مؤمنٍ، - زاد سَيَّارٌ - في مثلِ هذا المَوْطِنِ، إلاّ أعْطاهُ الله الذي يَرْجُو، وأَمَّنَهُ مِنَ الذي يَخاف».

أَخبرناهُ علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن إسحاق البغوي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا جعفر بن سليمان. (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حامد المقرىء، وأبو عبد الرحمن،

---

٣١ - إسْنَادُهُ حسنٌ:
أخرجه الترمذيُّ (٩٨٣)، وابن ماجة (٤٢٦١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٥ - ٢٦) وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٣١/٤٥)، من طريق سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس. . .
«هذا حديثٌ حسن غريبٌ، وقد روى بعضُهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».
قُلْتُ: وسيار بن حاتم كان ممن يهم في الحديث، ولكنه توبع، تابعه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا جعفر بن سليمان به.
أخرجه أبو نُعيم في «الحلية» (٦/٢٩٢).
وابن أبي الشوارب صدوق من رجال مسلم.
وجعفر بن سليمان الراجح أنه ثقة، مع أوهامٍ يسيره.
قال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤/٢٦٨):
«إسنادُهُ حسنٌ، فإن جعفراً صدوق، صالح، احتج به مسلم، ووثقه النسائي، وتكلم فيه الدارقطنيُّ وغيره».
وخالفهما عبد السلام بن مطهر، نا جعفر، عن ثابت، فذكره مرسلاً.
أخرجه البغويُّ في «شرح السُّنة» (٥/٢٧٤).
وعبد السلام صدوق من رجال البخاريّ، ورواية ابن أبي الشوارب، وسيار أرجح. والله أعلم.

الباب الحادي عشر

[في قصر الامل،
والمبادرة بالعمل قبل بلوغ الاجل]

٣٢ ـ أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله البسطامي، الأديب، أنا أبو بكر،

---

٣٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
وله طرقٌ عن مجاهد:
١ ـ الأعمش، عنه:
أخرجه البخاريُّ (١١/٢٣٣ ـ فتح) والعقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١٥١/١)، وابن حبان في «الصحيح» (٢/٥٧/٦٨٧)، وفي «روضة العقلاء» (١٤٨)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٨٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٢/ رقم ١٣٤٧٠)، والأجريُّ في «الغرباء» (ق ٣/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٠١)، والخطابي في «العزلة» (ص ـ ٣٩)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٦٤٤).
قال ابن حبان في «الروضة» (ص ـ ١٤٩):
«قد مكثت برهة من الدهر متوهماً أن الأعمش لم يسمع هذا الخبر من ليث بن أبي سُلَيْم ـ فدلسه، حتى رأيتُ عليّ بن المديني حدّث بهذا الخبر عن الطفاويّ، عن الأعمش، قال: حدثني مجاهد، فعلمت حينئذٍ أن الخبر صحيحٌ، لا شك فيه، ولا إمتراء في صحته» أهـ.
قال الحافظ في «الفتح» (١١/٢٣٣ ـ ٢٣٤):
«ينكر العقيليُّ هذه اللفظة وهي «حدثني مجاهد»، وقال: إنما رواه الأعمش بصيغة» «عن مجاهد»، كذلك رواه أصحاب الأعمش عنه، وكذا أصحاب الطُفاوي عنه، وتفرد ابن المديني بالتصريح.
قال: ولم يسمعه الأعمش من مجاهد، وإنما سمعه من ليث بن أبي سُلَيْمْ عنه فدلّسه».
قُلْتُ: ليس في نسخة «الضعفاء» التي عندي كلام العقيليّ الذي ذكره الحافظ، إنما فيه أن العقيليّ روى الحديث عن محمد بن عبد الله الحضرميّ، قال: حدثنا عمرو بن محمد بن بكير الناقد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي به بالعنعنة بين الأعمش ومجاهد. ثم قال: وقال الحضرميّ: قال لنا عمرو بن محمد، وذكر عليّ بن المديني، وقال: زعم المخذول (!) في هذا الحديث أنه «حدثنا» مجاهد، وإنما الأعمش أخذه من ليث بن أبي سليم» أهـ.

أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني الحسن، وهو ابن سفيان، (ثنا) المقدَّمي، وهو

= هذا الذي في النسخة عندي، وسواء كان المُنْكِر هو العقيلي، أو عمرو الناقد فإن هذا تعقُّب لا يساوي حكايته، وعليُّ بن المديني أحد جبال الحفظ الرواسي، وقد حفظ ما لم يحفظوه، فلا وجه للإنكار عليه.
قال الحافظ الذهبيُّ في «الميزان» يدافع عن ابن المديني:
«بل الثقة الحافظ الذي انفرد بأحاديث كان أرفع له، وأكمل لرتبته، وأدلَّ على اعتنائه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها» أهـ.
هذا شيءٌ، وشيء آخر، وهو أن البخاريّ اعتمد هذا الطريق، وأودعه في «صحيحه» وهذا مرجح قويّ. وكلام ابن حبان يؤكده. والله أعلم.
٢ ـ ليث بن أبي سليم، عن مجاهد:
أخرجه الترمذيُّ (٢٣٣٣)، وابن ماجة (٢١١٤)، وابن المبارك (١٣)، وهنَّاد (ق ١/٥٣)، كلاهما في «الزهد»، وأحمد (٢/٢٤، ٤١)، وفي «الزهد» (ص ـ ٩)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ رقم ١٣٥٣٧، ١٣٥٣٨)، وفي «الصغير» (١/٢٩ ـ ٣٠)، والأجريُّ في «الغرباء» (ق ١/٣)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ١/١٤)، والخطيب (٩٦/٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٢٣١/١٤)، والشجريُّ في «الأمالي» (١٩٣/٢) من طرق عن ليث بن أبي سليم. وزاد فيه: «وعُدَّ نفسك من أهل القبور» وهي ضعيفة لتفرد ليث بها ـ والله أعلم.
٣ ـ أبو يحيى القتات، عنه:
أخرجه ابنُ عديّ في «الكامل» (٦٦١/٢، ٣/١٠٩٣) من طريق هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا أبي، عن حماد بن شعيب، عن أبي يحيى، عن مجاهد.
قال ابن عديّ:
«وروى عن مجاهد جماعة منهم: الأعمش، وليث بن أبي سليم، ومنصور بن المعتمر، وغيرُهُمْ، وهو من حديث أبي يحيى القتات غريب، ولا يرويه عنه غير حماد بن شعيب، ولا عن حماد غير زيد بن أبي الزرقاء».
قُلْتُ: أما زيد فثقة، وحماد بن شعيب، وأبو يحيى القتات ضعيفان، وحماد أضعفهما.
٤ ـ أيوب، عن مجاهد:
أخرجه ابنُ الجوزيّ في «مشيخته» (ق ٢/١٠، ق ١/١١) من طريق أحمد بن سالم السوائي، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن مجاهد به.
قال ابن الجوزيّ:
«هذا متنٌ صحيحٌ انفرد بإخراجه البخاريّ من حديث الأعمش، عن مجاهد، وهو غريب من حديث أيوب عن مجاهد، تفرد به السوائيّ، عن حماد بن زيد».
قُلْتُ: ولم أهتد إلى ترجمة أحمد بن سالم السوائي، ولعله تصحّف. والله أعلم.
وتابع مجاهداً عليه، عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر.
أخرجه النسائيُّ في «الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (٤٨١/٥) ـ، وأحمد (١٣٢/٢)، والأجري في «الغرباء» (ق ١/٣ ـ ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٥/٦) من طريق الأوزاعيّ، عن عبدة بن=

محمد بن أَبي بكر، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، ثنا الأَعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: «أَخذَ رسولُ الله ﷺ، بمَنْكِبي: وقَالَ: كُنْ في الدُّنْيا كالغريبِ، أَو كعابرِ سَبِيل». قَالَ: وكان ابنُ عمرَ يقول: «إِذا أَصبحتَ فلا تَنتظر المساءَ، وإِذَا أَمسيتَ فلا تَنتظر الصَّباحَ، وخُذْ من صِحَّتِكَ لمرضِكَ، ومن حَياتِك لموتِكَ».

رواه البخاري عن علي بن المديني، عن الطفاوي.

٣٣ ـ حدثنا السيد أَبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أَنا أَبو محمد، عبد الله بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن قتادة عن أَنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «يَهْرَمُ ابنُ آدمَ، ويَبقَى منهُ اثنتان: الحِرْصُ والأَمَلُ». أَخرجاه من حديث شعبة.

وهذا أَخرجه مخرج الذم لعادته. وينبغي أَن يكون كما أُمر به ابن عمر، وكما أُوصى به ابن عمر ـ وبالله التوفيق.

= أبي لبابة.
قال الحافظ في «الفتح»:
«ورواه النسائي من رجال الصحيح، وإن كان اختلف في سماعه من ابن عمر».
قُلْتُ: سماعه من ابن عمر واضح، وقد قال أحمد: «لقى ابن عمر بالشام».

٣٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١١/٢٣٩ ـ فتح)، ومسلم (١٠٤٧/١١٥)، والترمذيُّ (٢٤٥٥)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٥٦)، وأحمد (٣/١١٥، ١١٩، ١٦٩، ٢٥٦، ٢٧٥)، والطيالسيُّ (٢١٩٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥/٢٤٢، ٣٤٤، ٣٦٥ ـ ٣٦٦ و ٦/٢٩)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ـ ١٢٩)، وابنُ أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١/٣/٢)، والأصبهاني في «الترغيب» (ق ٢٠/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٧٥ و ٧/٢٦١ و ٨/١٦٠)، والبيهقيُّ (٣/٣٦٨)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٢٨٣)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٥٩٨)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/٢٩٣) من طرق عن قتادة، عن أنس.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وقد صرّح قتادة بالتحديث عند مسلمٍ وغيره.

الباب الثاني عشر

[في الاجتهاد في طاعة الله (عز وجل)]

٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا محمد ابن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا خالد بن مخلد، عن سليمان ابن بلال، أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاءٍ، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجَلَّ، قال: من عادَى لي وليّاً، فَقَدْ بارَزَني بالحرب، وما تقرَّبَ (إليَّ) عبدِي بشيءٍ أَحَبُّ إليَّ مِمَّا افترضتُ عليهِ، وما يزالُ يتقرَّبُ إليَّ بالنوافِلِ حتى أُحِبَّهُ، فإذا أَحْبَبْتُهُ، كنتُ سمعَه الذي يَسْمَعُ به، وبصرَهُ الذي يُبْصِرُ بِهِ، ويدَه (التي) يَبْطِشُ بها، ورجلَهُ (التي) يَمشي بها، وإنْ سَألني

---

٣٤ ـ حديثٌ صحيحٌ:
أخرجه البخاريُّ (١١/٣٤٠ ـ ٣٤١ فتح)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٤)، والمصنف في «الأسماء والصفات» (ص ـ ٤٩١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٥/١٩) والذهبيّ في «الميزان» (١/٦٤١)، من طريق خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء عن أبي هريرة.
قُلْتُ: وهذا الحديث دار عليه جدلٌ كثير، حتى قال الحافظ الذهبيُّ في ترجمة خالد بن مخلد من «الميزان»:
«فهذا حديث غريبٌ جدّاً، ولولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه [لعددته] في منكرات خالد، وذلك لغرابة لفظه، ولأنه مما ينفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا أخرجه من عدا البخاري، ولا أظنُه في «مسند أحمد»، وقد اختلف في عطاء، فقيل: هو ابن أبي رباح، والصحيح أنه «عطاء بن يسار» أهـ.
وقد رأيت لشيخنا ـ حافظ الوقت ـ ناصر الدين الألباني حفظه الله بحثاً ممتعاً قوياً حول هذا الحديث أودعه في «الصحيحة» رقم (١٦٤٠) انفصل فيه على صحة الحديث، وكان من قبل توقف فيه فانظره، غير مأمور.

عبدي لأعطينه، ولإن اسْتَعاذَني لأعِيذَنَّه، وما تردَّدتُ عن شيءٍ أنا فاعِلُهُ، تَردُّدِي عن نفسِ المُؤمنِ، يَكرهُ الموتَ، وأَكرَهُ مساءَتَهُ».

رواه البخاري عن محمد بن عثمان بن كرامة، ورواه أيضاً عبد الواحد ـ أبو حمزة، مولى عروة ـ (عن عروة)، عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي، ﷺ، بمعناه، يزيد (فيه) وينقص.

وقوله: «كُنتُ سمعَه الذي يَسمعُ بِهِ»، معناه: (حفظ) جوارحه عليه عن (مواقعة) ما يكره، وقد يكون معناه والله أعلم: كنت أسرع إلى قضاءِ حوائجه من سمعه في الإستماع، وبصره في النظر، ويده في اللمس، ورجله في المشي.

وقوله: «ما تردَّدتُ عن شيءٍ أنا فاعِلُهُ» يريد به والله أعلم: ترديد ملائكته إليه (أو بإشرافه في عمره على المهالك)، فيدعو الله فيُنجِيه، حتى يبلغ الكتابُ أَجلَهُ ويميتُهُ... وقد أشار أبو سليمان الخطّابيُّ وغيره إلى معنى ما ذكرناه.

وقوله: «يكرَهُ الموتَ وأكرَهُ مساءَتَه»: يريد لما يلقى من عيان الموتِ، وصعوبتِهِ، وكربِهِ، ليس أنه يكره (له) الموت، لأن الموت مورده إلى رحمته ومغفرته.

وهذا فيما أخبرنا (أبو عبد الله الحافظ)، (ثنا) جعفر بن محمد، قال: قال الجُنَيْد في معنى قوله «يكره الموت وأكره مساءَته» فذكره.

الباب الثالث عشر

[في إخلاص العمل لله عز وجل، وترك الرياء]

٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد ابن عبيد الصفّار، ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، ثنا يزيد بن هارون، (ثنا) يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص يقول:

إنه سمع عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إنَّما الأعمالُ بالنيَّة، وإنما لامرىءٍ ما نَوَى، فمن كانت هجرتُهُ إلى الله ورسولِهِ، فهجرتُهُ إلى الله وإلى رسولِهِ، ومن كانت هجرتُهُ لدنيا يُصيبُها، أو امرأةٍ يتزوَّجُها فهِجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليه».

رواه مسلم عن ابن نمير، عن يزيد بن هارون، وأخرجه البخاري ومسلم من حديث مالك وغيره، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

٣٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب،

---

٣٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ:
وقد أطلتُ النَّفس في تخريجه في «غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود» رقم (٦٤).

٣٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ:
أخرجه مسلمٌ (٤٧/٢٩٨٦) وعنه ابن حبان (١/٣٧٧/٣٩٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٢/ رقم ١٢٣٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٠١) من طريق عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبي، عن إسماعيل بن سميع به. =

ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، وأبو أُسامة عبد الله بن أُسامة الكلبي، قالا: ثنا

= ورواه محمد بن زيد، شيخ بطرسوس قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن إسماعيل ابن سميع به.

ذكره ابنُ أبي حاتم في «علل الحديث» (٢/١٣٦/١٩٠٢).

ولكن قال أبو حاتم:

«فقلت له: ليس هذا من حديث ابن نمير، وابن نمير لم يسمع من إسماعيل بن سميع شيئاً فبقي الرجل!، وقلت له: هذا من حديث حفص بن غياث».

وللحديث شواهد، عن جندب البجلي، وأبي سعيد، وأبي بكرة، وأبي هند الداري، وابن مسعود، رضي الله عنهم.

١ ـ حديث جندب بن عبد الله البجلي، رضي الله عنه:

أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (١١/٣٣٥ ـ ٣٣٦ فتح)، وفي «التاريخ الصغير» (١/٣١٢)، ومسلم (٢٩٨٧/٤٨)، وابن ماجة (٤٢٠٧)، وأحمد في «المسند» (٤/٣١٣)، وفي «الزهد» (٤٤)، والحميديُّ (٧٧٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٦٣٩، ٦٤٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/٩٣)، وفي «المفاريد» (٣٦)، وابن حبان (١/٣٧٧/٣٩٨)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/ رقم ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/٥١، ٢٢٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣٢٣) من طرق عن سلمة بن كهيل، عن جندب... فذكره مرفوعاً.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٣/٤٥ ـ ٤٦) من طريق عبد الله بن شبرمة، عن سلمة بن كهيل، سمعت حيدر بن سفيان مرفوعاً بلفظه.

وقوله: «حيدر» خطأ بلا شك، وصوابه «جندب»، أما قوله «ابن سفيان» فلا أدري كيف أقحمت.

وقد ثبت عن سلمة بن كهيل أنه قال: «لم أسمع أحداً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير جندب». وهذا مما يؤكد حدوث تصحيف في «أخبار القضاة». والله أعلم.

وأخرجه البخاريُّ (١١/١٢٨ ـ فتح)، والطبرانيُّ (ج ٢/ رقم ١٦٨٢) من طريق خالد بن إياس الجريري، عن طريف أبي تميمة، قال: شهدتُ صفواناً وجُندباً، وأصحابه، وهو يوصيهم... فذكره وزاد: «ومن شاقق يشق الله عليه يوم القيامة».

٢ ـ حديث أبي سعيد الخُدْري، رضي الله عنه:

أخرجه الترمذيُّ (٢٣٨١)، وأحمد (٣/٤٠)، عن فراس بن يحيى الهمداني، وابن ماجة (٤٢٠٦)، عن ابن أبي ليلى، كلاهما عن عطية العوفي، عن أبي سعيد مرفوعاً به.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ من هذا الوجه»!!.

قُلْتُ: كيف من هذا الوجه؟ وعطية العوفي فيه كلام معروف.

٣ ـ حديث أبي بكرة، رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٥/٤٥) حدثنا أحمد بن عبد الملك، والبزار (٤/٢١٦) عن حامد بن عمر البكراوي، وابن عديّ (٢/٤٧٥) عن محمد بن معاوية النيسابوري، ثلاثتهم عن بكار، قال حدثني أبي، عن أبي بَكرة مرفوعاً بلفظ حديث الباب. =

عمر بن غياث، حدثني أبي، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد

= قال البزار:
«لا نعلم أحداً رواه عن أبي بكرة إلَّا بهذا الإسناد».
قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.
بكار بن عبد العزيز ضعّفه ابن معين في رواية، وقال مرة: «صالح» وقال ابنُ عدي: «أرجو أنه لا بأس به، وهو من جملة الضعفاء الذين يُكتب حديثُهُمْ».
وأبوه وثقه العجلي، وابن حبان.
٤ ـ حديث أبي هند الداريّ، رضي الله عنه:
أخرجه الدارميُّ (٢/٢١٨)، وأحمد (٥/٢٧٠) وابن سعد (٧/٤٢٢)، والبزار (٤/٢١٦ ـ ٢١٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٨٠٣) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا حيوة بن شريح، ثنا أبو صخر، أنه سمع مكحولاً يقول: حدثني أبو هند الداري. . . فذكر مرفوعاً.
وأخرجه الطبرانيُّ (ج ٢٢/ رقم ٨٠٤) من طريق ابن لهيعة، حدثني أبو صخر به.
قال البزار:
«لا نعلم روى أبو هند إلا هذا، ولا له إلا هذا الطريق».
قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.
وأبو صخر، حميد بن زياد، في حفظه مقال.
وقول البزار: «لا نعلم روى أبو هند إلَّا هذا».
مُتعقَّبٌ بأن لأبي هند حديث آخر.
أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/٣٢٧) معلقاً، ووصله الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٨٠٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (٧/٤٤٨) ـ، والخطيب في «التلخيص» (١/٨١) من طريق سعيد بن زياد، حدثني أبي، زياد بن فائد، عن أبيه فائد بن زياد، عن جدِّه زياد بن أبي هند، عن أبي هند الداري مرفوعاً: «قال الله تبارك وتعالى من لم يرض بقضائي، ويصبر على بلائي، فليلتمس رباً سواي».
قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٠٧):
«سعيد بن زياد بن هند، وهو متروك».
٥ ـ حديث ابن مسعود، رضي الله عنه، موقوف.
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ح ٩/ رقم ٨٥١٢) من طريق المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: «من يرائي، يرائي الله به، ومن يُسمِّع يُسمِّع الله به، ومن تطاول تعظماً، يخفضه الله، ومن تواضع تخشعاً يرفعه الله. . . وساق كلاماً».
قال الهيثميُّ (١٠/٢٣٥):
«فيه المسعوديّ، وقد اختلط».
قُلْتُ: وقد خالفه زائدة بن قدامة، وهو أوثق منه، فرواه عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبد الله ابن مسعود فذكره موقوفاً، خلا قوله: «من تطاول تعظماً يخفضه الله» فجعل زائدةُ شيخ عاصم فيه هو: «أبو رزين». =

ابن جبير عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:

قال رسول الله ﷺ: «من سَمَّعَ، سَمَّعَ الله بِهِ، ومَنْ رايا، رايا الله بِهِ».

رواه مسلم عن عمر بن حفص، وأخرجاه من حديث جندب، عن النبي، ﷺ.

٣٧ ـ وروي عن عبد الله بن عمرو، (عن النبي، ﷺ: «من سَمَّعَ الناسَ

= أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٩/ رقم ٨٧٥١)، لكن قال الهيثميُّ (١٠/٢٢٣):
«أبو رزين لم أعرفه»!!.
وهو ذهولٌ غريبٌ، وأبو رزين هذا، هو مسعود بن مالك الأسدي، وهو ثقةٌ، لكن أنكر شعبة أن يكون سمع من ابن مسعود، ولا مانع من سماعه، لا سيما وهو أكبر من أبي وائل كما يقول أبو بكر السرَّاج، وأبو وائل من المكثرين عن ابن مسعود.
وجملة القول، أن رواية زائدة أصحّ. والله أعلم.
٦ ـ حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/ رقم ٢٣٧)، وابنُ أبي عاصم في «الزهد» (٢١٢) من طريق بقية بن الوليد، ثنا صفوان بن عمرو، سمعت شرحبيل بن معشر، يحدث عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «ما من عبدٍ يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء، إلا سمّع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة».
قال الحافظ الهيثميُّ (١٠/٢٢٣):
«إسنادُهُ حسنٌ»!!.
قُلْتُ: يعني في الشواهد، وإلا فشرحبيل بن معشر مجهولٌ.
٣٧ ـ إسنادُهُ ضعيف، وهو حديثٌ صحيحٌ...
لم يُسندهُ المصنف ولكن:
أخرجه أحمد (٢/٦٢، ١٩٥)، وابن المبارك في «الزهد» (١٤١) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة قال: حدثنا رجلٌ في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يُحدث عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من سمّع الناس بعمله، سمّع الله به سامع خلقه، وحقره، وصغره. قال: فذرفت عينا ابن عمر، رضي الله عنه».
وتابعه مسعر، عن عمرو بن مرة به.
أخرجه أحمد في «الزهد» (٤٤).
قُلْتُ: ورجاله ثقات، ما عدا الرجل المبهم وقد سمّاه الأعمش.
أخرجه أحمد (٢/٢١٢، ٢٢٣ ـ ٢٢٤)، وهنّاد في «الزهد» (ق ٢/٨٤)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٤٨٢، ٤٨٣) من طريق الأعمش، عمرو بن مرة، عن أبي يزيد قال: سمعت عبد الله بن عمرو... فذكره. =

بِعَمَلِهِ، سَمَّعَ الله بِهِ سامِعَ خَلْقِهِ، وصَغَّرَهُ، وحَقَّرَه».

٣٨ ـ وفيما روى العلاءُ بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول لله ﷺ: «قال الله عزَّ وجلّ: أنا أغْنَى الشُّرَكاءِ عن الشِّرْك، فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلاً، أَشْرَكَ فيه غيري، (فأنا منه بريءُ)، وهو للذي أشرك».

* ـ (أخبرناه) أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن بن بنت إبراهيم بن هانيء، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا ابن عُلَيّة، ثنا رَوح بن القاسم، عن العلاءِ، فذكره.

رواه مسلم عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن عُلَيّة.

= وأبو يزيد لم أظفر له بترجمة.
ووقع في رواية أبان بن تغلب أن اسمه: «خيثمة».
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٢٣ ـ ١٢٤ و ٥/٩٩) من طريق عباد بن العوّام، ثنا أبان بن تغلب، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.
قال أبو نُعيم:
«غريبٌ من حديث أبان بن تغلب، عن عمرو، عن خيثمة، لم يروه إلا عبد الرحيم».
قُلْتُ: عبد الرحيم بن محمد السُّكريّ؛ لم أهتد إلى ترجمته، وأخشى أن يكون مصحّفاً، فهل هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السكري، المذكور في «تاريخ بغداد» (١٠/٣٠٠) ـ؟.
محل نظر، والله أعلم.
وأبان بن تغلب، صدوق له أوهام.
وخيثمة هو ابن عبد الرحمن، وهو تابعي قديم ثقة ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (٢/١/١٩٧).
وقال الشيخ أبو الأشبال رحمه الله في «شرح المسند» (١٠/١٤) ولكن لم أجد في شيءٍ من ترجمته في المراجع كنيته، فتستفاد من هذا الموضع، من جمع الروايات، وأنه كان يُكنى: «أبا يزيد» أهـ.
قُلْتُ: هذا إن صحّ الطريق إلى خيثمة، والبحث يحتاج إلى تحريرٍ على كل حال. والله المستعان.

٣٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٢٩٨٥/٤٦) عن روح بن القاسم، وابن ماجة (٤٢٠٢) عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وكذا أخرجه أحمد (٢/٣٠١، ٤٣٥) عن شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن.
وأخرجه البغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣٢٤ ـ ٣٢٥) من طريق سعيد بن المسيب، وأبي سعيد المقبري، كلاهما عن أبي هريرة.

الباب الرابع عشر

[في محبة الله تعالى، ومحبة رسوله، صلى الله عليه وسلم، والحب في الله وشح المرء بدين الله الذي أكرمه به]

٣٩ ـ أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروزباري، أنا أبو

---

٣٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١/٧٢ و ١٠/٤٦٣ ـ فتح)، ومسلمٌ (٤٣/٦٨)، والنسائيُّ (٨/٩٦)، وابنُ ماجة (٤٠٣٣)، وأحمد (٣/١٧٢، ٢٤٨، ٢٧٥)، والطيالسيُّ (١٩٥٩)، وابنُ مندة في «الإيمان» (٢٨٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/٤٨ ـ ٤٩) من طرق عن شعبة، حدثني قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك. . . فذكره . .
وللحديث طرقٌ عن أنس.
١ ـ أبو قلابة، عنه:
أخرجه البخاريُّ (١/٦٠، ١٢/٣١٥)، ومسلمٌ (٤٣/٦٧)، والترمذيُّ (٢٦٢٤)، وقال: ««حسنٌ صحيحٌ»، وأحمد (٣/١٠٣)، وابنُ مندة (٢٨١)، والطبرانيّ في «الأوسط» (٨٧ ـ ٢/٧٧)[1]، وابن حبان (١/٢٦٩/٢٣٧).
٢ ـ ثابت البناني، عنه:
أخرجه مسلمٌ (٤٣/٦٨/٢)، وأحمد (٣/١٧٤، ٢٣٠، ٢٨٨)، وابن مندة (٢٨٣)، وابن حبان (١/٢٦٩/٢٣٦).
٣ ـ حميد الطويل، عنه:
أخرجه النسائيُّ (٨/٩٧). =

---

(١) أخرجه الطبراني من طريق عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبيد الله».
قُلْتُ: لا، بل تابعه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، عند من ذكرناهم، والحمد لله.

بكر، محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم بن أبي أياس، ثنا شعبة، ثنا قتادة، (عن أنس، قال: قال رسول الله، ﷺ): «لا يَجِدُ أحدُكُمْ حلاوةَ الإيمانَ، حتى يحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلا لله، وحتى يكونَ أن يُقْذَفَ في النّارِ، أحبُّ إليه (من) أن يرجعَ في الكفرِ، بعد (إذ) أنقذهُ الله منه، وحتى يكونَ الله ورسولُهُ أحبَّ إليه مما (سواهما)».

= ٤ ـ نعيم بن عبد الله المجمر، عنه:

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١ رقم ٧٢٤) في «الصغير» (١/٢٥٧ ـ ٢٥٨)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١٢٠/٢) من طريق سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا موسىٰ بن يعقوب الزمعيّ، قال: حدثنا أبو الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية، قال: أخبرني نُعيم بن عبد الله المجمر، عن أنس مرفوعاً: «ثلاث من كن فيه فقد ذاق طعم الإيمان، من كان لا شيء أحب إليه من الله ورسوله، ومن كان أن يحترق بالنار أحب إليه من أن يرتد عن دينه، ومن كان يحب لله، ويبغض لله».

قال الطبرانيُّ:

«لم يرو نُعيم عن أنسٍ حديثاً غير هذا، وإنما سمي المجمر لأنه كان يجمر قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يروه عن أبي الحويرث إلا موسىٰ، تفرد به ابن أبي مريم».

قُلْتُ: أما نُعيم فثقة، وموسىٰ بن يعقوب، وأبو الحويرث، كلاهما «صدوق سيء الحفظ»، وسعيد ابن أبي مريم، فثقة ثبت.

٥ ـ طلق بن حبيب، عن أنس:

أخرجه ابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» رقم (١٠٢) من طريق منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنسٍ موقوفاً بنحو لفظ نُعيم. وخالفه سعيد بن مسروق ـ والد سفيان الثوري ـ، فرواه عن حبيب، عن أنس مرفوعاً.

أخرجه الخطيب (٢/١٩٩) من طريق مسلم بن عيسى، أنبأنا عبد الله بن داود، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن حبيب.

قُلْتُ: وطريق منصور أصحّ، وسند المرفوع تالف، ففيه مسلم بن عيسى الصفار، وهو متروك كما قال الدارقطنيُّ.

وفي الباب عن أبي أمامة الباهليّ، رضي الله عنه.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/رقم ٨٠١٩)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/٤٠٠)، وابنُ الجوزيّ في «مشيخته» (ق ١/١٢)، والحافظ الذهبيُّ في «الميزان» (٣٤٨/٣) من طريق فضَّال ابن جبير، عن أبي أمامة مرفوعاً بمثل حديث الباب.

قال الذهبيُّ:

قُلْتُ: علَّتُهُ فَضَّالُ بنُ جبير هذا.

ضعّفه ابنُ عديّ، وقال ابن حبان:

«لا يحلُّ الاحتجاج به بحال، يروي أحاديث لا أصل لها». وكذا ضعّفه أبو حاتم الرازي.

٤٠ - وبهذا الإسناد، عن أنس، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لا يُؤْمِنُ أحدُكمْ، حتى أكونَ أحبَّ إليه، من وَلدِهِ ووالده والنّاسِ أجمعين». رواهما البخاري في الصحيح عن آدم، ورواهما مسلم عن أبي موسى وبندار، عن غندر، عن شعبة.

٤١ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا حاجب بن أحمد، ثنا أبو عبد الرحمن

---

٤٠ - إسْنَادُهُ صحيحٌ...

وقول المصنف رحمه الله: «وبهذا الإسناد» أي الذي تقدم في الحديث (٣٩).

أخرجه البخاريُّ (١/٥٨ - فتح) ومسلمٌ (٤٤/٧٠)، والنسائيُّ (٨/١١٤ - ١١٥)، وابنُ ماجة (٦٧)، وأحمد (٣/١٧٧، ٢٠٧، ٢٧٥، ٢٧٨)، وابن حبان (١/٢٣١/١٧٩)، وابنُ مندة في «الإيمان» (٢٨٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/٥٠) من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه البخاريُّ، ومسلمٌ (٤٤/٦٩)، وابن مندة (٢٨٥، ٢٨٦) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس.

وفي الباب عن أبي هريرة، رضي الله عنه وغيرِهِ.

٤١ - إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (١٢/١١٢ - فتح)، ومسلمٌ (١٠٣١/٩١)، والنسائي (٨/٢٢٢ - ٢٢٣) والترمذيُّ (٢٣٩١)، وأحمد (٢/٤٣٩) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/٢٨٢)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ق٢٠/١) من طريق عبيد الله بن عمر، عن خبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة...

وأخرجه مالك (٢/٩٥٢ - ٩٥٣/١٤) ومن طريقه مسلمٌ، والترمذيّ، وابن عبد البر (٢/٢٨١)، والبغويُّ (٢/٣٥٥) عن خبيب، عن حفص بن عاصم: «عن أبي سعيد الخدري، أو عن أبي هريرة».

قال الترمذيُّ:

«حديث حسن صحيحٌ، وهكذا رُوي الحديث عن مالك بن أنس، من غير وجه مثل هذا، وشك فيه وقال: «عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد»؛ وعبيد الله بن عمر رواه عن خبيب بن عبد الرحمن؛ ولم يشك فيه، يقول: «عن أبي هريرة».

وأخرجه ابن عبد البر (٢/٢٨١) من طريق الوقّار، حدثنا عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، ويوسف بن عمر، كلهم يقول: حدثني مالك بن أنس، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم بن عمر، قال: سمعت أبا سعيد الخدري... فذكره.

فجعله عن أبي سعيد وحده.

قال ابن عبد البر:

«ولم يتابع الوقار على ذلك عنهم، وإنما هو في الموطأ عنهم على الشك في أبي هريرة أو أبي سعيد، والحديث محفوظ لأبي هريرة بلا شك من رواية خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، ومن غير هذا الإسناد أيضاً. والذي رواه عن خبيب عن حفص، عن أبي هريرة من غير =

المروزي، ثنا ابن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم بن عمر، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال: «سَبعةٌ يُظِلُّهُمُ الله تَعالى في ظلِّه يومَ القيامةِ، يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نَشَأَ في عبادةِ الله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ ذكرَ الله تَعالَى في خلاءٍ ففاضَتْ عَيناه، ورجلٌ كانَ قلبُهُ معلَّقاً في المسجد، ورجلان تحابَّا في الله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ دَعَتْهُ إمرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ إلى نفسِها، فقال: إنِّي أخافُ الله تَعالى، ورجلٌ تصدَّقَ بِصَدَقةٍ، فأخفاها حتى لم تعلَمْ شِمالُهُ ما صَنَعَتْ يَمينُه».

٤٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد، الحسن بن محمد بن حكيم، بمرو، أنا أبو الموجه، أنا عبدان أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبيد الله بن عمر، فذكر بإسناده مثله سواءً.

رواه البخاري عن محمد بن سلام، عن عبد الله، وأخرجاه من حديث يحيى القطان، عن عبيد الله.

وفي حديثه: «ورَجُلان تحابَّا في الله، اجْتَمَعَا عليه وتفرَّقا عَليه».

= شك، عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وهو أحد أئمة الحديث الاثبات في الحفظ والنقل، رواه عن عبيد الله جماعة منهم: حماد بن زيد، وابن المبارك، ويحيى القطان، وأنس بن عياض، كلهم رواه عنه كما وصفتُ لك». أهـ.
قُلْتُ: وكذا غلّط ابنُ عبد البر رواية من جمعها عن مالك، بأن يقول: «عن أبي سعيد، وأبي هريرة».

٤٢ - إسْنَادُهُ صحيحٌ...
مرّ قبله.

الباب الخامس عشر

[في المواظبة على ذكر الله عز وجل، وتلاوة كتابه]

٤٣ ـ أَخبرنا أَبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدّل، ببغداد، أنا أَبو جعفر، محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أَحمد بن عبد الجبار، ثنا أَبو معاوية، عن الأَعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «يقول الله عزَّ وجلَّ: أَنا عندَ ظنِّ عبدِي بِي، وأَنا معهُ حينَ يذكرُني، فإن ذكرَني في نفسِهِ، ذكرتُهُ في نفسي، وإن ذَكرَني في ملأ، ذكرتُهُ في ملأٍ خيرٍ منهمْ، وإن اقتربَ إليَّ شِبراً، إقتربتُ إليه ذِراعاً، وإن اقتربَ إليَّ ذِراعاً، اقتربتُ إليهِ باعاً، وإن أَتاني يَمشي، أَتيتُهُ هَرْوَلة». رواه مسلم عن أَبي بكر بن أَبي شيبة وأَبي كريب، عن أَبي معاوية. وأَخرجه البخاري من وجه آخر عن الأَعمش.

---

٤٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .
أخرجه البخاريُّ (١٣/٣٨٤ ـ فتح)، ومسلم (٢٦٧٥)، والترمذيُّ (٣٦٠٣)، وابن ماجة (٣٨٢٢)، وأحمد (٢/٢٥١، ٤١٣)، وابن طهمان في «مشيخته» (١٧٤ ـ ١٧٦) وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (ص ٤٠)، والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (١/١٣/٥٠٥ ـ ٥٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/١١٧ ـ ١١٨ و ٩/٢٧)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٥/٢٤) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة.
وفي الباب، عن أنسٍ، وأبي ذر، وأبي سعيد، وواثلة بن الأسقع، رضي الله عنهم.
وقد خرّجت أحاديثهم في «مسيس الحاجة إلى تقريب سنن ابن ماجة» والحمد لله على التوفيق.

* * ـ وهذا مثل ضربه لسرعةَ إجابة الله لعبده، وقبوله لعبادته.

* * ـ وفيما أخبرنا أبو نصر، عمر بن عبد العزيز بن قتادة، قال: وفيما أملى علينا الإمام أبو سهل، محمد بن سليمان، في معنى هذا الحديث، قال: يقربُ العبدُ بالإحسانِ ويقربُ الحقُّ بالامتنانِ، ـ يريد أنه الذي أدناه ـ، ويقربُ العبدُ إليه بالتوبة والإنابة، ويقربُ الباري إليه بالرحمةِ والمغفرة، ويقربُ العبدُ إليه بالسؤال، ويقربُ إليه بالنوال، ويقربُ العبدُ إليه بالسرِّ، ويقربُ إليه بالبِشْر. قال: وقيل في معناه: إذا تقربَ إليّ العبدُ بما تعبَّدتُهُ، قرَّبتُ إليه ما له عليه وعدتُهُ.

٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان،

---

٤٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .
أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٠)، وفي «الزهد» (٣٥)، والبيهقيُّ (٣/ ٣٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥١) من طريق معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن بُسر. مرفوعاً بتمامه.
وتابع معاوية بن صالح عليه بتمامه جماعة، منهم:
١ ـ حسان بن نوح، عن عمرو:
أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨) حدثنا عليُّ بن عياش، ثنا حسّان بن نوح به وسندُهُ صحيحٌ.
٢ ـ الحارث بن يزيد، عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٦١ ـ ٢/ ٢٦٢)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/ ٢٥٥) من طريق الوليد بن هشام القحذمي، قال: حدثنا الحارث بن يزيد السكوني الحمصيُّ، به.
قال الطبرانيُّ:
«لم يرو هذا الحديث عن الحارث بن يزيد السكوني، إلا الوليد بن هشام».
قُلْتُ: أما الوليد بن هشام القحذميُّ؛ فثقةٌ كما في «الميزان» (٤/ ٣٤٩)، والآفة من الحارث بن يزيد، فقد قال الذهبيُّ: «مجهولٌ».
٣ ـ إسماعيل بن عياش، عن عمرو:
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١١١ ـ ١١٢) وابنُ الجوزيّ في «مشيخته» (ق ٢٤/ ١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٥/ ١٦) من طريقين، عن إسماعيل.
قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ؛ وإسماعيل بن عياش إذا روى عن أهل بلده فصحيحٌ كما قال البخاريُّ وغيرُهُ، وشيخه فيه، هو عمرو بن قيس، وهو حمصيٌّ أيضاً.
وأخرجه الترمذيُّ (٢٣٢٩) من طريق معاوية بن صالح، عن عمرو، بالفقرة الأولى منه، وقال:
«هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، من هذا الوجه».
وتابعه عمر بن جُعْثُم، عن عمرو بالفقرة الأولى، لكن بلفظ: «طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله». =

ببغـداد، أَنا عبـد الله بن جعفر النحـوي، ثنا يعقـوب بن سفيان، ثنـا أَبو صـالح،

= أخرجه الخـطيب في «التلخيص» (٢/٦٩٥) من طريق محمـد بن عمرو بن حنـان، نا بقيـة، حدثني عمر جُعْثُم، حدثني عمرو، سمعت عبد الله بن بسر وسندُهُ قويٌّ بما قبله. وعمر بن جُعثم مـا وثقه سوى ابن حبان وبالفقرة الثانية منه:

أخرجه الترمذيُّ (٣٣٧٥)، وابن ماجة (٣٧٩٣)، وابن حبـان (٢٣١٧)، عن معاويـة بن صالـح.

وابن المبارك في «الزهد» (٩٣٥) عن إسماعيل بن عياش كلاهما عن عمرو.

وقال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ».

وللحديث شواهد عن معاذ بن جبـل، وأبي بكرة، وأبي هـريرة، وجـابر، وابن عمـر، ومن مرسـل الحسن.

١ ـ حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه:

أخرجه البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (٥٤)، والطبرانيُّ في «الكبـير» (ج ٢٠/ رقم ٢١٢)، وابنُ السُّني في «اليـوم والليلة» (رقم ٢)، وابن حبـان (٢٣١٨)، من طـريق عبـد الـرحمٰن بن ثـابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يُخامر، عن معـاذ بن جبل قـال: إن آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قلت: يا رسول الله: أيُّ الأعـمال أحبُّ إلى الله، أو أفضل؟، قال: «أن تموت ولسانك رطبٌ من ذكر الله» واللَّفْظُ للبخاريّ.

قُلْتُ: سندُهُ حسنٌ كما قال الهيثميُّ (١٠/٧٤) وعبد الرحمٰن بن ثابت حسن الحديث.

ولكن اختلف على أبيه فيه.

فأخرجه البزار (٣٠٥٩/٣/٤) من طريق زيد بن يحيى، بن عبد الله الدمشقي، ثنا ابن ثوبان، عن أبيه، حدثني جبير بن نفير، ثنا معاذ بن جبل. . . فذكره.

فسقط ذكر: «مكحول» و «مالك بن يخامر».

وأخشى أن يكون وقع سقط في النسخة، فإن لم يحدث فالطريق الأولى أصح، لأن ثابت بن ثوبان لم يحديث عن جبير بن نفير، وإن وقع في السند «حدثني»، وجبـير بن نفير لم يـدرك معاذ بن جبـل بلا ريب، فقد قالوا: «في سماعه من عمر نظر» وقد مات معاذ بن جبل في خلافة عمر. والله أعلم.

وله طريق آخر عن مكحول.

أخـرجه الـطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/ رقم ٢١٣) من طـريق عـافيـة بن أيـوب، عن معـاويـة بن صالح، حدثني العلاء بن الحارث، عن مكحول به.

قُلْتُ: وسنـدُهُ فيه لـينٌ، وعافيـة بن أيوب، قـال فيه الـذهبيُّ: «تُكلِّم فيه، مـا هـو بحجـةٍ، وفيـه جهالة».

وتوبع مكحولٌ عليه، تابعه يزيد بن أبي مالك، عن جبير به أخـرجه الـطبرانيُّ (ج ٢٠/ رقم ٢٠٨) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن جبير بن نفير به.

قال الهيثميُّ (١٠/٧٤):

«خـالد بن يـزيد بن أبي مـالك، ضعّفـه جماعـة، ووثقه أبـو زرعة الـدمشقيّ وغيرُهُ، وبقيـة رجالـه ثقات».

قُلْتُ: حال الرجل مكشوف، فقد وهاه ابن معين، بل اتهمه، وعامتهم على أنه لا يعتبر بحديثه. =

حدثني معاوية ابن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي، عن عبد الله بن بُسر،

= ٢ ـ حديث أبي بكرة، رضي الله عنه:
أخرجه الترمذيُّ (٢٣٣٠)، والدارميُّ (٢/٢١٧)، والطيالسيُّ (٨٦٤) وأحمد (٥/٤٠، ٤٣ ـ ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠)، والبغويُّ «شرح السُّنة» (١٤/٢٨٨) من طرق عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه أن رجلاً قال: يا رسول الله: أي الناس خيرٌ؟ قال: «من طال عمره، وحسن عمله. قال: فأيُّ الناس شر؟ قال: «من طال عمره، وساء عملُهُ».
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»!!.
قُلْتُ: عليُّ بن زيد بن جدعان، فيه كلام معروف، ولا يصل حديثه إلى ما قاله الترمذيُّ رحمه الله تعالى، ولكن للحديث طريق آخر، لعله يقوي رواية ابن جدعان.
فأخرجه أحمد (٥/٤٩) حدثنا عفَّانُ، والطبرانيُّ في «الصغير» (٢/٢٠) عن محمد بن سلام الجُمحي، والبيهقيُّ (٣/٣٧١)، عن روح بن عبادة، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، وحميد الطويل، عن الحسن، عن أبي بكرة باللّفظ السابق.
قال الطبرانيُّ:
«لم يروه عن يونس، إلا حمّاد».
قُلْتُ: كان المقتضى أن يقال: «لم يروه عن يونس وحميد» وقد زاد بعض الرواة عن حماد: «ثابت البُناني»، فصار لحماد فيه ثلاثة شيوخ.
أخرجه الحاكم (١/٣٣٩)، عن الحجاج بن منهال، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٢٨٧) عن آدم ابن أبي إياس، كلاهما عن حماد، بزيادة ثابت البناني.
وسكت عليه الحاكم، فقال الذهبيُّ:
«على شرط مسلم»!!.
والسندُ ضعيفٌ، لأجل عنعنة الحسن عن أبي بكرة. ولكنه يقوي رواية ابن جدعان، والله أعلم.
٣ ـ حديث أبي هريرة، رضي الله عنه:
وله عنه طريقان:
١ ـ أبو سلمة، عنه:
أخرجه أحمد (٢/٢٣٥، ٤٠٣)، وابنُ حبان (١٩١٩، ٢٤٦٥)، والبيهقيُّ (٣/٣٧١) من طريق محمد بن إسحق، عن محمد بن إبراهيم التيميّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً، «ألا أخبركم بخياركم؟ خياركم أطولكم أعماراً، وأحسنكم أعمالاً».
وفي «الموضع الثاني» عند أحمد، و «الأول» عند ابن حبان: «أحسنكم أخلاقاً».
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ لعنعنة محمد بن إسحق، والله أعلم.
٢ ـ عبيد الله بن عبد الله بن موهب، عنه:
أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٤٠) أخبرنا يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة مرفوعاً: «طوبى لمن طال عمرُهُ، وحسُن عملُهُ».
قُلْتُ: وسندُهُ واهٍ. =

قال: «جاءَ أعرابيّانِ إلى رسولِ الله، ﷺ، يَسأَلانِهِ فقال أَحدُهما: يا رسولَ الله، أيُّ الناسِ خَيْرٌ؟ قال: من طالَ عمرُهُ، وحَسُنَ عملُهُ، وقال الآخرُ: يا رسولَ الله، إنَّ شَرائِعَ الإسلامِ قد كَثُرتْ عليَّ، فأَخبِرْني بأَمرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قال: لا يزالُ لِسانُكَ رطْباً بذكرِ الله عزَّ وجلّ».

٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد

= ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب تركه يحيى القطان وكان أهلاً لذلك».

٤ ـ حديث جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما:

أخرجه الحاكم (١/٣٣٩)، والبيهقيُّ (٣/٣٧١) من طريق أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر، عن سليمان بن بلال، قال: قال زيد بن أسلم، قال: محمد بن المنكدر، سمعت جابر بن عبد الله مرفوعاً فذكره بمثل حديث أبي سلمة عن أبي هريرة.

قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ.

قُلْتُ: هو على شرط البخاريّ، وأيوب بن سليمان لم يخرج له مسلم شيئاً في كتابه. والله أعلم.

٥ ـ حديث ابن عمر، رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عديّ في «الكامل» (٣/١١٩٥) من طريق سعد بن سعيد، المعروف بـ«سعدويه»، عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً:

«خيار أمتي أطولهم أعماراً، وأحسنهم أعمالاً».

قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.

وسعدويه قال فيه ابنُ عديّ:

«كان رجلاً صالحاً، ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها، من تعمد منه فيها، أو ضعفٍ في نفسه، إلا لغفلةٍ كانت تدخل عليه، وهكذا الصالحين ـ (!) ـ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً لأنهم كانوا غافلين عنه، وهو من أجل بلدنا، ونحن أعرفُ به».

٦ ـ مرسل الحسن، رحمه الله تعالى:

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «زوائد الزهد» (١١٤١) قال: حدثنا محمد بن أبي عديّ، قال: حدثنا يونس، عن الحسن، قال: سُئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: أن تموت يوم تموت، ولسانك رطبٌ من ذكر الله تعالى».

٤٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .

أخرجه البخاريُّ (٩/٧٩ ـ فتح)، ومسلمٌ (٧٩١/٢٣١)، وأحمد (٤/٣٩٧) من طريق بُريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى.

وفي الباب عن ابن مسعود، وابن عمر، وعقبة بن عامر رضي الله عنهم.

١ ـ حديث ابن مسعود، رضي الله عنه:

أخرجه البخاريُّ (٩/٧٩، ٨٠ ـ فتح)، ومسلمٌ (٧٩٠/٢٢٨ ـ ٢٣٠)، والنسائيُّ (٢/١٥٤ ـ=

ابن عبد الحميد الحارث، ثنا أبو أسامة، عن بُريـد، عن أبي بردة، عن أبي مـوسى، عن النبي، ﷺ، قال:

«تَعاهَدُوا القُـرآنَ، فوالـذي نفسُ محمَّدٍ بِيَـدِهِ، لَهُوَ أَشَـدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإبـلِ (في عُقُلِها)».

رواه البخاري ومسلم، عن أبي كريب، عن أبي أسامة.

= ١٥٥) وفي «فضـائل القـرآن» (٦٧)، والترمـذي (٢٩٤٢)، والـدارميُّ (٢/٢١٧ - ٢١٨، ٣١٦)، أحمـد (١/٣٨١ - ٣٨٢، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٨ - ٤٣٩، ٤٦٣)، وعبـد الـرزاق (٥٩٦٧، ٥٩٦٨، ٥٩٦٩)، والـطيـالسيُّ (١٨٩٦ - منحـة)، البيهقيُّ (٢/٣٩٥)، والخـطيب (٥/٤٥٢)، والبغـويُّ (٤/٤٩٤ - ٤٩٥)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/١١١، ١١٢ - ١١٣) من طرق عن أبي وائل، عن ابن مسعود، مرفوعاً: «بئس ما لأحدهم أن يقول: نسيتُ آية كيت وكيت، بـل نُسي، واستذكـروا القرآن، فإنه أشد تفصياً من صدور الرجال من النَّعم».

واللَّفْظ للبخاريّ.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وأخرجه الحاكم (١/٥٥٣) من طريق، عاصم، عن زر، عن ابن مسعود مرفوعـاً وقال: «صحيـح الإسناد». قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ.

٢ - حديث ابن عمر، رضي الله عنهما:

أخرجه مالك (١/٢٠٢/٦)، والبخاريُّ (٩/٧٩ - فتح)، ومسلمٌ (٧٨٩/٢٢٦ - ٢٢٧)، والنسائيُّ (٢/١٥٤)، وعبـد الـرزاق (٥٩٧١ - ٥٩٢٧)، ووالـطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ١/ ق ٢٠/١) وفي «فضـائـل القـرآن» (٦٦)، وابن مـاجـة (٣٧٨٣)، (ج ٢/ رقم ١٨٩٦)، والبيهقيُّ (٢/٣٩٥)، والبغويُّ (٤/٤٩٤) من طريق نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «إنما مثل صاحب القرآن، كمثل الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت».

٣ - حديث عقبة بن عامر، رضي الله عنه:

أخرجه الدارميُّ (٢/٣١٦)، وأحمد (٤/١٤٦) من طريق موسى بن علي، قال: سمعت أبي يقـول، سمعت عقبة بن عامر مرفوعاً «تعلموا كتاب الله، وتعـاهدوه، واقتنـوه، وتغنوا بـه، فوالـذي نفسي بيده، لهو أشد تفلتاً من المخاض في العقل».

قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ، وموسى بن علي ثقة من رجال مسلم.

وتابعه قباث بن رزين، عن علي بن رباح به.

أخـرجـه النسـائيُّ في «فضـائـل القـرآن» (٥٩، ٦٠)، وأحمـد (٤/١٥٠، ١٥٣) وقبـاث بن رزين صدوقٌ لا بأس به، والحمد لله.

الباب السادس عشر

[في الشكر على السراء، والصبر على الضراء]

٤٦ ـ أخبرنا أبو عثمان، سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، ثنا

---

٤٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٢٩٩٩/٦٤)، والدارميُّ (٢/٢٢٦)، وأحمد (٤/٣٣٢، ٣٣٣، ٦/١٥، ١٦) وبحشل في «تاريخ واسط» (١٧٢) من طريق ثابت البُناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسٌ وضحك، فقال: «ألا تسألوني، مم أضحك»؟ فقالوا: مم تضحك؟ قال: «عجباً من أمر المؤمن، كله له خير، إن أصابه ما يُحب حمد الله عليه، فكان له خير، وإن أصابه ما يكره فصبر، كان له خير، وليس كل أحد أمره له خير إلا المؤمن». والسياق للدارميّ، وهو رواية لأحمد.
وللحديث شواهد منها عن أنس بن مالك، وسعد بن أبي وقاص.
١ ـ حديث سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه:
أخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٧٥) عن أبي الأحوص، وأحمد (١/١٧٣)، عن سفيان، والطيالسيُّ (٢١١) عن شعبة، ثلاثتهم، عن أبي إسحق، سمعت العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه مرفوعاً: «ألا أعجبكم أن المؤمن إذا أصاب خيراً حمد الله وشكر، وإذا أصابته مصيبة حمدالله، وصبر. فالمؤمن يؤجر على كل شيء حتى الأكلة يرفعها إلى فيه». واللفظ للنسائي.
قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ...
٢ ـ حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه:
أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/٢٤) قال حدثنا نوح بن حبيب، ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، عن عاصم الأحول، عن ثعلبة بن عاصم، عن أنس بن مالك مرفوعاً: «لا عجباً للمؤمن لا يقضي الله له شيئاً إلا كان خيراً له». وأخرجه ابن حبان (٢/٧٥/٧١٧) أخبرنا =

أبـو عبـد الله، محمـد بن يعقـوب الحـافظ، ثنـا السري بن خـزيمـة، ثنـا مـوسى بن إسماعيل، ثنا سليمان بن المغـيرة، ثنا ثـابت، عن ابن أبي ليلى، عن صهيب، قـال: قال رسول الله، ﷺ: «عَجَبـاً لأمرِ المؤمِنِ، إنَّ أمـرَ المؤمنِ كلَّه له خـيرٌ، إن أصابَتْـهُ سَرَّاءُ فشكرَ كان خَيراً، وإن أصابَتْهُ ضَرَّاءُ فصبرَ، كان خيراً».

رواه مسلم في الصحيـح عن هُـدبــة، وشيبـان بن فــرّوخ، عن سليـمان بن المغيرة.

٤٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ بَالَوَيْه المُزَكِّي، وَأَبُـو عُثْمَانَ، سَعِيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ، قَالاَ: (أنا) أَبو بَكْـر، مُحَمَّدُ بْنُ المُؤَمَّـلُ ابْنِ الحَسَنِ بْنِ عِيْسَى، ثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ البَيْهَقِيِّ، ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَـاوِيَـةُ بْنُ صَـالِـحٍ، عَنْ أَبي حَلْبَسٍ، يُـونُس بْنِ مَيْسَـرَةَ، أَنَّـهُ قَـالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الـدَّرْدَاءِ، تَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَـا الدَّرْدَاءَ يَقُـولُ: سَمِعْتُ أَبَا القَـاسِمِ، ﷺ مَا سَمِعْتُـهُ

= الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا نوح بن حبيب به.
قُلْتُ: وهذا سندٌ حسنٌ، أو صحيح.
وثعلبة بن عاصم ترجمه في «التعجيل» (١٢٠).
ونقل فيه توثيق ابن حبان، وعن أبي حاتم قال: «صالح الحديث».
وله طريق آخر عن ثعلبة.
أخرجه الصيـداويُّ في «معجم الشيوخ» (١١٥) أخـبرنا ابنُ عُقْـدة، حـدثنـا يحيى بن زكـريـا بن شيبـان، حدثنـا علي بن سيف بن عمـيرة، حـدثني أبي، حـدثني العباس بن الحسن بن عبيـد الله النخعي، حـدثني أبي، عن ثعلبة أبي بحـر، عن أنس قال: استضحـك النبي صلى الله عليـه وآلـه وسلم فقال: «عجبتُ لأمر المؤمن. . .». وسندُهُ واهٍ وفيه غيْرُ واحد ممن تكلم فيه.

٤٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .
أخـرجه البخـاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦)، والحاكم (١/٣٤٨)، وأبو نعيم في «الحليـة» (١/٢٢٧ و ٥/٢٤٣). من طريق عبـد الله بن صالـح، وأحمد (٦/٤٥٠)، والـدُّولابي في «الكنى» (١/١٥٦) من طـريق اللَّيْث بن سعد، كـلاهما عن معـاوية بن صـالـح، عن أبي حلبس، قال: سمعت أم الدرداء، تقول: سمعت أبا الدرداء. . . فذكره قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط البخاريّ». ووافقه الذهبيُّ.
قُلْتُ: عبدُ الله بنُ صالح قال الحافظ في «مقدمـة الفتح» (٤١٣): «ليس هـو من شرط البخاريّ في الصحيح».
ثم هو متكلمٌ فيه، وقد تابعه الليث بن سعد، فالسندُ صحيحٌ والحمد لله.

يُكَنِّيْهِ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا عِيْسَى بْنَ مَرْيَمَ: إِنِّي بَاعِثٌ بَعْدَكَ أُمَّةً، إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمَدُوا وشَكَرُوا، وإِنْ أَصابَهُمْ ما يَكْرَهُونَ، احتَسَبُوا وصَبَرُوا، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ. قال: يا ربِّ، كيفَ يَكُوْنُ هَذَا لَهُمْ، وَلاَ حِلْمَ ولا عِلْمَ؟ قال: أُعْطِيهِم من حِلْمِي وعِلْمِي».

الباب السابع عشر

[في الرضى بالقضاء]

٤٨ ـ روينا في حديث عبد الله بن عمرو، عن النبي، ﷺ، أنه قال في

---

٤٨ ـ لم أقف عليه من حديث عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما وقد جاء مثله من حديث عمار بن ياسر، رضي الله عنه.
أخرجه النسائيُّ (٣/٥٥)، وابن حبان (٥٠٩)، والحاكم (١/٥٢٤ ـ ٥٢٥)، والبيهقيُّ (٩/١٦١) من طريق حماد بن زيد، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبيه قال: صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها، فقال له بعض القوم، لقد خففت، أو أوجزت!، فقال: أمّا على ذلك فقد دعوت فيها بدعواتٍ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، فلما قام تبعه رجلٌ من القوم، هو أبي، غير أنه كنى عن نفسه، فسأله عن الدعاء ثم جاء، فأخبر به القوم: «اللّهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، فساقه... وفيه: «وأسألك الرضاء بعد القضاء».
قال الحاكم:
«صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.
قُلْتُ: وهو كما قالا، وحماد بن زيد كان ممن سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط.
والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (٤٢٥) من طريق حماد بن زيد به غير أنه اقتصر على فقرة من فقرات الحديث وهي: «وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إليك».
وفي الباب أيضاً عن زيد بن ثابت، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٥/١٩١)، والحاكم (١/٥١٦ ـ ٥١٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم، ثنا ضمرة ابن حبيب، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علّمه دعاءً وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم، قال: قل كل يوم حين تصبح لبيك اللهم لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وبك وإليك... ثم ساق دعاءً وفيه: «أسألك اللهم الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الممات، ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنةٍ مضلة... وساق دعاءً طويلاً». =

دعائه: «أسألك الرضى بعدَ القَضاءِ».

٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا المعلى بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو منصور، محمد بن القاسم العتكي، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، المطّلبي، أنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله، ﷺ، يقول: «ذاقَ طعمَ الإيمانِ، من رضيَ بالله رَبّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمدٍ نَبيّاً».

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر، وبشر بن الحكم، عن عبد العزيز الدراوردي.

٥٠ ـ وروى سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن خيثمة عن ابن

= وأخرجه ابن أبي عاصم (٤٢٦) من طريق أبي بكر بن أبي مريم به مقتصراً على محلّ الشاهد حتى قوله: «وشوقاً إلى لقاك» قال الحاكم:
«صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»!!.
فتعقّبه الذهبيُّ بقوله:
«قلت: أبو بكر ضعيف، فأين الصحة»؟.
وفي الباب أيضاً عن فضالة بن عبيد، رضي الله عنه:
أخرجه ابنُ أبي عاصم (٤٢٧) من طريق ابن حلبس، يونس بن ميسرة، عن أم الدرداء، أن فضالة ابن عبيد كان يقول: «اللّهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر في وجهك، والشوق إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنةٍ مضلة» وزعم انها دعوات كان يدعو بها النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم.
قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ...

٤٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٣٤)، والترمذيُّ (٢٦٢٣) وأحمد (١/٢٠٨)، وابنُ مندة في «الإيمان» (١١٤، ١١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/١٥٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/٥١ ـ ٥٢)، وابنُ الدُّبيثي في «ذيل تاريخ بغداد» (١/١٢٦) من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٥٠ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ... =

مسعود، عن النبي، ﷺ، أنه قال: «لا تُرْضِيَنَّ أحداً بِسَخَطِ الله، ولا تَحْمَدَنَّ أحداً على فضلِ الله، ولا تَذُمَّنَّ أحداً على ما لم يُرِدِ الله، فَإِنَّ رزقَ الله لا يَسُوقُهُ إليكَ حرصُ حَريصٍ، ولا يَرُدُّهُ عنك كُرْهُ كارهٍ، وإنَّ الله تعالى بِقِسْطِهِ وعَدْلِهِ، جعلَ الرَّوح والرَّاحةَ والفرجَ في الرِّضا واليَقين، وجعلَ الهمَّ والحَزَنَ في الشكِّ والسَّخَط».

* * - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح ابن هانيء، ثنا جعفر بن شعيب الشاشي، ثنا أبو حُمَة، ثنا أبو قُرَّة، عن سفيان بن سعيد، فذكره. هكذا روي بهذا الإسناد.

وخالفه خالد بن يزيد العمري، فرواه عن الثوري وغيره، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله، عن النبي، ﷺ.

= وأبو حمة - بضم المهملة وفتح الميم المخففة - هو محمد بن يوسف الزبيديّ، صدوق، وكان صاحباً لأبي قرة، وكان محدث اليمن في وقته.

وأبو قرة هو موسىٰ بن طارق أثنى عليه أحمد خيراً، وقال أبو حاتم: «محله الصدق»، وقال الحاكم: «ثقة مأمون».

وقد خالفه خالد بن يزيد العمريّ، فرواه عن الثوري، عن الأعمش، عن خيثمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به.

فجعل شيخ الثوري فيه: «الأعمش» بدلاً من «منصور».

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٠/ رقم ١٠٥١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٢١ و ٧/١٣٠) من طريق خالد بن يزيد العمريّ، قال: ثنا سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، وسفيان بن عيينة، عن سليمان، عن خيثمة، عن ابن مسعود، مرفوعاً به قال أبو نعيم:

«غريبٌ من حديث الثوري، ومن حديث الأعمش، تفرّد به خالد بن يزيد العمريُّ».

قُلْتُ: وخالدٌ هذا ساقطُ البتة.

فقد كذبه أبو حاتم.

وقال ابن حبان (١/ ٢٨٤ - ٢٨٥):

«منكر الحديث جدّاً، ... لا يشتغل بذكره، لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات».

وقال العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٦٣/ ١):

«يحدث بالخطأ، ويحكي عن الثقات ما لا أصل له».

فعلى هذا، فمخالفته لأبي قرة كسرابٍ بقيعةٍ (!) وتابعه خالد بن نجيح، فرواه عن سفيان الثوري، عن سليمان، عن خيثمة، عن ابن مسعود مرفوعاً.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٤٧) وسندُهُ تالفٌ أيضاً، وخالد بن نجيح كذّبه أبو حاتم وقال: «يفتعل الحديث».

٥١ ـ أخبرنا القاضي الإمام، أبو عمر، محمد بن الحسين بن محمد، ثنا أبو بكر، أحمد بن محمود بن خرزاذ الأهوازي بها، ثنا أحمد بن أيوب، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، وسفيان بن عيينة، عن سليمان الأعمش، عن خيثمة، فذكره غير أنه قال: «ولا تَذُمَّنَّ أحداً على ما لَمْ يُؤتِكَ الله»، ولم يذكر كلمة الراحة. هكذا رواه خالد العمري عنهم، وإنما رواه الثقات عن سفيان بن عيينة، عن أبي هارون المدني، قال: قال ابن مسعود: «اليقينُ أن لا تُرضيَ الناسَ بِسَخَطِ الله» فذكره موقوفاً مرسلاً.

٥٢ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا سفيان، فذكره.

---

٥١ ـ إسْنَادُهُ تالفٌ. . .
وأنظر ما قبله.

٥٢ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ. . .
وذلك للإنقطاع بين أبي هارون المدني، وإسمه موسىٰ بن أبي عيسى الحناط، وبين ابن مسعود. والله أعلم.
وهذا الأثر لم أقف عليه.

الباب الثامن عشر

[في الكسب من الحلال صيانة عن السؤال]

٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا وكيع بن الجرّاح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لأنْ يأخُذَ أحدُكم حَبْلَهُ، فيأتيَ الجبلَ، (فَيَجيءَ) (بحُزْمَةٍ) من حَطَب على ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَها، فيَسْتَغْنيَ بها، خيرٌ (له) من أنْ يسألَ الناسَ، أعطَوْهُ (أو مَنَعُوه)».

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن موسى، عن وكيع، وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة، عن النبي، ﷺ، وفيه من الزيادة: «فَيَتَصدَّقُ به، ويَسْتَغْنِي به (عن) الناس».

---

٥١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .

أخرجه البخاريُّ (٣/٣٣٥ و٤/٣٠٤ و٥/٤٦)، وابن (١٨٣٦)، وأحمد (١/١٦٤، ١٦٧)، وأبو يعلى (٢/٣٦)، ووكيع في «الزهد» (١٤١)، وعبد الرزاق (١١/٩١)، والمصنف في «شعب الإيمان» (١/١/٢١٥) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدِّه.

وأما حديث أبي هريرة فقد:

أخرجه مالك (٢/٩٩٨/١٠)، والبخاريُّ (٤/٣٠٣ ـ ٣٠٤ فتح)، ومسلم (١٠٤٢)، والنسائي (٥/٩٣، ٩٦)، والترمذيُّ (٦٨٠)، وأحمد (٢/٢٥٧، ٣٠٠، ٣٩٥، ٤١٨، ٤٩٦)، والحميديُّ (١٠٥٦) من طرق عن أبي هريرة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٥٤ ـ أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أنا أبو يحيى الروياني ثنا إبراهيم، هو ابن موسى الفراءِ، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ثور، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب، أن رسول الله، ﷺ، قال: «ما أَكَلَ أحدٌ من بني آدمَ طعاماً، خيراً له من أنْ يأْكلَ من عملِ يدِهِ، إنَّ نبيَّ الله داودَ، عليه السلامُ، كانَ يأْكلُ من كَسْبِ يدِهِ».

رواه البخاري عن إبراهيم بن موسى.

---

٥٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (٣٠٣/٤ ـ فتح)، والمصنف في «المسند» (١٢٧/٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١٦/٥ ـ ٢١٧) من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب.
وتابعه بحير بن سعد، عن خالد.
أخرجه ابن ماجة (٢١٣٨)، وأحمد (١٣١/٤، ١٣٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن بحير.
وسندُهُ صحيحٌ، ورواية إسماعيل عن أهل بلده صحيحة، وهذا منها، فإن بحيراً هذا شاميٌّ، والحمد لله.

الباب التاسع عشر

[في الاكتفاء بما فيه أقل الكفاية، والقناعة بما آتاه الله تعالى]

٥٥ ـ أخبرنا أبو أحمد، عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني؛ وأبو زكريا بن

---

٥٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه مسلمٌ (١٠٥٤/١٢٥)، والترمذيُّ (٢٣٤٨)، وأحمد (٢/١٦٨) وفي «الزهد» (٨)، والمصنفُ في «السنن» (٤/١٩٦) من طريق عبد الله بن يزيد المقري بإسناد المصنف سواء.
وأخرجه ابن ماجة (٤١٣٨) من طريق ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، وحميد بن هانيء، عن أبي عبد الرحمن الحبلي.
وهذا سندٌ حسنٌ في المتابعات.
وتابع أبا عبد الرحمن الحبلي، عبدُ الرحمن بن سلمة، عن عبد الله بن عمرو.
أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/١/٢٩٠) معلقاً، ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٦/١٢٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن سلمة به.
وقال أبو نعيم: «غريب من حديثِ سعيد، عن عبد الرحمن».
قُلْتُ: وسعيد بن عبد العزيز ثقة مأمون، لولا ما قيل في إختلاطه. وهو يتقوى بما قبله. والله أعلم.
وله شاهدٌ من حديث فضالة بن عبيد، رضي الله عنه.
أخرجه الترمذيُّ (٢٣٤٩)، وأحمد (٦/١٩)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٥٣)، وابن حبان (٢/٦١/٦٩٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٧٨٦، ٧٨٧)، والحاكم (١/٣٤ ـ ٣٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦١٦، ٦١٧) من طريق حميد بن هانيء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، أنه سمع فضالة بن عبيد، مرفوعاً: «طوبى لمن هُدي للإسلام، وكان عيشهُ كفافاً وقنع به».
قال الترمذيُّ: «حسنٌ صحيحٌ».

أبي إسحاق، قالا: ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا خشنام بن الصديق، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن (عبد الله) بن عمرو بن العاص، أن رسول الله، ﷺ، قال: «قَدْ أَفْلَحَ من أَسْلَمَ، ورُزِقَ كَفافاً، وقَنَّعَهُ الله بما آتاه».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن يزيد المقري.

٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ببغداد، ثنا

= قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبيُّ.
قُلْتُ: لم يخرج مسلم لعمرو بن مالك، فالسند صحيحٌ فقط، والله أعلم.

٥٦ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ...
وحميد المزني هذا مجهول كما قال الذهبيُّ (١/٦١٨).
ولم أقف مما ذكر المصنف إلّا على حديث ثوبان، وأبي الدرداء رضي الله عنهما.
فأخرجه أبو الشيخ، والشجريُّ في «الأمالي» (٢/١٨٦) من طريق عديّ بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قلت يا رسول الله، ما يكفيني من الدنيا؟ قال: «ما سد جوعتك، وواری عورتك، فإن كان لك بيت يظلك، وإن كانت لك دابة، فبخٍ».
ومن طريق سالم بن أبي الجعد، أخرجه ابن أبي عمر في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣٢٧٥) ـ.
قال البوصيريُّ:
«رواه الطبرانيُّ وابن أبي عمر بسند ضعيف منقطع» وذلك لأن سالم بن أبي الجعد لم يدرك ثوبان، كما تقدم ذكره.
والحديث ذكره المنذريُّ في «الترغيب» (٤/٩٧) وعزاه للطبرانيّ في «الأوسط» ولم يتكلم عليه بشيء!.
وللحديث طريق آخر.
أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» أيضاً، بسندٍ فيه الحسن بن عمارة، وهو متروك كما قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٥٤).
أما حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه.
فأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» وابن حبان في «روضة العقلاء» (٢٧٧ ـ ٢٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٤٩) من طريق عبد الله بن هانيء بن عبد الرحمن المقدسي، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، مرفوعاً: «من أصحب معافى في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها، يا ابن آدم، جفينة يكفيك منها ما سدّ جوعتك، وواری عورتك، وإن كان بيتاً يواريك، فذاك، وإن كانت دابة تركبها فبخٍ، فلق الخبز، وماء الجر، وما =

إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سليمان بن الأشعث، قال: ثنا عبد الله بن عبد الجبار

= فوق الإزار فحساب عليك».
قال أبو نُعيم:
«غريبٌ من حديث إبراهيم، تفرد به ابن أخيه عنه».
وقال الهيثمي (١٠/٢٨٩):
«رجاله وثقوا، على ضعف في بعضهم».
قُلْتُ: وسندُهُ واهٍ.
وعبد الله بن هانيء، قال الذهبيُّ: «أدركه أبو حاتم الرازي، متهم بالكذب»، وهانيء بن عبد الرحمٰن، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يغرب».
والحديث أخرجه ابن حبان (٢٥٠٣)، والقضاعي (٥٣٩)، والحافظ الذهبيُّ في «تذكرة الحفاظ» (١١٧٧/٣) من طريق عبد الله بن هانيء به مقتصرين من أوله حتى قوله: «بحذافيرها».
قال الذهبيُّ:
«هذا حديث غريب، ما علمتُ في نقلته جرحاً، لكني لا أعرف هانئاً، وأما المتن فمعروف».
قُلْتُ: وقع في «التذكرة»: «... نا عبيد الله بن هانيء، نا أبي» وصوابه: «عبد الله بن هانيء» ولعل هذا التصحيف ـ إن ثبت ـ هو الذي جعل الحافظ الذهبيّ يقول: «ما علمت في نقلته جرحاً» وإلا فعبد الله بن هانيء مجروح، ونقلنا لك قول الذهبي نفسه فيه، والله أعلم.
وقال العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٨٥/٢): «إسناده لينٌ».
ويشهد لبعض الحديث، حديث عثمان بن عفان مرفوعاً، «ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال: بيت يسكنه، وثوب يواري عورته، وجلف الخبز والماء».
أخرجه الترمذيُّ (٢٣٤١)، وأحمد في «المسند» (٦٢/١)، في «الزهد» (٢١)، والطيالسيُّ (ص ـ ١٤)، والعقيليُّ (٢٨٨/١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١/ رقم ١٤٧)، والحاكم (٣١٢/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦١/١)، والخطيب (١٨٤/٦) وابن الجوزي في «الواهيات» (٧٩٨/٢) من طريق حريث بن السائب، حدثنا الحسن، حدثنا حمران، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، فذكره.
وعند الخطيب: «قال الحسن، قلت لحمران: مالك لا تعمل بهذا الحديث؟ قال: الدنيا تقاعد بي»!!.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»!!.
وقال الحاكم:
«صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ (!).
أما ابن الجوزيّ فقال:
«هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحريث قد ضعّفه الساجي».
قُلْتُ: قد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: «ما به بأس» فهو حسن الحديث، ولكن أعلّه الدارقطني فقال في «العلل» (ج ١/ق ٧٥/١): =

الخبايري، ثنا عبد الله بن حميد المزني، عن أبيه، عن معاوية بن حيدة، قال: «أَتيتُ رسـولَ الله، ﷺ، فقلتُ: يـا رسـولَ الله، مـا يَكفِيني من الـدُّنيـا؟ قـال: مـا سـدَّ جَوْعَتكَ، وسَتَرَ عَوْرَتَك، فإنْ كان بيتٌ فذلـك، وإنْ كان حمـارٌ فبخٍ بـخٍ، فَلَقٌ من خُبزٍ، وجُرْعَةٌ من ماءٍ، وأَنتَ مسؤولٌ عمّا فوقَ الإزار».

= «كذا رواه حريث بن السائب، عن الحسن، عن حمران، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم، ووهم فيه، والصواب عن الحسن عن حمران، عن بعض أهل الكتاب» أهـ.

وقد سبقه الإمام أحمد إلى هذا القول.

ففي التهذيب (٢/٢٣٤) في ترجمة حريث.

«قال الساجي: قال أحمد روى عن الحسن، عن حمران عن عثمان حديثاً منكراً، يعني الذي أخرجه الترمذيُّ وقد ذكر الأثرم علته فقال: سئل أحمد عن حريث فقال: هذا شيخ بصري روى حديثاً منكراً عن الحسن، عن حمران، عن عثمان: كل شيء فضل عن ظل بيت، وجلِف الخبز، وثوب يواري عورة ابن آدم فلا حق لابن آدم فيه، قال: قلت قتادة يخالفه؟ قال: نعم، سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب، قال أحمد: حدثناه روح ثنا سعيد يعني عن قتادة به».

وقال العقيليُّ:

«حريث عن الحسن لا يتابع على حديثه، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغير هذا اللَّفظ، والرواية فيه أيضاً لينةٌ» أهـ.

قُلْتُ: فيظهر أنه الحديث معلول بالمخالفة[1]. والله أعلم.

ولبعض الحديث شاهد أيضاً من حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه، مرفوعاً: «يكفي أحدكم من الدنيا خادمٌ، ومركبٌ».

أخرجه الدارميُّ (٢/٢١١)، وأحمد (٥/٣٦٠) وابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ١٧١، ٢٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٠٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/١٩) من طريق عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مولة، عن بريدة الأسلمي به.

قُلْتُ: وهذا سندٌ حسنٌ في الشواهد، وعبد الله بن مولة، لم يوثقه سوى ابن حبان.

وحماد بن سلمة روى عن الجريري قبل اختلاطه.

وشاهد من مرسل الحسن البصري رحمه الله.

أخرجه أحمد في «الزهد» (١٢ . ٣٩٦) بلفظ:

«ثلاث ليس على ابن آدم فيها حساب: ثوب يواري به عورته، وطعام يقيم صلبه، وبيت يسكنه، فما كان فوق ذلك فعليه فيه حساب».

---

(١) وأعلّ المناوي الحديث بعلة غريبة، فقال في «الفيض» (٥/٢٣): «وفيه حمران، قال النسائيُّ: ليس بثقة، وقال أبو داود رافض» أهـ ولا أدري كيف وقع هذا للمناوي، فإن حمران الذي يروي عن عثمان هو مولاه وهو ابن أبان، وهو ثقة، أما الذي عناه النسائيُّ وأبو داود فهو ابن أعين. والله أعلم.

وروي هـذا المتن من وجه آخـر عن ثوبـان مرفـوعاً، ومن وجـه آخـر عن أبي الدرداءِ مرفوعاً، ومن وجه آخر عن أبي أمامة مرفوعاً.

وإذا انضمت هذه الأسانيدُ بعضها إلى بعض أخذت قوة.

٥٧ ـ وروى مـروان بن معاويـة، عن عبد الـرحمن بن أبي شميلة، عن سلمة ابن عبيـد الله بن محصن عن أبيه، قـال: قال رسـول الله، ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ منكُمْ آمنـاً في سِرْبِهِ معافىً في جَسَدِهِ، وعندَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فكأنَّما حِيْزَتْ لهُ الدُّنيا».

* * حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، إملاءً، ثنا أبو بكـر، أحمد بن إسحـاق الفقيـه، ثنا العبـاس بن الفضل الأسفـاطي، ثنا سريـج بن يـونس، ثنـا مـروان بن معاوية، فـذكره، غـير أنه قـال: عن عبد الـرحمن، عن أبيه. وأبـوه فيه زيـادة، فيما أعلم.

وروى هذا المتن عن ابن عمر مرفوعاً، غير أنه قال: «فَعَلى الدُّنيا العَفاءُ».

---

٥٧ ـ إِسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ حسنٌ.
أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٠٠)، الترمذيُّ (٢٣٤٦)، وابن ماجه (٤١٤١)، والحميـديُّ (٤٣٩)، والعقيـليُّ في «الضعفـاء» (ق ٢/٧٥)، وابن أبي عـاصم في «الـزهـد» (٢٠٤) والخـطيب (٣٦٤/٣)، والقضاعيّ في «مسند الشهاب» (٥٤٠) من طريق مروان بن معاويـة، ثنا عبـد الرحمن ابن أبي شميلة، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن، عن أبيه مرفوعاً فذكره.
قال الترمذي:
«حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية».
قُلْتُ: سلمة بن عبيد الله قال أحمد: «لا أعرفه».
وقال العقيليُّ:
«مجهول في النقل، ولا يتابع على حديثه، ولا يُعرف إلاَّ به».
ولكن له شواهد، منها عن أبي الدرداء، وقد مرّ في الحديث الفائت.
ومنها عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.
أخرجه الشجريُّ في «الأمالي» (١٨٤٩/٢) من طريق علي بن عـابس، عن فضيل بن مـرزوق، عن عطية العوفي، عن ابن عمر مرفوعاً بمثل حديث الباب.
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ.
وعلي بن عابس، ضعّفه النسائي والجوزجاني.
وقال ابن عدي: «هو مع ضعفه يكتب حديثه» يعني اعتباراً وأيضاً عطية العوفي فيه مقال.
واقتصر الهيثمي في «المجمع» (٢٨٩/١٠) على إعلاله بعلي بن عابس.

الباب العشرون

[في التوكل على الله تعالى]

٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن أحمد

---

٥٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه أحمد (١/٣٢١) حدثنا روح بن عبادة بإسناده سواء وبلفظه. وكذا المصنف في «السنن» (٩/٣٤١).
وأخرجه البخاريُّ (١٠/١٥٥، ٢١١ و ١١/٤٠٥ ـ ٤٠٦ فتح)، ومسلمٌ (٢٢٠)، والترمذيُّ (٢٤٤٦)، وأحمد (١/٢٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٠٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٥/١٣٥ ـ ١٣٦) من طريق حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيُّكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت: أنا. ثم قلتُ: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لُدغت. قال: فماذا صنعت؟ قلت: استرقيتُ. قال: فما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبيُّ. فقال: وما حدثكم الشعبيُّ؟ قلت: حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين، أو حمة. فقال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «عرضت عليّ الأمم، فرأيتُ النبي ومعه الرهيط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سوادٌ عظيمٌ، فظننتُ أنهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى صلى الله عليه وآله وسلم وقومه ولكن أنظر إلى الأفق فنظرتُ فإذا سواد عظيمٌ، فقيل لي: أنظر إلى الأفق الآخر، فإذا سواد عظيمٌ فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب».
ثم نهض فدخل منزله، فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله. وذكروا أشياء. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «ما الذي تخوضون فيه»، فأخبروه، فقال: «هم الذين لا يرقون، ولا يسترقون، =

الصفار الأصبهاني، إملاءً، ثنا أبو يحيى، أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصبهاني،

= ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون». فقام عكاشة بن محصن، فقال: أدع الله أن يجعلني منهم! فقال: «أنت منهم»، ثم قام رجلٌ آخر فقال: أدع الله أن يجعلني منهم!، فقال: «سبقك بها عكاشة».

وهذا السياق لمسلم.

ومما وقع في سياق مسلم قوله: «ولا يرقون»، واستنكرها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، فقال في «مجموع الفتاوي» (١/٣٢٨): «رواية من روى في هذا «لا يرقون» ضعيفة وغلط».

وسألتُ شيخنا الألباني ـ حافظ الوقت ـ ممن الغلط؟ فقال: من سعيد بن منصور شيخ مسلمٍ فيه.

وفي الباب عن ابن مسعود.

أخرجه أحمد (١/٤٠١)، وابن حبان (٢٦٤٤)، والطحاويُّ في «المشكل» (١/١٥٣)، والحاكم (٤/٥٧٧) من طرق عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود... فذكره بنحو رواية مسلم.

وقد خولف قتادة في إسناده.

خالفه هشام بن حسان فرواه عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين مرفوعاً، فلم يذكر: «ابن مسعود».

أخرجه أحمد (٤/٤٣٦)، وابنُ أبي الدنيا في «التوكل» رقم (٢٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٢٩٩ ـ ٣٠٠).

وقتادة أثبت، لا سيما وفي رواية هشام عن الحسن مقال وقد اختلف على هشام في إسناده.

فرواه المعتمر بن سليمان، عنه، عن محمد بن سيرين، حدثني عمران بن حصين، فجعل مكان الحسن: «ابن سيرين».

أخرجه مسلم (٢١٨)، وأحمد (٤/٤٤١).

وقد رواه عنه وهب بن جرير، عن الحسن، وقال مرة عن محمد بن سيرين، عن عمران.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (٩٧٧).

والمحفوظ عن هشام بن حسان هو روايته عن محمد بن سيرين.

أما حديث ابن مسعود، فسندُهُ ضعيف لأن الحسن البصري لم يسمع من عمران كما نصّ على ذلك عليُّ بن المديني، وأحمد بن حنبل.

وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود.

أخرجه أحمد (١/٤٠٣، ٤٥٤) من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن ابن مسعود به وسندُهُ حسنٌ.

وفي الباب عن سهل بن سعد.

أخرجه البخاري (١١/٤٠٦) ومسلم (٢١٩)، وأحمد (٥/٣٣٥) وابن مندة (٩٨٠).

وعن أبي هريرة.

أخرجه الشيخان، والدارميُّ (٢/٢٣٥)، وأحمد (٢/٣٠٢، ٣٥١، ٤٥٦)، وابن مندة (٩٧٠-٩٧٦) من طرق عنه. =

ثنا رَوح بن عبادة، ثنا شعبة، قال: سمعت حصين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله، ﷺ، قال: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ من أُمَّتي سبعونَ ألفاً بغير حساب. قال: فقلتُ: من هم؟ قال: هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، ولا يَعْتافُون، على ربِّهم يتوكَّلُون». رواه البخاري عن إسحاق، عن روح، ورواه مسلم عن أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن حصين، فذكره، غير أنه لم يذكر قول: «ولا يَعْتافُون».

وزاد: وقال عكاشة بن محصن: «أنا منهُم يا رسُولَ الله؟ فقال أنت منهم. ثمَّ قامَ رجلٌ آخرُ فقال: أنا منهم؟ فقال: «قَدْ سَبَقَكَ بها عُكاشَةَ».

٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، فذكره.

قال الشيخ الإمام أحمد، رحمه الله تعالى: التوكل طمأنينة القلب، وسكونه إلى موعود الله تعالى، وذلك لا يمنع الكسب من الحلال، فيكتسب بظاهر العمل، معتمداً بقلبه على الله تعالى، لا على كسبه، لعلمه بأن لا حول ولا قوة إلا بالله. وكذا قال أبو الحسن، علي بن أحمد البوشَنجي، فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، عنه: التوكل: التبرئة من حولك وقوتك (وحول مثلك وقوة مثلك).

= وعن أبي أمامة.
أخرجه الترمذيُّ (٢٤٣٧) وقال: حسنٌ غريبٌ.

٥٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أنظر ما قبله.
وقوله: «قال الشيخ الإمام أحمد». هو المصنف صاحب الكتاب رحمه الله.

الباب الحادي والعشرون

[في من توسع في اكتساب المال الحلال فوق الكفاية، إن استفاده من وجه خلال، واخرج منه حق الله تعالى فيه، واستغنى هو وعياله بباقية]

٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن، علي بن محمد المصري، ثنا عبيد الله بن محمد العمري (ح) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاءِ بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال:

قال رسول الله، ﷺ: «إنَّ أكْثَرَ مَا أخافُ عليكُم ما يُخرِجُ الله لكمُ من بَرَكاتِ الأرْضِ، فقيل: ما بركاتُ الأرْضِ؟ قال: زهرةُ الدُّنيا. فقال له رجلُ: هل يأتي الخيرُ بالشرِّ؟ فصمتَ رسولُ الله، ﷺ، حتى ظننَّا أنَّهُ ينزلُ عليه، ثم جعلَ يمسحُ لعرَقَ عن جَبِينِهِ، وقال: أينَ السائِلُ هل يأتي الخيرُ بالشرِّ؟ قال الرَّجلُ: أنا ذا، قال بو سَعيد: لقد حَمِدْناه حينَ صنعَ ذلك، قال: فقال رسولُ الله، ﷺ: إنَّ الخيرَ لا أتي إلا بالخير، ثلاثَ مراتٍ، ولكنَّ هذا المال خُضْرَةٌ حُلْوَةٌ، إنَّ كُلَّ ما يُنْبِتُ الرَّبيعَ قتلُ حَبَطاً أوَ يُلِمُّ، إلا آكِلةَ الخُضْرَةَ، أكلَت، حتَّى إذا امتدَّتْ خَاصِرتاها استقبلتِ

---

٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (١١/٢٤٤ ـ فتح)، ومسلمٌ (١٠٥٢). والنسائيُّ (٥/٩٠ ـ ٩١)، وأحمد (٣/٢١، ٩١) وعبد الرزاق (١١/٩٦)، والطيالسيُّ (٢١٨٠)، وأبو يعلى (٢/٤٣٦ ـ ١٢٤٢/٤٣٧)، والمصنف في «السنن» (٣/١٩٨) والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٢٥٣) من طريقين عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد وتابعه عياض بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد به.

أخرجه مسلمٌ (١٠٥٢/١٢١)، وابن ماجة (٣٩٩٥)، وأحمد (٣/٧)، والحميديُّ (٧٤٠).

الشَّمسَ، فَٱجْترَّتْ، وثَلَّطت، وبالَتْ، ثم عادَتْ فأَكَلتْ، إنَّ هذا المالَ خُضْرَةٌ حُلْوَةٌ، من أَخذَهُ بحقِّه، ووضعهُ في حقِّه، فنعمَ المَعُونةُ هو، ومن أَخذَهُ بغيرِ حقِّه، كانَ كالّذي يأْكل، ولا يَشْبَعُ».

رواه البخاري عن ابن أَبي أُويس، ورواه مسلم عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن مالك.

٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أَنا دعلج بن أَحمد، ثنا محمد بن علي ابن زيد الصايغ، ثنا أَحمد بن شبيب، ثنا أَبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خالد ابن أَسلم، قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر، فقال أَعرابي: يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿والَّذِيْنَ يَكْنِزُوْنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾!؟، فقال ابن عمر: مَنْ كَنَزَهُما، فَلَمْ يُؤَدِّ زكَاتَهُما، فَوَيْلٌ لَهُ. إنَّما كانَ هذا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الزَّكاةُ، فَلمَّا نزلتْ، جعلَها الله طُهْراً لأَمْوالِهِمْ، ثُمَّ التفتَ إِليَّ، فقال: «ما أُبالي لو كانَ لي مثلُ أُحدٍ ذَهَباً، أَعْلَمُ عَدَدَهُ، وأُزَكِّيه، وأَعْمَلُ فيه بطَاعَةِ الله تَعالى». رواه البخاري في الصحيح، فقال: وقال أَحمد ابن شبيب.

٦٢ ـ أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ، ثنا أَبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا

---

٦١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٣/٢٧١ و ٨/٣٢٤ ـ فتح)، وأبو داود في «الناسخ والمنسوخ» ـ كما في «الفتح» (٣/٢٧٣) ـ وابن ماجة (١٧٨٧)، من طريق ابن شهاب، عن خالد. وعزاه محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله في تحقيقه «لابن ماجة» إلى الترمذيّ، وهو وهم، وليس هو عنده هكذا، والله أعلم.

٦٢ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/١١٠ و٨/٢١٥) من طريق الحجاج بن فرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة فذكره.
قال أبو نعيم:
«غريب من حديث مكحول، لا أعلم له راوياً عنه إلا الحجاج».
قُلْتُ: والحجاج بن فرافصة، صدوق لا بأس به وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: «لا بأس به».
وقال أبو حاتم: «شيخ صالح متعبد».
أما أبو زرعة فقال: «ليس بالقويّ».
ولكن السند ضعيف لأن مكحولاً لم يسمع من أبي هريرة، كما نبه المصنف رحمه الله تعالى عقب الحديث. =

الحسن بن علي بن عفان، ثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، (ح قال) وحدثنا أبو العباس، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا وكيع ابن الجراح، عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فُرافِصة، عن مكحول، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال ـ في رواية قبيصة أراه رفعه، وقال في رواية وكيع، قال ـ قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الدُّنيا حَلالاً، مُفاخِراً، مُكاثِراً، مُرائياً، لَقِيَ الله، وهو عليه غَضْبانَ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنيا حلالاً استِعْفافاً عن المسألَةِ، وسَعياً على عيالِهِ، وتَعَطُّفاً على جارِهِ، لقيَ الله يومَ القيامةِ ووجْهُهُ كالقمرِ لَيلةَ البدْرِ». هكذا قال مكحول عن أبي هريرة، ومكحول لم يسمع من أبي هريرة، وكأنه أخذه عن بعض أصحاب أبي هريرة، عن أبي هريرة.

= وعزاه الحافظ العراقي في «المغنى» (٣/٢٢١) للمصنف في «شعب الإيمان» ثم قال: «سنَدُهُ ضعيف».

الباب الثاني والعشرون

[في الاخذ من الحلال، واجتناب المحار والتورع عن الشبهات]

٦٣ ـ أخبرنا أبو محمد، جناح بن نذير بن جناح المحاربي، القاضي بالكوفة،

---

٦٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١/١٢٦، ٤/٢٩٠ ـ فتح)، ومسلمٌ (١٥٩٩)، وأبو داود (٣٣٢٩)، والنسائيُّ (٧/٢٤١ ـ ٢٤٢)، والترمذيُّ (١٢٠٥)، وابن ماجة (٣٩٨٤)، والدارميُّ (٢/١٦١)، وابن الجارود (٥٥٥)، وأحمد (٤/٢٦٩، ٢٧٠)، والحميديُّ (٩١٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (١/٣٢٤) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٦٩ ـ ٢٧٠)، والمصنفُ في «السنن» (٥/٢٦٤) من طرق عن الشعبي، عن النعمان بن بشير به.
وتابعه خالد بن سلمة، عن النعمان.
أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (٥٢).
«حديث حسنٌ صحيحٌ».
وفي الباب عن عمار بن ياسر، رضي الله عنه.
أخرجه أبو يعلى في «مُسنده» (٣/٢١٣) من طريق محمد بن الزبرقان، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني سعد بن إبراهيم، عمّن أخبره، عن عمار بن ياسر مرفوعاً: «إن الحلال بيّن والحرام بيّن، وبينهما شبهات، من توقاهن، كُنَّ وقاءً لدينه. ومن يوقع فيهن يوشك أن يواقع الكبائر، كالمرتع حول الحمى، يوشك أن يواقعه، لكل ملك حمى».
قُلْتُ: وسندُهُ واهٍ.
وموسىٰ بن عبيدة الربذيُّ، تناولوه شديداً.
وقال أحمد: «لا تحل الرواية عندي عنه».
وقال أبو حاتم والساجي: «منكر الحديث».
وقد اختلف عليه فيه:
فرواه يحيى بن واضح، عنه، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن عمار برواية أبي يعلى وزاد في آخره: =

ثنا أبو جعفر، محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم - يعني ابن أبي غرزة، ثنا يعلى بن عبيد، والفضل بن دكين، قالا: ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال: سمعت النُّعمانَ بنَ بَشير، يقول: سمعتُ رسولَ الله، ﷺ يقول: وأومأ النعمانُ بإصبعَيْهِ إلى أُذُنيه -: «إنَّ الحلالَ بينٌ، والحرامَ بينٌ، وبين ذلك مُشْتَبِهاتٌ، لا يعلَمُها كثيرٌ من النّاس، فمن ٱتَّقَى المُشْتَبِهاتِ، فَقَدِ ٱسْتَبْرَأَ لدينِهِ ولِعرْضِهِ، ومنْ وقعَ في المُشْتَبِهاتِ، وقعَ في الحرامِ، كالرّاعي يَرْعى حولَ الحِمَى، أَوْشَكَ أَنْ يقعَ فيه، ألا إنَّ لكُلِّ ملكٍ حِمًى، وإنَّ حِمَى الله محارِمُهُ».

٦٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر، أحمد بن إسحاق الفقيه، إملاءً، أنا موسى بن الحسن بن عبّاد، وعمرو بن تميم، قالا: ثنا أبو نعيم، وهو الفضل بن دكين، فذكره بإسناده ومعناه، وزاد: «ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً، إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّه، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّه، ألا وهِيَ القَلْب».

رواه البخاري عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم من أوجه عن زكريا.

٦٥ - وروي عن سعد بن أبي وقاص، وغيره، مرفوعاً: «فَضْلُ العِلْمِ، أَحَبُّ

= «وحمى الله حدوده».
أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٧٥٦) وقال: «لا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد».
قُلْتُ: وعبد الله بن عبيدة، لا بأس به.
وإنما العلة هي موسىٰ هذا، ومنه هذا الاختلاف، وأظن عبد الله بن عبيدة لم يدرك عمار بن ياسر. والله أعلم.

٦٤ - إسْنَادُهُ صحيحٌ...
وأنظر تخريج الحديث السابق، وهذه الزيادة هي للبخاري، ومسلم، وابن ماجة، والدارميّ، والمصنف، وأحمد في الموضع الثاني، دون سائرهم.

٦٥ - علَّقَهُ المصنفُ رحمه الله، ولم يسنده، وقد:
أخرجه الحاكم (١/٩٢) من طريق الحسن بن علي بن عفان العامريّ، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه مرفوعاً... فذكره، وعنه أخرجه المصنفُ في «الزهد» (٢٠٣) وخالفه محمد بن عبد الله بن نمير، فرواه عن خالد بن مخلد، عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، فلم يذكر «الحكم».
أخرجه الحاكم، وابن الأبار في «معجمه» (٢٣)، وقال الحاكم: «حديث صحيحٌ على شرط

إليَّ من فَضْلِ العِبَادَةِ، وخَيْرُ دينِكُمْ الوَرَعُ».

= الشيخين، ولم يخرجاه، والحسن بن علي بن عفان ثقة، وقد أقام الإسناد».
قُلْتُ: على هذا فالحاكم يرجح زيادة: «الحكم» في الإسناد ومحمد بن عبد الله بن نمير أوثق من الحسن بن علي بن عفان بلا شك، ولكن الشأن في حمزة الزيات، فقد كان في حفظه شيء.
وقد رواه الحاكم أيضاً من طريق بكر بن بكار حدثنا حمزة الزيات، ثنا الأعمش، عن رجل عن مصعب بن سعد عن أبيه.
قال الحاكم:
«ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار، فحكمنا له بالزيادة».
قُلْتُ: وبكر بن بكار ضعيفٌ، قال النسائي: «ليس ثقة» فروايته لا يعتد بها.
وقول الحاكم: «على شرط الشيخين» ينازعُ فيه، فإن حمزة الزيات لم يخرج له البخاريُّ شيئاً.
وعلى كل حال فالحديث جيدُ الإسناد من طريق الحسن بن علي لا سيما وله شواهد منها:
١ ـ حديث ابن عباس، رضي الله عنهما:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١٠٩٦٩)، وابنُ عديّ (١٢٩٣/٣)، والخطيب في «التاريخ» (٤٣٦/٤) وابن عبد البر في «الجامع» (٢٣/١)، وابنُ الجوزيّ في «الواهيات» (٧٧/٧٦/١) والشجري في «الأمالي» (٥٩/١)، والقضاعي (١٢٩٢)، من طريق سوّار بن مصعب، ثنا ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعاً: «العلم أفضلُ من العبادة، وملاك الدين الورعُ».
قال ابنُ عديّ:
«وهذا عن ليث بن أبي سليم، يرويه عنه سوّار بن مصعب».
قُلْتُ: وسوّار بن مصعب متروك.
تركه النسائيُّ وغيرُهُ، وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو داود: «ليس بثقةٍ».
ولحديث ابن عباس طريق آخر يأتي في حديث أبي هريرة، إن شاء الله.
٢ ـ حديث حذيفة بن اليمان، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيّ في «الأوسط» (ج ١/ ق ١/٢٣٦)، والبزار (٨٥/١)، والحاكم (٩٢/١ ـ ٩٣)، وابنُ عديّ (١٥١٤/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١١/٢ ـ ٢١٢)، والمصنف في «المدخل» (٦٩)، وابن الجوزيّ في «الواهيات» (٧٦/١) من طريق عباد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير، عن حذيفة مرفوعاً: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورعُ».
قال البزار:
«لا نعلمه مرفوعاً إلّا عن حذيفة من هذا الوجه».
وقال ابنُ عديّ:
«وهذا لا أعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش.
قُلْتُ: وعبد الله بن عبد القدوس ضعّفه النسائي، وأبو داود، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال=

. . . .

= البخاريُّ: «هو صدوق في الأصل».
فيؤخذ من هذا أن الرجل لا يكذب، ولكنه كثير الخطأ. وقد خولف فيه.
خالفه جرير بن عبد الحميد، فرواه عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً ذكره أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢١٢)، والأعمش لم يلق مطرفاً. ولكن الذي صحّ هو من قول مطرف.
أخرجه أبو خيثمة في «كتاب العلم» (١١٢/١١٣) حدثنا جرير، عن الأعمش قال: بلغني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أنه قال... فذكره.
قُلْتُ: كذا رواه جرير بن عبد الحميد، وقد جوّد إسناده، لأن الأعمش لم يلق مطرف بن عبد الله كما قال أبو حاتم - وأنظر «المراسيل» (٨٣) ولكنه أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٨٢ - ٨٣) وأحمد في «الزهد» (٢٤٠)، عن قتادة، وابن عبد البر في «الجامع» (١/٢٣، ٤٤) عن حميد بن هلال، كلاهما عن مطرف به.
وهذا أصحُّ من المرفوع.
٣ - حديث ابن عمر، رضي الله عنهما:
أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٢/١٢٣ - ١٢٤) من طريق خالد بن أبي خالد الأزرق، عن محمد ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الشعبي، عن ابن عمر مرفوعاً: «أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورعُ».
قال الطبرانيُّ:
«لم يروه عن الشعبي إلا ابن أبي ليلى، تفرد به خالد الأزرق».
قُلْتُ: خالد بن أبي خالد الأزرق، لم أهتد إليه، ولكن وقع في ترجمة سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي من «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ٥٤٢) أن من شيوخه: «خالد بن يزيد بن أبي مالك، فهل هو، محل إحتمال».
فإن يكنْ هو، فضعيف، وقد اتهمه يحيى بن معين، غير إني لم أقف على ما يثبت أنه روى عن ابن أبي ليلى، وإن كان يروي عمن في طبقته. فالله أعلم.
ثم استدركتُ فقلْتُ:
ظهر لي وجه أرجح، وهو أن خالد هذا هو خالد بن أبي خالد السلمي، والد محمود بن خالد، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/٢/٣٦٠) وقال: «خالد بن يزيد الأزرق ويكنى بأبي هاشم، والد محمود بن خالد الدمشقي، روى عن عيسى بن المسيب، روى عنه ابنه محمود بن خالد».
ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.
ومما يرجح أنه هو، أن عيسى بن المسيب شيخ خالد بن أبي خالد من طبقة ابن أبي ليلى، ويروى عن الشعبي أيضاً. والله أعلم والحديث أعلّه الهيثميُّ في «المجمع» (١/١٢٠) بابن أبي ليلى فإنه كان سيء الحفظ.
وهذا الإسناد صالح في الشواهد... =

. . . .

= وله طريق آخر عن ابن عمر.

يرويه روح بن عبد الواحد، قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً: «فضل العلم خيرٌ من فضل العبادة وملاك دينكم الورعُ، وفضل العالم على العابد كفضلي على أمتي».

قُلْتُ: روح بن عبد الواحد، لا أدري هل يروي عن ليثٍ أم لا؟.

فقد ترجمه العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٦٩/٢) وقال: «روح بن عبد الواحد، عن موسىٰ بن أعين، عن ليث بن أبي سليم، لا يتابع على حديثه» ثم ساق له حديث «طلب العلم فريضة».

ورواه معلى بن هلال، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، وابن عباس معاً مرفوعاً: «أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورعُ». فزاد ذكر «ابن عباس».

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩٠).

وسندُهُ تالفٌ البته.

ومعليُّ بن هلال رماه السفيانان بالكذب، واتهمه ابن المبارك وابن المديني، وأحمد بوضع الحديث.

٤ ـ حديث أبي هريرة، رضي الله عنه:

أخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/٥٦٣) من طريق سهل بن سقير، نا حماد بن عمرو، عن ميسرة ابن عبد ربه، عن أبي عائشة يزيد بن عبد العزيز السعدي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس مرفوعاً: «العلم خير من العمل، وملاك دينكم الورعُ».

وهو سندٌ موضوع، وسهل بن سقير، قال الخطيب: «كان كذاباً يضع الحديث».

وكذا ميسرة بن عبد ربه، كذابٌ أيضاً.

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة.

فأخرجه الدارقطنيُّ، ومن طريقه ابن الجوزيّ في «الواهيات» (١/٧٧) من طريق أبي مطيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «فضل العلم خير من فضل العبادة، ووجه الدين الورع».

قال ابن الجوزيّ:

«قال أحمد: لا ينبغي أن يروى عن أبي مطيع شيءٌ. وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو داود: تركوا حديثه».

وله طريق آخر.

فأخرجه ابنُ عبد البر في «الجامع» (١/٢٣) من طريق بشر بن إبراهيم. قال: حدثنا خليفة بن سليمان، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «العلم خيرٌ من العبادة، وملاك الدين الورعُ».

وهذا سندٌ أشر من سابقه.

وبشر بن إبراهيم اتهمه ابن حبان، وابن عديّ بوضع الحديث، وساق له الذهبيُّ بلايا.

٥ ـ حديث عائشة، رضي الله عنها:

أخرجه ابنُ عديّ (٦/٢١٧٠) من طريق محمد بن عبد الملك، حدثنا الزهريّ، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً: «فضلٌ في علم، خيرٌ من فضلٍ في عبادة، وملاك الدين الورع». وسندُهُ ساقط البتة. =

٦٦ ـ وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، قال له: «يا أبا

= ومحمد بن عبد الملك قال أحمد: «كان يضع الحديث، ويكذب» وتركه النسائيُّ، وقال البخاريُّ: «منكر الحديث».

٦ ـ حديث عمرو بن قيس، معضلاً:

أخرجه ابنُ أبي الدنيا في «الورع» (ق ١٥٩/٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢٢/١) من طريق وكيع، حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع».

قُلْتُ: وهذا سندٌ معضل، وعمرو بن قيس من السادسة كما في «التقريب» وهو ثقة.

وجملة القول أن الحديث حسنٌ إن شاء الله تعالى من حديث سعد بن أبي وقاص، ومن حديث ابن عمر، أما باقي الشواهد فقد سُقْتُها لأنبه عليها...

٦٦ ـ قُلْتُ: علَّقهُ المصنف رحمه الله تعالى، فلم يُسندهُ، وقد:

أخرجه ابنُ ماجة (٤٢١٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٢٣٣)، والمصنف في «الزهد» (ص ـ ٢٠٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٥/١٠)، وفي «أخبار أصبهان» (٣٠٢/٢). من طرق عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة مرفوعاً: «يا أبا هريرة، كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً، تكن أشكر الناس. وأحب للناس ما تحب لنفسك، تكن مؤمناً. وأحسن جوار بن جاورك، تكن مُسلماً، وأقل الضحك، فإن كثرة الضحك تميتُ القلب» والسياق لابن ماجة.

قال البوصيريُّ في «الزوائد» (٢٩٩ ـ ٣٠٠/٣): «هذا إسنادُ حسنٌ، وأبو رجاء إسمه محرز بن عبد الله».

قُلْتُ: أبو رجاء قال أبو داود: «لا بأس به»، ووثقه في رواية، وكذا ابن حبان وقال: «كان يدلس عن مكحول. يعتبر بحديثه ما بين فيه السماع من مكحول وغيره» أهـ ولم أر له تصريحاً بسماعه من برد بن سنان.

وللحديث طرق عن أبي هريرة، منها:

١ ـ محمد بن سيرين، عنه:

أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١٠٤/٢) من طريق يوسف بن هارون، أبي يعقوب العبدي، حدثنا هشام بن حسَّان، عن محمد بن سيرين به وزاد: «والقهقهة من الشيطان، والتبسم من الله».

وقال:

«لم يروه عن هشام بن حسَّان، إلا يوسف بن هارون».

قُلْتُ: يوسف بن هارون لم أجد له ترجمة، ولعله الذي عناه الحافظ الهيثميُّ بقوله في «المجمع» (٢٩٦/١٠): «فيه من لم أعرفهم».

٢ ـ الحسن البصريّ، عنه:

أخرجه الترمذيُّ (٢٣٠٥)، وأحمد (٣١٠/٢)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٩٥/٦)، والشجريُّ في «الأمالي» (١٩٨/٢) من طرق عن جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدثنا أبو طارق السعديُّ، عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً: =

هُرَيرَةَ، كُنْ وَرِعاً، تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ».

= «من يأخذ عن هؤلاء الكلمات، فيعمل بهنَّ، أو يُعلِّمْ من يعمل بهنَّ؟ فقال أبو هريرة: فقلت أنـا يا رسول الله. فأخذ بيدي فعدَّ خمساً وقال: «إتق المحارم تكن أعبـد الناس، وأرض بمـا قسم الله لك تكن أغنى الناس، وذكره بنحوه.

قال الترمذيُّ:

«هذا حديث غريب، لا نعرفـه ألاَّ من حديث جعفـر بن سليمان، والحسن لم يسمـع من أبي هريـرة شيئـاً، هكذا روى عن أيـوب، ويونس بن عبيـد، وعليّ بن زيـد. قالـوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة. وروى أبو عبيدة الناجي، عن الحسن هذا الحديث قولـه، ولم يذكـر فيه: «عن أبي هـريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم» أهـ.

وقال أبو نعيم:

«غريبٌ من حديث الحسن، تفرد به جعفر عن أبي طارق».

قُلْتُ: أمَّا جعفر بن سليمان، فصدوق لا بأس به، وأبو طارق مجهولٌ لا يُعرف كـما قال الحـافظان، الذهبيُّ وابن حجر.

والحسن البصري مدلسٌ، وقد عنعن الحديث، وإن كان له سماع من أبي هريرة في الجملة كما اختاره الحافظ وغيرُهُ.

وله شاهدٌ من حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه:

أخـرجه الخـرائطي في «المكـارم» (رقم ٢٤١) حدثنـا عليُّ بن داود القنـطريُّ، حدثنـا عبد المنعم بن بشير، حدثنـا أبو مـودود عبد العـزيز بن أبي سليـمان الهذلي، عن محمـد بن كعب القرظي، عن أبي الـدرداء مرفـوعاً: «يـا أبا الـدرداء، أحسن جوار من جـاورك تكن مؤمناً، وأحب للنـاس مـا تحب لنفسك تكن مُسلماً، وارض بقسم الله تكن من أغنى الناس».

قُلْتُ: عبد المنعم بن بشير، قال فيه ابن حبان:

«منكر الحديث جدّاً، لا يجوز الاحتجاج به».

وساق له الذهبيُّ حديثاً واستنكره جدّاً، وألقى عهدته علىإعاتقه. وجرحه ابن معين شديداً.

الباب الثالث والعشرون

[في بر الوالدين]

٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد ابن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مِغْوَل، قال: سمعت الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، قال: قال عبد الله بن مسعود: «سألتُ رسولَ الله، ﷺ، أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ؟ قال: الصَّلاةُ على ميقاتِها. قلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: ثُمَّ بِرُّ الوالدَين، قال: قلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: الجِهادُ في سبيل الله. قال: فسكتَ عني رسولُ الله، ﷺ، ولو آسْتَزَدْتُهُ لزادَني». رواه البخاري في الصحيح، عن الحسن بن الصباح، عن محمد بن سابق.

---

٦٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .
أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (٢/٩، ٦/٣، ١٠/٤٠٠، ١٣/٥١٠ ـ فتح) وفي «الأدب المفرد» (رقم ١)، ومسلم (١/٨٨ ـ ٩٠)، وأبو عوانة (١/٣٤٣ ـ ٣٤٤)، والنسائيُّ (١/٢٩٢)، والترمذيُّ (١/٣٢٥ ـ ٣٢٦ شاكر)، وأيضاً (١٩٩٨)، والدارميُّ (١/٢٢٣)، وأحمد (١/١٨١، ١٨٦، ٤١٠، ٤١٨، ٤٢١، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥١)، والطيالسيُّ (٣٧٢)، والحميديُّ (١٠٣)، وابن خزيمة (١/١٦٩)، وابن حبان (٢٨٠)، والدارقطنيُّ (١/٢٤٦)، والحاكم (١/١٨٨ ـ ١٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/٤٠١)، وفي «المستخرج» ـ كما في «نصب الراية» (١/٢٤١) ـ والخطيب في «الكفاية» (ص ـ ٤٢٨)، وابن الجوزيّ في «مشيخته» (١٣٥، ١٣٦، ١٣٧) من طرق عن الوليد بن العيزار به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٦٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب

---

٦٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٠١ ـ فتح) وفي «الأدب المفرد» (رقم ٥،٦)، ومسلمٌ (٢٥٤٨/١ ـ ٤)، وابن ماجة (٣٦٥٨)، وأحمد في «المسند» (٢/٣٢٧، ٣٩١)، وفي «الزهد» (٢١٦)، والحميديُّ (١١١٨) ووكيع في «أخبار القضاة» (٣/٣٩)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣ ـ ٤) من طرق عن أبي زرعة، عن أبي هريرة.
وفي الباب عن جماعة من الصحابة، منهم.
١ ـ معاوية بن حيدة، رضي الله عنه:
أخرجه أبو داود (١٥٣٩)، والترمذيُّ (١٨٩٧)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (رقم ٣)، وأحمد (٥/٣، ٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٧٠)، والحاكم (٣/٦٤٢ و ٤/١٥٠)، والمصنفُ في «السنن» (٤/١٧٩)، والخطيب في «التاريخ» (٣/٢٦٥ ـ ٢٦٦ و ١٠/٣٧٦)، من طرق عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه.
قال الترمذيُّ:
وقال الحاكم:
«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.
وله طريق آخر عن حكيم بن معاوية.
أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٢/١٣٢).
٢ ـ حديث خداش أبي سلامة، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٤/٣١١)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٧١)، والدولابيُّ في «الكنى» (١/٧٢)، والحاكم (٤/١٥٠) من طريق منصور بن المعتمر، ثنا عبيد الله بن علي، عن خداش أبي سلامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى أمرأ بأمه، أوصى أمرأ بأمه، أوصى أمرأ بأمّه، ثلاث مرات، أوصى أمرأً بأبيه، أوصى أمرأ بمولاه الذي يليه، وإن كانت منه عليه أذى، يؤذيه».
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيف لجهالة عبيد الله ـ ويقال له عبيد ـ ابن علي كما قال الحافظ.
٣ ـ حديث أبي رمثة، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٢/٢٢٦)، والدولابيُّ (١/٢٩)، والحاكم (٤/١٥٠ ـ ١٥١) من طرق عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول: بر أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ثم أدناك، أدناك».
قُلْتُ: وإسنادُهُ صحيحٌ.
وأياد بن لقيط، وثقه ابن معين وغيرُهُ.
٤ ـ حديث أبي منفعة. رضي الله عنه:
أخرجه أبو داود (٥١٤٠)، والبخاريُّ في «الأدب» (رقم ٤٧)، والدولابيُّ في «الكنى» (١/٥٦)، والمصنف في «السنن» (٤/١٧٩) من طريقين عن كليب بن منفعة، عن جدِّه بنحو حديث أبي رمثة وفيه: «. . . ومولاك الذي يلي ذاك، حق واجب، ورحم موصولة».

الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا أبو بدر، شجاع بن الوليد، ثنا عبد الله بن شُبرُمه، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: «قال رجلٌ: يا رسولَ الله، من أَحَقُّ منّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قال: أُمُّك، قال: ثُمَّ من؟ قال: ثُمَّ أُمُّك، قال: ثُمَّ من؟ قال: ثُمَّ أُمُّك، قال: ثُمَّ من؟ قال ثُمَّ أبوك.

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، من حديث ابن شبرمة.

٦٩ ـ وفي حديث عطاءِ بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي

= قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.
وكليب ما وثقه سوى ابن حبان.
ولذا قال الحافظ: «مقبول» يعني عند المتابعة.

٦٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه الترمذيُّ (١٩٠٠)، وابن ماجة (٣٦٦٣)، والحميديُّ (٣٩٥)، والحاكم (١٥٢/٤)، من طريق سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السُّلمي، عن أبي الدرداء أن رجلاً أتاه فقال: إن لي إمرأةً، وإن أمي تأمرني بطلاقها، قال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول. . . فذكره والسياق للترمذيّ.
قال الترمذيُّ:
«هذا حديثٌ صحيحٌ».
قُلْتُ: وهو كما قال، وسفيان بن عيينة كان ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه.
وتابعه جماعة، عن عطاء، منهم:
١ ـ سفيان الثوري، عنه:
أخرجه أحمد (٤٤٥/٦)، والطحاويُّ في «المشكل» (١٥٨/٢).
وسفيان قديم السماع من عطاء.
٢ ـ شعبة، عنه:
أخرجه ابن ماجة (٢٠٨٩)، وأحمد (١٩٦/٥)، والطيالسيُّ (٩٨١)، والحاكم (١٥٢/٤) وقال: «صحيح الإسناد» وهو كما قال، وشعْبة أيضاً قديم السماع من عطاء.
٣ ـ إسماعيل بن إبراهيم، وهو ابن عُلَيَّة، عنه:
أخرجه ابن حبان (٢٠٢٣)، والحاكم (١٩٧/٢) وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.
قُلْتُ: صحيح الإسناد بما قبله.
٤ ـ شريك النخعي، عنه:
أخرجه أحمد (١٩٧/٥ ـ ١٩٨) حدثنا حسين بن محمد، ثنا شريك به.
وسنده صحيحٌ بما قبله.

الـدرداءِ، قال: سمعت رسـول الله، ﷺ، يقول: «إنَّ الـوالدَ أوسطُ أبْـوابِ الجَنَّةِ، فَأَحْفَظْ ذلك البابَ، أو دَعْهُ».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصمّ، ثنـا أحمد بن شيبـان، ثنا سفيان بن عيينة، عن عطاءٍ، فذكره.

الباب الرابع والعشرون

[في صلة الرحم]

٧٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن، علي بن محمد بن سختويه،

---

٧٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (٤/٣٠١ و ١٠/٤١٥ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (٥٦)، ومسلم (٢٥٥٧/٢٠ ـ ٢١)، وأبو داود (١٦٩٣)، والنسائيُّ في «الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (١/٣٩٧) ـ، وأحمد (٣/٢٤٧)، والخرائطي في «المكارم» (٢٥٤، ٢٥٥) والمصنف في «السنن» (٧/٢٧)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٨ ـ ١٩) من طريق الزهريّ، عن أنس.
وللحديث طرق أخرى عن أنس، رضي الله عنه.
تجدها عند أحمد (٣/١٥٦، ٢٦٦) والعقيليُّ (ق ٢١٠/١)، والخرائطي (رقم ٢٥٤)، وبحشل في «تاريخ واسط» (٢٤٨)، والطبراني في «الأوسط» (١/١٨٦)، وأبي نعيم في «الحلية» (٣/١٠٧)، والحاكم (٤/١٦٠ ـ ١٦١) والخطيب (٨/٣٦٥).
وفي الباب: عن أبي هريرة، رضي الله عنه:
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤١٥ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (رقم ٥٧)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٥٦) من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة.
وله طريق آخر عن أبي هريرة، بنحوه، مع زيادة في أوله.
أخرجه الترمذيُّ (١٩٨٠)، وأحمد (٢/٣٧٤)، والحاكم (٤/١٦١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٩ ـ ٢٠) بسندٍ حسن في الشواهد ولفظه: «تعلموا من أنسابكم، ما تصلون به أرحامكم. فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراةٌ في المال، منسأة في الأثر».
. . . ومن حديث ابن عباس، رضي الله عنهما.
أخرجه البزار (٢/٣٧٤)، والطيالسيُّ (٢٧٥٧)، والحاكم (٤/١٦٠، ١٦١).
. . . ومن حديث ثوبان، رضي الله عنه.
أخرجه أحمد (٥/٢٧٩)، والخطيب في «الموضح» (١/٤١٣).

ثنا أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم البوشَنجي، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان، قالا: ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله، ﷺ، قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ، ويُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البخاري عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث.

٧١ ـ ورُوي عن عاصم بن ضُمرة، عن علي، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، بمعناه.

وفيه من الزيادة: «وَيَدْفَعُ عنه مِيْتَةَ السُّوْءِ، فَلْيَتَقِّ الله، وَلْيَصِلْ رَحِمَه».

= . . . ومن حديث عائشة رضي الله عها. .
أخرجه أحمد (٦/١٥٩).

٧١ ـ إسْنادُهُ حسنٌ في الشواهد. . .
عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٤٣)، والحاكم (٤/١٦٠) من طريق معمر بن راشد، عن أبي إسحق، عن عاصم بن ضمرة، عن علّي مرفوعاً: «من سره أن يُمد له في عمره، ويوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فليتق الله، وليَصل رحمه». هذا لفظ المسند.
وأخرجه الخرائطي (٢٥٧) من هذا الوجهه بدون الزيادة.
قُلْتُ: وسندُهُ حسن في الشواهد.
وذلك أن أبا إسحق السبيعي كان تغير حفظه بآخره ويظهر أن معمر بن راشد كان ممن سمع منه مؤخراً وعاصم بن ضمرة، صدوق لا بأس به.
وللحديث طريق آخر عن عاصم.
أخرجه أبو الحسين الصيداوي في «معجم شيوخه» (رقم ٢٢٣) من طريق أحمد بن حرب، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، حدثنا ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً بقريب من لفظ المسند، وفيه: «ويستجاب دعاؤه. . .».
وأخرجه البزار (ج ٢/ رقم ١٨٧٩) حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا عبد المجيد به، غير أنه لم يذكر الزيادة.
وقال:
«قد روى هذا مرفوعاً من وجوه، وأعلى من روى ذلك عليٌّ، وقد روى عن عليّ من طريق آخر، ولا أحسب ابن جريج سمع هذا من حبيب، ولا رواه غيرُهُ». أما الهيثميّ فقال (٨/١٥٢):
«رجاله رجال الصحيح، غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة».
قُلْتُ: ليس الشأن في ثقة رجاله، إنما في اتصاله وابن جريج مدلس، ولعله أسقط من الإسناد رجلاً كما يفهم من كلام البزار. والله أعلم.

٧٢ ـ أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد، هو ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، وأخبرنا أبو الحسن بن بشران، البغدادي، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد ابن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير ابن مطعم، عن أبيه، قال:

سمعت النبيّ، ﷺ، وفي رواية ابن عيينة، عن النبي، ﷺ، قال: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قاطِعٌ». رواه مسلم عن ابن أبي عمر وغيره، عن سفيان، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الزهري.

٧٣ ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر، محمد بن الحسن بن فُورَك، أنا عبد الله بن

---

٧٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (١٠/ ٤١٥ ـ فتح)، وفي «الأدب» (رقم ٦٤)، ومسلم (٢٥٥٥/ ١٧ ـ ١٩) وأبو داود (١٦٩٦)، والترمذيُّ (١٩٠٩)، وأحمد (٤/ ٨٠، ٨٣)، وعبد الرزاق (١١/ ١٧٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/ رقم ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩)، والحميديُّ (٥٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٥٩، ٣٠٨)، والمصنف في «السنن» (٧/ ٢٧) والصيداويُّ في «معجم شيوخه» (٢٤٥/ ٢٠٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/ ٢٥ ـ ٢٦) من طرق كثيرةٍ عن الزهريّ، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
٧٣ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ في الشواهد:
أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٦)، الطيالسيُّ (٢٥٤٣) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٥) وابن حبان (٢٠٣٥، ٢٠٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦٠) والحاكم (١٦٢/٤) من طرق عن شعبة، أخبرني محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب، عن أبي هريرة.
قال أبو نعيم:
«محمد بن عبد الجبار، مديني، من الأنصار، تفرَّد بالرواية عنه شعبةُ».
وقال الحاكم:
«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ!.
قُلْتُ: محمد بن عبد الجبار فيه جهالة.
قال ابن معين: «ليس لي به علم».
وقال العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١٩٧/ ٢): =

جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يحدث عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إنَّ لِلرَّحِمِ لِساناً، يومَ القيامةِ، تحتَ العرشِ، يقول: يا ربِّ قُطِعْتُ، يا ربِّ ظُلِمْتُ، يا ربِّ أُسيىء إِلَيَّ، فَيُجِيبُها ربُّها: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ من قَطَعَكِ». هذا إسناد صحيح، وقد رواه معاوية بن أبي مزرِّد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، أتمّ منه بمعناه.

ومن ذلك الوجه، أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين.

= «حدث عنه شعبة، مجهولٌ بالنقل، حديثه في الرحم شجنة، يروى من غير طريقه بإسنادٍ جيدٍ».
أما ابن حبان فوثقه!، وقال أبو حاتم: «شيخ» فمثله يحسن حديثه في الشواهد.
وقد أخرجه البخاريُّ (٨/٥٧٩ ـ ٥٨٠ فتح)، (١٠/٤١٧، ١٣/٤٦٥ ـ ٤٦٦ فتح)، ومسلم (١٦/٢٥٥٤) والنسائي في «الكبرى» كما في التحفة (١٠/٧٦)، وأحمد (٢/٣٣٠) من طريق معاوية ابن أبي مزرد، حدثني عمي أبو الحباب، سعد بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ منهم، قامت الرحم، فقالت: هذا مقام العائذ من القطيعة. قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى. قال: فذاك لك»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اقرؤا إن شئتم:
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ، وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ـ ٤٧/ ٢٢، ٢٣، ٢٤﴾ والسياق لمسلم.

الباب الخامس والعشرون

[في رحمة الأولاد، وتقبيلهم، والإحسان إليهم وإلى الأهلين]

٧٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «جاءَ أعْرابيٌّ إلى النبيِّ، ﷺ، فقال: أتُقبِّلُونَ الصِّبْيانَ، فما نُقَبِّلُهُم، فقالَ رسولُ الله، ﷺ: أوَ أمْلِكُ لكَ، أنْ نَزَعَ الله مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام.

٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، إملاءً، أنا يوسف

---

٧٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٢٦ ـ فتح)، ومسلمٌ (٢٣١٧)، وابن ماجة (٣٦٦٥)، وأحمد (٦/٥٦، ٧٠) وهناد في «الزهد» (ق ٢/١١٩)، والمصنفُ في «السنن» (٧/١٠٠)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/٣٤ ـ ٣٥) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٧٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه مسلم (٩٩٤/٣٨)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٤٨)، والترمذيُّ (١٩٦٦)، وابن ماجة (٢٧٦٠)، وأحمد (٢/٢٧٩، ٢٨٤)، والمُصَنِّفُ في «السنن» (٤/١٧٨، ٧/٤٦٧) من طرق عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان. وخالفه إسماعيل بن عُلَيَّةَ، فرواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عمن حدثه عن ثوبان بالمرفوع فقط.
=

ابن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، وعارم، وأبو الربيع، ومحمد بن عبيد، ومسدد، ومحمد بن أبي بكر، قالوا: أنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال:

قال رسول الله، ﷺ: «أفضلُ دينارٍ ينفقُهُ الرَّجُلُ، دينارٌ يُنفقُهُ على عِيالِهِ، ودينارٌ ينفقهُ الرَّجلُ على دابَّتِهِ في سبيلِ الله، دينارٌ ينفقهُ الرَّجلُ على أصحابِهِ في سبيلِ الله، قال أبو قُلابة: وَبَدَأَ بالعِيال، فأيُّ رجلٍ أعظمُ أجراً، يُنفقُ على عيالٍ صغارٍ، يُقَوِّتُهُم الله تعالى، وَيَنْفَعُهُمْ بِهِ». رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع.

٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن نظيف الفراءِ، بمكة، ثنا العباس بن محمد بن النضر بن السري الرافعي، إملاءً بمصر، ثنا هلال بن العلاءِ، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «ديناراً أعطيتَه في سبيلِ الله، وديناراً أعطيتَهُ مسكيناً، وديناراً أنفقتَهُ على أهلِكَ، قال: الدينارُ الذي تُنفقُهُ على أهلِك أعظمُها أجراً».

٧٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تمتام،

= أخرجه أحمد (٢/٢٧٧) عنه.
ورواية حماد بن زيد أرجح.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ غريبٌ».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ٢/ رقم ١٠٣٥) من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي قلابة بسنده سواء.

٧٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٩٩٥)، والنسائيُّ في «عشرةِ النساء» من «السنن الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (١٠/٣١٦) ـ، وأحمد (٢/٤٧٣)، والمصنفُ في «السنن» (٧/٤٦٧) من طريق سفيان الثوري، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة به.

٧٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
وقد مرّ قبله.
والحديث المتفق عليه الذي ذكر المصنف منه قطعة نصه: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول».
أخرجه البخاريُّ (٩/٥٠٠ ـ فتح)، ومسلم (١٠٣٤)، وأبو داود (١٦٧٦)، والنسائيُّ (٥/٦٢)، =

ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، فذكره بإسناده ومعناه. زاد: «وديناراً أعطيته في رقبة».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، عن وكيع، عن سفيان.

واتفقا على حديث أبي هريرة وغيره، عن النبي، ﷺ، أنه قال: «وآبْدَأْ بِمَنْ تَعُول».

٧٨ ـ وروينا عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي، ﷺ، أنه قال: «خَيرُكُم

= والترمذيُّ (٦٨٠)، والدارميُّ (١/٣٨٩)، وأحمد (٢/٢٤٥، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣١٨، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٣٤، ٤٧٦، ٤٨٠، ٥٠١، ٥٢٤، ٥٢٧) والدارقطنيُّ (٣/٢٩٥ ـ ٢٩٦)، والمصنِّفُ في «السنن» (٤/١٨٠)، والحاكم (١/٤١٤)، والبغويّ في «شرح السُّنة» (٦/١٧٨، ١٧٩)، والدولابيُّ في «الكنى» (١/١٠٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٩٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٣٤، ١٢٣٢) من طرق كثيرةٍ عن أبي هريرة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٧٨ ـ علَّقهُ المصنِّفُ رحمه الله تعالى، فلم يُسْنِدْهُ وقد أخرجه موصولاً:

الترمذيُّ (٣٨٩٥)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (ج ٤/ رقم ٦٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٣٨)، والمصنِّفُ في «السنن» (٧/٤٦٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً... فذكره وزاد الترمذيُّ: «وإذا مات صاحبكم فدعوه».

ومن هذا الوجه:

أخرجه الدارميُّ (٢/٨٢)، وابن حبان (١٣١٢) بالجملة الأولى والزيادة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ».

وقال أبو نُعيم:

«تفرّد به عن الثوريّ، الفريابي».

قُلْتُ: وهو ثقة مأمون.

قال البخاريُّ:

«كان أفضل أهل زمانه».

وأخرجه البزار (ج ٢/ رقم ١٤٨١)، وابن جرير في «مسند عمر ـ من تهذيب الآثار» (رقم ٦٧٨) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاويّ، عن هشام بن عروة به بالجملة الأولى.

والطفاويُّ فيه مقال، وحديثه حسن في المتابعات.

وللحديث شواهد عن أبي هريرة، وابن عباس، وأبي كبشة. =

خَيرُكم لأَهلِهِ، وأَنا خَيرُكم لأَهلي».

= ١ ـ حديث أبي هريرة، رضي الله عنه مرفوعاً: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم لنسائهم».
أخرجه الترمذيُّ (٤/٣٢٥ ـ تحفة)، وأحمد (٢/٢٥٠، ٤٧٢)، وهناد في «الزهد» (ق ١١٤/١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٩/١٨٠)، من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
ومن هذا الوجه:
أخرجه ابن جرير في «التهذيب» (٤/٤٠٩) الحاكم (٣/٣١١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٩٤)، والبزار (٢/١٨٤)، والخطيب في «التاريخ» (٧/٢٧٦ ـ ٢٧٧)، وابن المغازليُّ في «مناقب عليّ» (ص ١٣٠ ـ ١٣١)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٢٤٤) بلفظ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».
وعند بعضهم: «خيركم خيركم لأهلي من بعدي».
قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط مسلمٍ» ووافقه الذهبيُّ!!.
قُلْتُ: محمد بن عمرو لم يحتج به مسلمٌ، وهو حسن الحديث[1].
وله طرق أخرى عن أبي هريرة عند:
ابن حبان (١٣١١)، وابن عدي (٧/٢٦٠٦، ٢٧٢٠).
وفي الباب عن ابن عباس، رضي الله عنهما:
أخرجه ابن ماجة (١٩٧٧)، وابن حبان (١٣١٥)، والحاكم (٤/١٧٣) وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ!!.
وليس كما قالا، ففي سنده عمارة بن ثوبان فإنه مجهول.
... وعن أبي كبشة، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٨٥٤)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (٣/١٦٠)، وابنُ عدي في «الكامل» (٥/١٧٠٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٤٥) من طريق عمر بن رؤبة التغلبي، عن أبي كبشة الأنماري مرفوعاً: «خيركم خيركم لأهله».
قُلْتُ: وعمر بن رؤبة حديثه حسن في الشواهد.

---

(١) وقد أخرجه من طريق محمد بن عمرو. أبو داود (٤٦٨٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٣٢٧) وفي «الإيمان» (رقم ١٧، ١٨)، والأجري في «الشريعة» (١١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٢٤٨) بشطره الأول وهو: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وسينبه عليه المصنف في الحديث رقم (١٠٦) إن شاء الله تعالى.

٧٩ ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، في آخرين، قالوا: أنا أبو العباس، محمد ابن يعقوب، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي، حدثني الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن عياض بن جعدبة، أنه سمع ابن السباق، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله، ﷺ: «خَيرُكم خَيرُكم لنسائِهِ، ولبناتِهِ».

قال الشيخ: يزيد بن عياض هذا، هو جد يزيد بن عياض بن يزيد، الذي يروي عنه ابن وهب، ويقال: يزيد بن جُعدُبة.

---

٧٩ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ.
أخرجه ابنُ عديّ في «الكامل» (٧/٢٧٢٠) من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي، حدثني اللَّيْثُ بنُ سعد، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن عياض بن جعد به أنه سمع ابن السباق، يقول، سمعت أبا هريرة فذكره.
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ جدّاً.
يزيد بن عياض ضعيفٌ جدّاً.
يزيد بن عياض كذّبه مالك.
وقال ابن معين: «ليس بشيءٍ لا يُكتب حديثُهُ».
وقد سقط من السند «هشام بن سعد»، ولا أدري هل هذا اختلاف في السند، أم سقط وقع في النسخة؟ فإن «كامل ابن عدي» المطبوع رديء التحقيق جدّاً، وذلك أن الليث بن سعد لا أعلم له رواية عن زيد بن أسلم، وإنما هو يروي عن هشام بن سعد. والله أعلم.

الباب السادس والعشرون

[في الإحسان إلى المماليك]

٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، قال: «لقينا أبا ذرٍّ بالرَّبذَةِ، عليه ثوبٌ، وعلى غلامِهِ ثوبٌ مثلُهُ، فقال له رجلٌ: يا أبا ذرٍّ، لو أخذتَ هذا الثوبَ من غلامِكَ، فلبِسته، فكانَتْ حُلَّةً، وكَسَوْتَ غلامَك ثوباً آخرَ. فقال، إنَّ رسولَ الله، ﷺ، قال: هُمْ إخْوانُكُمْ، جعلَهُمْ الله تحتَ أيدِيكم، فمن كان أخوه تحت يدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمّا يأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسْ، ولا يُكلِّفُهُ ما يَغْلِبُهُ، فإنْ كَلَّفَهُ، فَلْيُعِنْهُ». أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، من حديث الأعمش.

وهذا هو الأفضل أن يفعل، وإلا فله ما قال رسول الله، ﷺ: «لِلمَمْلُوكِ طَعامُهُ وكِسوتُهُ بالمعروف».

---

٨٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٦٥ ـ فتح) وفي «الأدب المفرد» (١٨٩)، ومسلمٌ (١٦٦١/٣٨ ـ ٣٩)، وأبو داود (٥١٥٨)، والترمذيُّ (١٩٤٥)، وابن ماجة (٣٦٩٠)، وأحمد (١٥٨/٥، ١٦١)، والمُصَنِّفُ في «السنن» (٧/٨) والبغويُّ (٢٣٩/٩ ـ ٣٤٠) من طريق المعرور بن سويد به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

قال الشافعي، رضي الله عنه: والمعروف عندنا المعروف بمثله، في بلده الذي يكون فيه.

٨١ ـ حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين العلوي، أنا عبد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همّام بن منّبه، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إِذا جاءَ الصَّانعُ بطَعام، قد أَغْنَى عنكُمْ حَرَّه ودخانَهُ، فادْعُوه فَلْيَأْكُلْ معكُم، وإِلا فَأَلْقِمُوهُ في يدِهِ، أو لِتُناوِلُوه (في يدِهِ)».

٨٢ ـ ورواه محمد بن زياد، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذا جاءَ خادمُ أَحدِكُمْ بطعامِهِ، فَلْيُجْلِسْهُ معَه، فإِن لم يَفْعَلْ، فَلْيُناوِلْهُ أُكْلَةً أَو أُكْلَتين، أو قال: لُقمةً أو لُقمتَينِ، فإِنَّه وَلِيَ حَرَّه وعِلاجَه».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن محمد بن زياد، فذكره.

رواه البخاري في الصحيح، عن حفص بن عمر، وغيره، عن شعبة، وأخرجه مسلم من حديث موسى بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه.

---

٨١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٩/٥٨١ ـ فتح)، وعبد الرزاق (١٠/٤٢١/١٩٥٦٥)، والدارميُّ (٢/١٠٧)، وأحمد (٢/٨٣، ٤٠٩، ٤٣٠)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٩/٣٤٢ ـ ٣٤٣)، عن محمد بن زياد. وابن ماجة (٣٢٨٩)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٠٠)، وأحمد ؛٢/٤٧٣)، والدارميُّ (٢/١٠٧) عن أبي خالد البجلي، ومسلمٌ (١٦٦٣/٤٢)، وأبو داود (٣٨٤٦) عن موسىٰ بن يسار. وابن ماجة (٣٢٩٠) عن الأعرج. وأحمد (٢/٤٠٦، ٤٦٤)، عن عمار بن أبي عمار. وأخرجه أيضاً (٢/٣١٦) عن همام بن منبه، جميعهم عن أبي هريرة بلفظه، وبنحوه.

٨٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
مرّ قبله.

الباب السابع والعشرون

[في الإحسان إلى الجيران]

٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيى بن سعيد، أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، عن عمرة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله، ﷺ: «ما زالَ جبريلُ ـ عليه السَّلامُ ـ يُوصِيني بالجارِ، حتى ظننتُ أنه سَيُوَرِّثُه».

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، من حديث مالك، عن يحيى بن سعيد.

---

٨٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (١٠/٤٤١ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (رقم ١٠١، ١٠٦)، ومسلم (٢٦٢٤)، وأبو داود (٥١٥١)، والترمذيُّ (١٩٤٢)، وابن ماجة (٣٦٧٣)، وأحمد (٦/٥٢، ٢٣٨)، والخرائطي في «المكارم» (ص ٤٢، ٤٣)، والطحاويُّ في «المشكل» (٤/٢٦ ـ ٢٧)، والمُصنِّفُ في «السنن» (٧/٢٧)، من طرق عن عمرة بنت عبد الرحمن، قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عمر، وأنس بن مالك، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عمرو، رضي الله عنهم.

الباب الثامن والعشرون

[في إكرام الضيف]

٨٤ ـ أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروزباري، أنا محمد بن أبي بكر، ثنا أبو داود، ثنا القعنبي، عن مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أَنْ رسول الله، ﷺ، قال: «من كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخرِ، فَلْيُكْرِمْ ضيفَهُ، جائِزَتُهُ يومٌ وليلةٌ، الضيافةُ ثلاثةُ أيَّام، وما بعدَ ذلك فهو صدقَةٌ، ولا يَحِلُّ له أن يَثْوِيَ عنده حتى يُحْرِجَه».

رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، وأخرجه البخاري ومسلم، من حديث الليث، عن المقبري.

---

٨٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
مرّ تخريجه برقم (١٥).

الباب التاسع والعشرون

[في تراحم الناس]

٨٥ ـ أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني؛ إملاءً، ثنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال: قال جرير بن عبد الله: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «لا يَرْحَمُ اللهُ من لا يَرْحَمِ النَّاسَ». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، عن سفيان، وأخرجاه من حديث أبي ظبيان. وزيد بن وهب، عن جرير.

---

٨٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .
أخرجه مسلم (٢/٦٦/٢٣١٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/ رقم ٢٥٠٤) والمصنف في «السنن» (٤١/٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٩٤)، عن نافع بن جبير، وأحمد (٣٥٨/٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/ رقم ٢٤٩١، ٢٤٩٤، ٢٤٩٥، ٢٤٩٧)، عن أبي ظبيان، وكذا أحمد (٣٦٢/٤)، وهناد في «الزهد» (ق ٢/١١٨)، والطبرانيُّ ن(٢٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠، ٢٣٠١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٣٧/١٣)، عن زيد بن وهب، والبخاريُّ (٤٣٨/١٠، ٣٥٨/١٣ ـ فتح)، وفي «الأدب» (٩٦)، ومسلم (٢٣١٩)، والطبراني (٢٤٩٢، ٢٤٩٣)، عن أبي ظبيان، وزيد بن وهب معاً. ومسلم (٢/٦٦/٢٣١٩)، والبخاريّ في «الأدب» (٩٧)، وأحمد (٣٦٠/٤)، والحميديّ (٨٠٢)، والطبرانيُّ (٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣، ٢٢٩١)، عن قيس بن أبي حازم، وأحمد (٣٦١/٤، ٣٦٥)، والطبراني (٢٤٨٨، ٢٤٨٩)، عن أبي إسحق، عن أبيه؛ وأحمد (٣٦٦/٤) عن عبد الله بن عميرة. والطبرانيُّ (٢٣٨٩، ٢٣٩٠) عن عبيد الله بن جرير. والطيالسيُّ (٦٦١)، عن زياد بن علاقة. والطبرانيُّ (٢٤٨٧) عن عامر بن سعد، جميعهم عن جرير بن عبد الله، مرفوعاً.

الباب الثلاثون

[في رحمة الصغير، وتوقير الكبير، وخدمة المشايخ]

٨٦ ـ أخبرنا أبو علي، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي، بها، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو عمرو، محمد ابن عرعرة بن البِرِنْد، ثنا شعبة، عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني، عن أنس ابن مالك، قال: «صحبتُ جريرَ بنَ عبد الله، فكان يخدُمُني، وكان أكبَرَ منِّي وأسنَّ، وقال: إني رأيتُ الأنصارَ، يصنعون برسولِ الله، ﷺ، شيئاً، لا أرى أحداً منهمْ إلا خدمتُهُ». رواه البخاري عن محمد بن عرعرة، ورواه مسلم عن بندار وغيره، عن محمد بن عرعرة.

٨٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بْنُ يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيْدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، ثَنَا

---

٨٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (٦/٨٣ ـ فتح)، ومسلم (٢٥١٣/١٨١)، والطبرانيُّ في «الأوسط» ـ كما في «الفتح» (٦/٨٤) ـ من طريق محمد بن عرعرة، حدثنا شعبة به.
قال الطبراني:
«تفرد به محمد بن عرعرة، عن شعبة».
قُلْتُ: وهو ثقة، من كبار شيوخ البخاريّ.

٨٧ ـ حديثٌ مُنْكرٌ. . .
أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٢٩ / ٢) حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب، قال: حدثنا بكر الأعنق، عن ثابت، عن أنسٍ مرفوعاً: «يا أنس، أسبغ الوضوء، يزد في عمرك، وصل من الليل والنهار ما استطعت، يحبك الحفظة، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين، فإن استطعت أن لا تنام إلا على طهارة، فإنك إن مُتَّ، مت شهيداً، وسلم على أهل =

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا بَكْرُ الأَعْنَقُ، عَنْ ثَابِت، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ: وَقِّرِ الكَبِيرَ، وَارْحَمِ الصَّغِيرَ، تُرافِقْنِي فِي الجَنَّةِ».

= بيتك يكثر خير بيتك، ووقر الكبير، وارحم الصغير، ترافقني في الجنة».
قال العقيليُّ:
«ليس لهذا المتن عن أنسٍ، إسنادٌ صحيحٌ».
قُلْتُ: ورواه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٩٣/٢/١) في ترجمة بكر الأعنق مختصراً ثم قال: لا يتابع عليه.
وقال ابن عديّ (٢/٤٦٠):
«وبكر الأعنق هذا غير معروف، وهو الذي ذكره البخاريُّ عن ثابت، عن أنس. وهذا الحديث معروف به».
وقال الذهبيُّ: «لم يصح حديثه: يا أنس صلِّ الضحى».
وله طرق عن أنس.
١ ـ سليمان التيمي، عنه:
أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١/٢٤)، وابنُ عديّ في «الكامل» (١/٤٠٩) من طريق الأزور ابن غالب، عن سليمان التيمي، عن أنس به.
قال العقيليُّ:
«لم يأت به عن سليمان التيمي، غير الأزور هذا، ولهذا الحديث عن أنسٍ طرق ليس منها وجه يثبُتُ».
قُلْتُ: وأفتة الأزور هذا، قال البخاريُّ: «منكر الحديث»، وضعّفه النسائيُّ.
وقال الذهبيُّ: «أتى بما لا يحتمل فكُذِّب».
٢ ـ سعيد بن زون، عنه:
أخرجه العقيليُّ (ق ٢/٧٧ ـ ق ١/٧٨)، وأبو سعيد الكنجروديّ، ـ كما في «اللآلىء» (٢/٣٨٢) ـ، ومن طريقه الذهبيُّ في «الميزان» (٢/١٣٧) من طريق سعيد به.
قال العقيليُّ:
«هذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبُتُ».
وقال الذهبيُّ:
«هذا حديث منكرٌ».
وآفته سعيد بن زون هذا، قال ابن معين: «بشيء» وتركه النسائيُّ.
٣ ـ حميد الطويل، عنه:
أخرجه السهميُّ في «تاريخ جرجان» (١/١١/٤٥٣) من طريق اليسع بن زيد القرشي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل قال الحافظ في «اللسان»:
«هو منكر من رواية ابن عيينة».
وسماه الذهبيُّ: «اليسع بن سهل» وقال: «عن ابن عيينة، بخبرٍ باطل».

الباب الحادي والثلاثون

[في النصح لكل مسلم، والدلالة على الخير]

٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر،

---

٨٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .

أخرجه البخاريُّ (٥/٣١٢ ـ فتح)، ومسلم (٥٦/٩٨)، والشافعيُّ في «الرسالة» (ص ـ ٥٠)، والطيالسيُّ (٦٦٠)، والحميديُّ (٧٩٤)، وأحمد (٤/٣٦١، ٣٦٦)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/ رقم ٢٤٦٣ ـ ٢٤٧٣)، عن زياد بن علاقة، . . . والبخاريُّ (١/١٣٧ و ٢/٧ و ٣/٢٦٧ و ٤/٣٧٠ و ٥/٣١٢ ـ فتح)، ومسلم (٥٦/٩٧)، وأبو عوانة (١/٣٧)، والترمذيُّ (١٩٢٥) والدارميُّ (٢/١٦٤)، وأحمد (٤/٣٦١، ٣٦٥)، والحميديُّ (٧٩٥)، وابن الجارود (٣٣٤)، وابن خزيمة (٤/١٣/٢٢٥٩)، والطبرانيُّ (ج ٢/ رقم ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، ٢٢٥١)، عن قيس بن أبي حازم.

والبخاريُّ (١٣/١٩٣)، ومسلم (٥٦/٩٩)، والنسائيُّ (٧/١٥٢)، وأحمد ٤/٣٦٤)، والطبرانيُّ (٢٣٤٢، ٢٣٥١، ٢٣٥٤، ٢٣٦٥) عن عامر الشعبي.

وأحمد (٤/٣٥٨)، والنسائيُّ (٧/١٤٧)، والطبرانيُّ (٢٣٠٣. ٢٣١٧)، عن أبي وائل.

والنسائي (٧/١٤٧، ١٤٨)، والطبرانيُّ (٢٣٥٦) عن الشعبي وأبي وائل معاً. وأحمد (٤/٣٥٨) عن عبيد الله بن جرير.

والنسائيُّ (٧/١٤٨)، وأحمد (٤/٣٦٥)، والطبرانيُّ (٢٣١٨) عن أبو نُخيلة البجلي.

والطبرانيُّ (٢٣٩٥) عن إبراهيم بن جرير.

وهو أيضاً (٢٤١٠، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦) عن أبي زرعة بن عمرو وأيضاً (٢٥١٠) عن عون ابن عبد الله بن عتبة.

وأيضاً (٢٥٠٨) عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة.

وأيضاً (٢٤٥٧) عن المستظل بن حصير.

وأيضاً (٢٤٦١، ٢٤٦٢) عن عبد الملك بن جرير.

أحمد بن الحسن، وأبو عثمان بن عبدان النيسابوري، قالوا: أنا أبو العباس، محمد ابن يعقوب، ثنا زكريا بن يحيى بن أسد، ثنا سفيان، (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، وأبو زكريا، وأبو بكر، وأبو نصر، أحمد بن علي بن شبيب القاضي، قالوا: ثنا أبو العباس، هو الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا ابن عيينة، عن زياد ابن عِلاقة، قال: سمعت جرير بن عبد الله البجلي، يقول: «بايعتُ رسولَ الله، ﷺ، على النُّصْحِ لكلِّ مسلم». رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، عن سفيان بن عيينة، وأخرجه البخاري من وجهين آخرين، أحدهما عن زياد بن علاقة.

٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا

= وأحمد (٤/٣٦٦) والطبراني (٢٤٨٤) عن عبد الملك بن عميرة جميعهم عن جرير بن عبد الله، مع تنوع في ألفاظ الحديث وزيادات.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ صحيحٌ».

٨٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلم (١٨٩٣)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٤٢)، وأبو داود (٥١٢٩)، والترمذيُّ (٢٦٧١)، وأحمد (٤/١٢٠ و ٥/٢٧٢)، والطيالسيُّ (٦١١)، وعبد الرزاق (٢٠٠٥٤)، وابن حبان (٨٦٧، ٨٦٨)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧)، والدولابي في «الكنى» (٢/٤٤)، والمصنِّفُ (٩/٢٨)، وابنُ عبد البر في «الجامع» (١/١٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٨٥) من طرق عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود البدريِّ.
ومن هذا الوجه:
أخرجه أحمد (٥/٢٧٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢) والخرائطي في «المكارم» (رقم ١٠٤)، والطحاويُّ في «المشكل» (١/٤٨٤)، والخطيب في «التاريخ» (٧/٣٨٣)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/١٦٥) بلفظ: «الدَّالُ على الخير كفاعله».
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وأخرجه الخرائطي (١٠٢)، من طريق الحسن بن عمرو الباهلي عن حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود مرفوعاً باللَّفظ الثاني ولا أدري هل رواية «ابن مسعود» تصحفت عن «أبي مسعود» أم هذا إختلاف في السند؟.
فإن يكُن الأول فلا إشكال، وإن يكن الثاني، فعامة أصحاب الأعمش كالثوري، وأبي معاوية الضرير، وشعبة، وعبد الله بن نمير، وحفص بن غياث، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم قد خالفوا =

الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، ثنـا الأعمش، عن أبي عمرو الشيبـاني، عن أبي مسعود الأنصاري قال: «أَتَى النبيَّ، ﷺ، رجلٌ، فقالَ:

إنِّي أُبْدِعَ بِي، فَاحْمِلْنِي، فقال: ما عندي ما أَحمِلُكَ عليه، ولكنِ ائْتِ فلاناً، فأَتَى رسولَ الله، ﷺ، فأَخبَرهُ، فقالَ رسولُ الله، ﷺ: من دلَّ عـلى خيرٍ، فله مثـلُ أجرِ فاعِلِهِ». أخرجه مسلم من أوجه عن الأعمش.

= أبان بن تغلب فيه فجعلوه «عن أبي مسعود البدريّ» وروايتهم هي الراجحة بلا ريب.
ثم تبين لي أن أباناً وافق الجماعة في روايته، والـوهم من غيره فقـد أخرجـه أبو الشيـخ في «الأمثال» (١٧٥)، وأبـو نعيم في «الحلية» (٦/٢٦٦) من طـريق محمد بن الفضـل، عارم، حـدثنـا حماد بن زيـد، عن أبـان بن تغلب، عن الأعمش، عن أبي عمـرو الشيبـاني، عن أبي مسعـود البـدري الأنصاري فساقه ووقع في «الحلية»: «ابن مسعود» وأرجحُ أن هذا خـطأ. ذلك أن الخـطيب البغدادي روى هـذا الحديث في «التـاريخ» (٧/٣٨٣) من طـريق مسـدد، عن حمـاد بن زيـد، عن أبـان بن تغلب، عن الأعمش، عن أبي عمرو، عن أبي مسعود البدري وقال: «وهـذا الحديث يـرويه عـارم ابن الفضل، عن حماد هكذا» يعني عن أبي مسعود وليس عن: «ابن مسعـود» ثم نبه عـلى أن الخطأ الذي وقع في روايـة أبان بن تغلب هـو من الحسن بن عمر العبـدي، شيخ شيـخ الخرائـطي. والله أعلم.

الباب الثاني والثلاثون

[في المؤمن يحب لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه]

٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي القاضي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، (ح) قال عبد الرحمن: وحدثنا محمد بن أيوب، أنا مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي، ﷺ، قال: «لا يُؤمِنُ أحدُكُمْ، حتى يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفسِهِ».

رواه البخاري عن مسدد، عن يحيى، ورواه مسلم عن أبي موسى وبندار، عن غندر، كلاهما عن شعبة.

---

٩٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١/٥٦ ـ فتح)، ومسلمٌ (٤٥/٧١ ـ ٧٢)، وأبو عوانة (١/٣٣)، والنسائيُّ (٨/١١٥)، والترمذيُّ (٢٥١٥)، وابن ماجة (٦٦)، والدارميُّ (٢/٢١٦)، وأحمد (٣/١٧٦، ٢٧٢، ٢٧٨)، والطيالسيُّ (٢٠٠٤)، وأبو يعلى (٥/٢٦٨، ٣٢٧، ٣٣٩، ٤٠٧، ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٥٩، و ٦/٢٣)، والطبرانيُّ في «مكارم الأخلاق» (٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١/٢٦٨/٢٣٣، ٢٣٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/٥٩ ـ ٦٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٨٨، ٨٨٩) من طرق عن قتادة، سمعت أنساً... فذكره.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ صحيحٌ».

الباب الثالث والثلاثون

[في أن المؤمنين كجسد واحد]

٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا إسحاق الأزرق، ثنا زكريا، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي، ﷺ، قال: «مَثَلُ المُؤمنينَ في تَراحُمِهِم وَتَوَادِّهِمْ وتَعاطُفِهِم، كمَثَلِ الجسدِ، إذا اشتكى عضوٌ منه، تَداعَى له سائرُ الجسدِ بالحُمَّى والسَّهَر».

رواه البخاري عن أبي نعيم، عن زكريا بن أبي زائدة، وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن زكريا.

---

٩١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٣٨ ـ فتح)، ومسلم (٢٥٨٦)، وأحمد (٤/٢٧٠، ٢٧٤)، والطيالسيُّ (٧٩٠، ٧٩٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٥٠) والطبراني في «الصغير» (١/١٣٧)، والمصنف في «السنن» (٣/٣٥٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٦٢، ٧٤)، والبغويُّ (١٣/٤٦)، والشجريُّ في «الأمالي» (٢/١٣٥، ١٥١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨) من طرق عن النعمان بن بشير به وهو عند بعضهم مختصر.

الباب الرابع والثلاثون

[في مراعاة حقِّ أخيه المسلم]

٩٢ ـ أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا أبو إسحاق الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاءِ، عن معاوية بن سويد بن مقرِّن، عن البراءِ ابن‌عازب، قال: «أَمَرنَا بِسَبْعٍ، ونهانا عن سَبْعٍ ـ يَعني النبيَّ، ﷺ ـ أَمَرنَا بِعِيادةِ المريضِ، واتِّباعِ الجنائِزِ، وإفْشاءِ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِي، وتَشْمِيْتِ العاطِسِ، ونَصْرِ المَظْلُومِ، وإبرارِ المُقْسِمِ، ونَهانا عن الشُّرْبِ في الفِضَّةِ، فإنهُ من يشربُ فيها في الدنيا، لا يشربُ فيها في الآخرةِ، وعن التَخَتُّم بالذَّهَبِ، وعن ركوبِ المياثِرِ، وعن لباسِ القَسِّيِّ، والحريرِ، والدِّيباجِ، والاسْتَبْرَق».

أخرجاه في الصحيح من حديث الشباني وغيره.

٩٣ ـ أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد بن علي الروزباري، ثنا أبو

---

٩٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (٣/١١٢، و٥/٩٩ و٩/٢٤٠ و١٠/٩٦، ١١٢، ٢٩٢، ٣٠٧، ٣١٥، ٦٠٣، و١١/١٨، ٥٤١ ـ فتح)، ومسلم (٢٠٦٦)، والنسائي (٤/٥٤ و ٧/٨ و٨/٢٠١)، والترمذيُّ (١٧٦٠، ٢٨٠٩)، وابن ماجة (٢١١٥، ٣٥٨٩)، وأحمد (٤/٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٩)، والطيالسيُّ (٧٤٦) من طريق أشعث بن أبي الشعثاء به مطوّلاً ومختصراً.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٩٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... =

بكر، محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، بالبصرة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله، ﷺ: «على كلِّ مسلم صدقةٌ. قالوا: فإنْ لم يَجِدْ، قال: «فَيَعمَلُ) بيدِهِ، فينفعُ نفسَهُ، ويتصدَّقُ. قالوا: فإن لم يَسْتَطِعْ، أو لَمْ يفعلْ، قال: فَيُعينُ ذا الحاجةِ الملهوفَ. قالوا: فإن لم يفعلْ، قال: فَلْيُمْسِكْ عن الشرِّ، فإنَّه له صدقة». رواه البخاري عن آدم، ورواه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «من نَفَّسَ عن أخيهِ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنيا، نَفَّسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومن سترَ على مسلم، سَتَرَ الله عليه في الدُّنيا والآخِرةِ، ومن يَسَّرَ على مسلمٍ، يَسَّرَ الله عليه في الدُّنيا والآخِرة، والله في عونِ العبدِ، ما كان العبدُ في عونِ أخيه».

وذكر باقي الحديث، كما ذكرناه في أول هذا الكتاب. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه.

٩٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا

= أخرجه البخاريُّ (٣/٣٠٧ ـ ٣٠٨ و١٠/٤٤٧ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد»، (٢٢٥، ٣٠٦)، ومسلم (١٠٠٨)، والنسائيُّ (٥/٦٤)، وأحمد (٤/٣٩٥، ٤١١)، والطيالسيُّ (٤٩٥)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ١١٥)، والمصنف (٤/١٨٨)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٦/١٤٣ ـ ١٤٤)، والشجريُّ في «الأمالي» (٢/١٧٨) من طريق سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدِّه.

٩٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
وقد مرّ تخريجه برقم (٢).

٩٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلم (١٠٠٥)، وأبو داود (٤٩٤٧)، وأحمد (٥/٣٨٣، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٥)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٧) والخرائطي في «المكارم» (رقم ٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٩٤)، والخطيب في «التاريخ» (١/٢٩١) من طريق ربعي بن حراش، عن حذيفة. =

الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حِراش، عن حذيفة، عن النبي، ﷺ، قال: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ». أخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن أبي مالك الأشجعي.

= وفي الباب عن جابر، وابن مسعود، وأبي هريرة، وبلال بن رباح، وعبد الله بن يزيد الخطمي، رضي الله عنهم، وقد خرّجت أحاديثهم في «الجهد الوفير على المعجم الصغير». والحمد لله.

الباب الخامس والثلاثون

[في الإصلاح بين الناس، وترك ما يفسد بينهم من النميمة وغيرها]

٩٦ ـ حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو القاسم، عبد الله بن إبراهيم بن بالوية (ح) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، قالا:

ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «كُلُّ سُلامَى من الناس عليه صدقةٌ، كل يومٍ تَطْلُعُ عليه الشمسُ، تعدِلُ بين إثنين صدقةٌ، وتعينُ الرَّجُلَ في دابَّتِهِ، وتحملُهُ عليها، أو ترفعُ له عليها متاعَه صدقةٌ، والكلِمةُ الطيِّبةُ صدقةٌ، وكل خُطْوَةٍ يخطُوها إلى الصلاةِ صدقةٌ، ويُميط الأَذَى عن الطريقِ صدقةٌ».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان،

---

٩٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٥/٣٠٩ و٦/٨٥، ١٣٢ ـ فتح)، ومسلمٌ (١٠٠٩) وأحمد (٢/٣١٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٦/١٤٥) من طريق عبد الرزاق، نا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة.

٩٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ في «الأدب» (٣٩١)، أبو داود (٤٩١٩)، والترمذيُّ (٢٥٠٩)، وأحمد (٦/٤٤٤ ـ ٤٤٥)، وابن حبان (١٩٨٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١١٦) من طريق أبي معاوية، عن=

ببغداد، انا أبو عمرو بن السماك، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم، هو ابن أبي الجعد، عن أم الدرداءِ، عن أبي الدرداءِ، قال: قال رسول الله، ﷺ: «ألا أُخْبِرُكم بأفضلَ من درجةِ الصِّيامِ والصَّلاةِ والصَّدقةِ. قالوا: بَلى يا رسولَ الله، قال: إِصْلاحُ ذاتِ البينِ، فإنَّ فسادَ ذاتِ البينِ هيَ الحالِقَةُ».

٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «تَجِدُ شَرَّ الناسِ يومَ القيامةِ ذا الوجهَين، الذي يأتي هؤلاءِ بحديثِ هؤلاءِ، وهؤلاءِ بحديثِ هؤلاءِ». أخرجه البخاري في

= الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ صحيحٌ».

٩٨ - إِسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (١٠/٤٧٤ - فتح)، وفي «الأدب» (٤٠٩)، والترمذيُّ (٢٠٢٥)، وأحمد (٢/٣٣٦، ٤٩٥)، وابن أبي شيبة (٨/٣٧٠)، وهناد في «الزهد» (ق ١٠٦/١) والمصنفُ في «السنن» (١٠/٢٤٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٤٥ - ١٤٦) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه.
١ - الأعرج عنه:
أخرجه مالك (٢/٩٩١/٢١) ومسلم (٢٥٢٦/٩٨)، وأبو داود (٤٧٨٢) والحميديُّ (١١٣٢)، وأحمد (٢/٢٤٥، ٢٦٥)، والبغويُّ (١٣/١٤٥)، والقضاعيُّ (٦٠٥).
٢ - عراك، عنه:
أخرجه البخاريُّ (١٣/١٧٠ - فتح)، ومسلم (٢٥٢٦/٩٩)، وأحمد (٢/٣٠٧، ٤٥٥).
٣ - أبو زرعة، عنه:
أخرجه البخاريُّ (٦/٥٢٦ - فتح)، ومسلم (٢٥٢٦/١٠٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٠٦).
٤ - سعيد بن المسيب، عنه:
أخرجه مسلم (٢٥٢٦/١٠٠)، وأحمد (٢/٥٢٤ - ٥٢٥) وعند أحمد زيادة في أوله.
وفي الباب عن أبي هريرة، وعمار بن ياسر. رضي الله عنهما.

الصحيح عن عمر ابن حفص، عن أبيه، عن الأعمش.

٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن عبد الوهاب الفراء، أنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همّام بن الحارث قال: كُنَّا جُلوساً عندَ حُذَيْفَةَ، فَمَرَّ رجلٌ، فقالوا: هذا يرفعُ الحديثَ إلى عثمان، رضي الله عنه، فقال حُذَيْفَةُ: سمعتُ رسولَ الله، ﷺ، يقولُ: «لا يدخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ». رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن منصور بن المعتمر.

---

٩٩ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٧٢ ـ فتح)، وفي «الأدب» (٣٢٢)، ومسلم (١٠٥)، وأبو عوانة (٣١/١)، وأبو داود (٤٨٧١)، والنسائيُّ في «الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (٥٤/٣ ـ ٥٥)، والترمذيُّ (٢٠٢٦)، وأحمد ؛٥/٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٧)، والطيالسيُّ (٦٦/٢ ـ منحة)، والحميديُّ (٤٤٣)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٤٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٨)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١/٦/٢)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (١/٢٠/١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٦٨/٣)، وفي «الصغير» (٢٠٣/١)، والمصنف في «السنن» (٢٤٧/١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧٩/٤) والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤٧/١٣)، والشجريُّ في «الأمالي» (٣٤/١) من طرق عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن همام بن الحارث، عن حذيفة.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

الباب السادس والثلاثون

[في التواصل والتحابب، وما ينهى عنه، من التقاطع والتحاسد والتدابر والاغتياب]

١٠٠ ـ أخبرنا أبو القاسم، زيد بن أبي هاشم العلوي، بالكوفة، أنا أبو جعفر، محمد بن علي بن دُحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «والّذي نَفْسي بيدِهِ، لا تدخُلون الجنَّةَ حتى تُؤمِنوا، ولا تُؤْمِنوا حتى تَحَابُّوا، أَوَلا أَدُلُّكم على شيءٍ إذا فَعَلْتُمُوهُ تَحابَبْتُم، أَفْشُوا السَّلامَ بينَكُمْ».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع.

١٠١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن

---

١٠٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه مسلمٌ (٥٤)، وأبو عوانة (١/٣٠)، والترمذيُّ (٢٦٨٨)، وابن ماجة (٦٨)، وأحمد (٢/٤٤٢)، وابن حبان (١/٢٦٨ ـ ٢٦٩)، وابن الأبار في «معجمه» (٣٢٣ ـ ٣٢٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٣١)، والمصنف في «السنن» (١٠/٢٣٢)، الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وله شواهد عن الزبير بن العوام، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وأبي موسىٰ الأشعري وغيرهم رضي الله عنهم.

١٠١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه مالك (٢/٩٥٢/١٣)، مسلمٌ (٢٥٦٦/٣٧) وابن المبارك في «الزهد» (٧١١)، والدارميُّ =

عبدوس، فيما قرأ على مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب، سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله، ﷺ، قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ يومَ القيامةِ: أينَ المتحابُّونَ بجلالِي، اليومَ أُظِلُّهُم في ظِلِّي، يومَ لا ظلَّ إلا ظلِّي». رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة، عن مالك.

١٠٢ - وقد روينا عن معاذ بن جبل، وقيل: عن عبادة بن الصامت، عن

= (٢٢١/٢)، وأحمد (٢/٢٣٧، ٣٣٨، ٣٧٠، ٥٢٣، ٥٣٥)، والطيالسيُّ (٢٣٣٥) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب، سعيد بن يسار، عن أبي هريرة.
وقد خالف إبراهيم بن طهمان أصحاب مالك فيه، فرواه عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.
أخرجه في «مشيخته» (١/١/١٣٧ - ١٣٨)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٤٤)، والخطيب في «التاريخ» (٥/٧١).
قال أبو نُعيم:
«تفرد به إبراهيم، عن مالك، عن سعيد. ورواة عامة أصحابه على ما في الموطأ: مالك عن أبي طوالة، عن أبي الحباب، سعيد بن يسار، عن أبي هريرة» أهـ.
ورواية الجماعة عن مالك أصح. والله أعلم.

١٠٢ - علَّقهُ المصنفُ رحمه الله تعالى، فلم يُسندْهُ، وقد أخرجه موصولاً:
أخرجه مالك (٢/٩٥٣ - ٩٥٤/١٦)، وابنُ سعد في «الطبقات» (٣/٥٨٦ - ٥٨٧)، وعبدُ بنُ حميد (رقم ١٢٥)، وابن حبان (٢٥١٠)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/ رقم ١٥٠)، والحاكم (٤/١٦٨ - ١٦٩)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/٤٩ - ٥٠)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٤٤٩، ١٤٥٠) عن أبي حازم بن دينار.
وأخرجه الطبراني (١٤٦، ١٤٧، ١٤٨)، والقاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ق ١/٧)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٥/٢٠٦)، عن عطاء الخراساني.
وأخرجه أحمد (٥/٢٤٧)، والطبرانيُّ (١٥٢، ١٥٣) عن محمد بن قيس.
والخطيب في «الموضح» (٢/٣٠٣ - ٣٠٤) عن يونس بن ميسرة. وأحمد (٥/٢٢٩) عن الوليد بن أبي عبد الرحمن.
والطبرانيُّ (١٤٩) عن يزيد بن أبي مريم.
وابن المبارك في «الزهد» (٧١٥)، والطبرانيُّ (١٤٤، ١٤٥) عن شهر بن حوشب.
والطبرانيُّ (١٥١) عن شريح بن عبيد.
وهو أيضاً (١٤٥) عن ربيعة بن يزيد.
جميعهم عن أبي إدريس الخولاني قال: «دخلت مسجد دمشق، فإذا فتى شابٌ براق الثنايا، وإذا الناس معه، إذا اختلفوا في شيءٍ أسندوا إليه، وصدروا عن قوله. فسألتُ عنه، فقيل: هذا معاذ ابن جبل. فلما كان الغد، هجَّرْتُ.

النبي، ﷺ، قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: وَجَبَتْ محبَّتِي للمُتحابِّينَ فِيَّ، والمتجالِسِينَ فِيَّ، والمتباذِلِينَ فِيَّ، والمتزاوِرِين فِيَّ».

١٠٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا إسماعيل ابن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق بن همام، أنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لا تَحاسَدُوا، ولا تَقاطَعُوا، ولا تَدابَرُوا، وكُونُوا عبادَ الله إخواناً، ولا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثٍ».

١٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد المزني، وأبو علي، حامد بن

= فوجدته قد سبقني بالتهجير. ووجدته يُصلي. قال: فانتظرتُهُ حتى قضى صلاته ثم جئتُه من قبل وجهه، فسلمت عليه، ثم قُلْتُ: والله إني لأحبك في الله. فقال: آلله!؟، فقلت: آلله. فقال: آلله؟، فقلت: آلله. فقال: آلله؟ فقلت: آلله. قال: فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه، وقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبني للمتحابين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتباذلين فيّ». واللّفظ للموطأ.

قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ.

وقال ابن عبد البر:

«إسنادُهُ صحيحٌ».

١٠٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه مالك (٢/٩٠٧/١٤)، البخاريُّ (١٠/٤٨١، ٤٩٢ ـ فتح)، ومسلمٌ (٢٥٥٩)، وأبو داود (٤٩١٠)، والترمذيُّ (١٩٣٥)، وأحمد (٣/١١٠، ١٦٥، ١٩٩، ٢٢٥)، والطيالسيُّ (٢٠٩١، ٢٠٩٢)، والحميديُّ (١١٨٣)، وأبو يعلى (ج ٦/ رقم ٣٥٤٩، ٣٥٥٠، ٣٥٥١، ٣٦١٢)، وعبد الرزاق (١١/١٦٧ ـ ١٦٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (١/١٩٠)، والمصنِّفُ في «السنن» (٧/٣٠٣ و ١٠/٢٣٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٠٠ ـ ١٠١) من طرق عن الزهريّ، عن أنس به.

قال الترمذيّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن مسعود، وعبد الله بن عمر، وأبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنهم.

وقد خرّجت أحاديثهم في «الجهد الوفير على المعجم الصغير» للطبراني.

١٠٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

وفي هذا الحديث زيادة عن سابقه وهي: «يلتقيان، يصدُّ هذا... الخ». =

محمد الهروي، قالا: ثنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أنه قال: أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله، ﷺ، قال: «لا تَباغَضُوا، ولا تَحاسَدُوا، ولا تَدابَرُوا، وكُونُوا عبادَ الله إخواناً، لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثِ ليالٍ، يَلتقِيانِ، يَصُدُّ هذا، ويَصُدُّ هذا، وخَيرُهُما الذي يبدَأُ بالسَّلام». رواه البخاري عن أبي اليمان، ورواه مسلم عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق.

١٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر، أحمد بن إسحاق

= وهي رواية لبعضهم، ولعل الذي زادها هو شعيب بن أبي حمزة، ولا ضير فإنه ثقة حجة، قال ابن معين: «من أثبت الناس في الزهريّ».

١٠٥ ـ إسنادُهُ، ضعيفٌ، وهو حديثٌ صحيحٌ.

أخرجه أبو داود (٤٨٨٠)، وأحمد (٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١)، والمصنفُ في «السنن» (١٠/ ٢٤٧)، من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريح، عن أبي برزة.

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ.

أبو بكر بن عياش فيه لين، والأعمش مدلسٌ، وسعيد بن عبد الله بن جريج ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح له الترمذيُّ، ولكن قال أبو حاتم: «مجهول».

غير أن الحديث صحيحٌ لأن له شواهد منها:

١ ـ حديث البراء بن عازب، رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلى (١٦٧٥)، وأبو نعيم (٣٥٦)، والمصنِّفُ (٦/ ٢٥٦) كلاهما في «الدلائل»، من طريق مصعب بن سلام، حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحق، عن البراء بن عازب، مرفوعاً به.

قال المنذري في «الترغيب» ٣/ ٢٤٠).

«إسْنَادُهُ حسنٌ».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٥٣): «

«رجاله ثقاتٌ».

قُلْتُ: وحمزة الزيات سمع من أبي إسحق بأخرة، ثم عنعنة أبي إسحق. فمثل هذا الإسناد يُحسن في الشواهد.

٢ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الترمذيُّ (٢٠٣٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/ ١٠٤)، من طريق الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً فذكره، وزاد في آخره».

«قال: ونظر ابن عمر يوماً إلى البيت، أو إلى الكعبة فقال: ما أعظمك، وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك».

قال الترمذيُّ: =

الفقيه، أخبرنا موسى بن الحسن بن عباد.

أخبرنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «يا معشرَ من آمَنَ بلسانِهِ، ولم يدخُلِ الإيمانُ قلبَهُ، ولا تَغتابُوا المسلمينَ، ولا تَتَّبعُوا عَوْراتِهِمْ، فإنَّهُ من يَتْبَعْ عَوْرَةَ أخيهِ المُؤمِن، يَتْبَعِ الله عورَتَهُ، ومن يَتْبَعِ الله عورَتَهُ، يَفْضَحْهُ في بيتِهِ».

أخرجه أبو داود السجستاني عن عثمان بن أبي شيبة، عن أسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش.

= «حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد» وفي «شرح السُّنة»، نقلاً عن الترمذي.

«هذا حديث غريبٌ» بدون «حسن».

قُلْتُ: والحكم بالحسن أولى من الحكم بالغرابة، فإن أوفى بن دلهم وثقه النسائيُّ وابن حبان. ولم يعرفه أبو حاتم ومن عرف حجة على من لم يعرف.

وللحديث شواهد أيضاً من حديث ابن عباس، وبريدة بن الحصيب، يظهر من خلالها أن الحديث صحيحٌ قطعاً، والله أعلم.

الباب السابع الثلاثون

[في حسن الخلق، وما يستحب من كظم الغيظ، والتواضع]

١٠٦ ـ روينا عن أبي هريرة وغيره، عن النبي، ﷺ، أنه قال: «أَكْمَلُ المُؤمنينَ إيماناً، أحسنُهُمْ خُلُقاً».

وفي رواية بعضهم: «مِنْ أَكْمَلِ المُؤمنينَ...».

١٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن الأعمش [ح)، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير. عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، قال: سمعت عبد الله ابن عمرو، يقول: «إنَّ رسولَ الله، ﷺ، لم يكنْ فاحِشاً، ولا مُتَفَحِّشاً، وإنه كانَ

---

١٠٦ ـ حديثٌ صحيحٌ...
وقد مرّ ذكره في الحديث رقم (٧٨).

١٠٧ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٦/٥٦٦ و٧/١٠٢ و١٠/٤٥٢، ٤٥٦ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (٢٧١)، ومسلمٌ (٢٣٢١)، والترمذيُّ (١٩٧٥)، وأحمد (٢/١٨٩، ١٩٣) وابن أبي شيبة (٨/٣٢٦)، والطيالسيُّ (٢٢٤٦)، وهنّاد في «الزهد» (ق ١١٤/١) وابن سعد في «الطبقات» (١/٣٦٥، ٣٧٧)، (١/٢٤٦/٤٧٠) والخرائطي في «المكارم» (٢٧، ٢٨)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/٢٤٦) من طرق عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

يقولُ: إنَّ خِيارَكُمْ أَحاسِنُكم أخلاقاً». لفظ حديث ابن نمير. رواه البخاري في الصحيح عن ابن عمر، عن شعبة، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه.

١٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، وأبو

---

١٠٨ ـ إِسْنَادُهُ حسنٌ في المتابعات.
أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٦٤)، وأحمد (٦/٤٥١)، والآجري في «الشريعة» (٣٨٣)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٧٨٢)، والمصنِّفُ في «السنن» (١٠/١٩٣) من طريق سفيان بن عيينة، به تاماً.
ومن هذا الوجه:
أخرجه الترمذيُّ (٢٠١٣) والحميديُّ (٣٩٣) بالشطر الأول وقال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وله شواهد عن جرير بن عبد الله، وأبي هريرة، وعائشة، رضي الله عنهم.
أما الشطر الثاني فأخرجه من هذا الوجه أيضاً الترمذيُّ (٢٠٠٢)، والخرائطي في «المكارم» (٥٧)، وابن حبان (١٩٢٠) والحميديُّ (٣٩٤).
وله طرق أخرى عن أم الدرداء.
١ ـ عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء.
أخرجه أبو داود (٤٧٩٩)، وأحمد (٦/٤٤٦، ٤٤٨)، وابن حبان (١٩٢١)، وابن أبي عاصم (٧٨٣)، والخرائطيُّ (٥٦)، والآجريُّ في «الشريعة» (٣٨٢ ـ ٣٨٣) من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء به.
قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ. وعطاء هو ابن نافع الكيخاراني وثقه ابن معين والنسائيُّ.
وأخرجه الترمذيُّ (٢٠٠٣) عن مطرف، وأحمد (٦/٤٤٢)، والخرائطيُّ (٥٨) عن الحسن بن مسلم، كلاهما عن عطاء.
٢ ـ ميمون بن مهران، عن أم الدرداء:
أخرجه الآجري في «الشريعة» (٣٨٣ ـ ٣٨٤) من طريق شريك، عن خلف بن حوشب، عن ميمون.
قُلْتُ: ورجاله ثقات، خلا شريك النخعي فهو سيء الحفظ، ومثله يحسن حديثه في المتابعات.
٣ ـ يزيد بن ميسرة، عن أم الدرداء:
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٤٣) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن يزيد بن ميسرة.
قُلْتُ: وسنده واهٍ. وعبد الوهاب بن الضحاك متروك، يضع الحديث.
٤ ـ زيد بن أسلم، عن أم الدرداء:
أخرجه الخطيب في «الجامع» (١/٣٥٢) من طريق عبد الرزاق، أنا معمر عن زيد بلفظ: «لا =

جعفر الرزاز، قالا: ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينـار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الـدرداءِ، ترويـه عن أبي الدرداءِ عن النبي، ﷺ، قال: «من أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فقد أُعْطِيَ حَظَّهُ من الخير، ومن حُرِمَ حَظَّهُ من الـرِّفْقِ، فقد حُـرِمَ حَظَّهُ من الخـير». وقال: «أَثقـلُ شيءٍ في ميـزانِ المؤمنِ خُلقٌ حَسَنٌ، إنَّ الله تعالى يُبْغِضُ الفاحشَ البَذِيءَ».

١٠٩ ـ أخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفـر، ببغداد، أنـا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنـا أبو الأشعث، ثنـا حماد بن زيـد، عن ثابت، عن أنس ابن مالك قال: «لقد خـدَمْتُ رسولَ الله، ﷺ، عشرَ سِنـينَ، فوالله مـا قالَ لي أُفٍّ قطّ، ولا قال لي لشيءٍ فعلتُهُ، لِمَ فعلتَ كذا، ولا لشيءٍ لم أفعَلْهُ، ألا فعلتَ كذا».

رواه مسلم عن سعيد بن منصور، وأبي الربيع، عن حماد.

١١٠ ـ حـدثنا السيـد أبو الحسن، محمـد بن الحسين العلوي، أنـا الحسن بن

= يوضع في الميزان يوم القيامة أثقل من حسن الخلق».
وسندُهُ صحيحٌ.

١٠٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخـرجه البخـاريُّ (١٠/٤٥٦ ـ فتـح)، ومسلمٌ (٢٣٠٩/٥١)، وأبـو داود (٤٧٧٤)، والـدارميُّ (١/٣١)، والـترمـذيُّ (٢٠١٥)، وأحمـد (٣/١٧٤، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٥٥، ٢٦٥)، وابن أبي عـاصم في «السُّنة» (٣٥٢) والخـرائطي (٧٩)، والخـطيب في «الجـامـع» (١/٣٥٣)، عن ثـابت البنـاني، ومسلم (٢٣٠٩/٥٣)، وأحمـد (٣/١٠٠)، وابن أبي عـاصم (٣٥٤)، وأبـو الشيـخ في «الأخـلاق» (٢١)، عن سعيـد بن أبي بـردة وأحمـد (٣/١٢٤، ٢٠٠، ٢٥٦)، والـطبرانيُّ في «الصغير» (٢/١١٨ ـ ١١٩) عن حميد الطويل.
وأحمـد (٣/٢٣١)، وابن أبي عاصم (٣٥٥) عن عمـران النضري وأبو نعيم في «الـدلائل» (٥٧) عن سعيد بنِ المسيب. ومسلم (٥٢)، أحمد (٣/١٠١، ٢٦٥) عن عبد العزيز بن صهيب.
جميعهم عن أنس به. وبعضهم يزيد على بعض.
قال الترمذي:
«حديثٌ صحيحٌ».

١١٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخـرجه البخـاريُّ (١٠/٥١٨ ـ فتـح)، وفي «الأدب المفـرد» (١٣١٧)، ومسلمٌ (٢٦٠٩/٧٢، ١٠٧)، وأحمـد (٢/٢٣٦، ٥١٧)، وابنُ أبي شيبـة (٨/٣٤٧)، والـطحـاويُّ في «المشكـل» (٢/٢٥٤)، والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (١/١١/٤٥١)، والمصنِّفُ في «السنن» (١٠/٢٤١)، والبغـويُّ في=

الحسين بن منصور السمسار، ثنا حامد بن محمود المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي: قال: سمعت مالك بن أنس يذكر عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله، ﷺ، قال: «ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الذي يملِكُ نفسَهُ عندَ الغضَبِ». رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى، وعبد الأعلى بن حماد، كلهم عن مالك.

١١١ ـ أخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر، البغدادي بها، ثنا

= «شرح السُّنة» (١٣/١٥٩) من طريق مالك، وهذا في «موطئه» (٢/٩٠٦/١٢)، عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به.
وللزهريِّ فيه شيخ آخر.
أخرجه عبد الرزاق (١١/١٨٨/٢٠٢٨٧)، ومسلم (٢٦٠٩/١٠٨)، وأحمد (٢/٢٦٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٥٤)، والمصنف في «السنن» (١٠/٢٣٥) من طريق الزهريّ، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة.
وهذا اختلاف تنوع، والزهري كان واسع الرواية، رحمه الله.
ورواه أبو حازم، عن أبي هريرة.
أخرجه الطيالسيُّ (٢٥٢٥)، وهنّاد في «الزهد» (ق ١١٧/٢)، وابن حبان (٢٥١٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٥٤)، والمصنف في «الزهد» (ق ٤٢/٢)، والبغويُّ (١٣/١٦٠) من طريق مسروق، عن أبي حازم.
وسندُهُ صحيحٌ.
وله شاهد عن ابن مسعود، رضي الله عنه.
أخرجه مسلم (٢٦٠٨/١٠٦)، وابنُ أبي شيبة (٨/٥٣٢)، وهنّاد في «الزهد» (ق ١١٧/٢)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٥٣ ـ ٢٥٤) من طريق الحارث بن سويد عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما تعدون الرقوب فيكم»؟؟، قال: قلنا: الذي لا يولد له. قال: «ليس ذاك بالرقوب، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً». قال: «فما تعدون الصرعة فيكم»؟ قال: قلنا: الذي لا يصرعه الرجال!! قال: «ليس بذاك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب».
١١١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلم (١/٤٨ ـ ٤٩)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٥٨٥)، وأحمد (٣/٢٣)، وابن حبان (١٣٩١) والمصنف في «السنن» (١٠/١٠٤)، من طريق سعيد بن أبي عروبة به.
وأخرجه مسلم (١/٤٨)، والترمذيُّ (٢٠١١)، وابن ماجة (٤١٨٨)، والخرائطي في «المكارم» (٤٢٧)، وابن حبان (٢٢٦٧)، والطبراني في «الصغير» (٢/١١)، وابن منده في «الإيمان» (١٥٢) من طريق أبي جمرة، عن ابن عباس.

الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا أبو الأشعث، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد، عن قتادة، ثنا غير واحد ممن لَقِيَ الوفد، وذكر أبا نضرة أنه حدث عن أبي سعيد الخدري، في قصة وفد عبد القيس، قال: ثم قال النبي، ﷺ، لأَشَجِّ عبد القيس: «إِنَّ فيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُما الله تَعالى ورسولُهُ، الحِلْمَ والأَناةَ».

أخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة.

١١٢ ـ أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد بن علي المقري الأسفراييني بها، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا العلاءُ بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «ما نَقَصَتْ صدقةٌ من مالٍ، وما زاد الله عبداً بالعفوِ إلّا عِزّاً، وما تواضَعَ أحدٌ لله إلّا رفعَهُ الله عزَّ وجلَّ».

رواه مسلم عن قتيبة، وغيره، عن إسماعيل.

= قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ».

١١٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلم (٢٥٨٨/٦٩)، والدارميُّ (٣٩٦/١)، وأحمد (٣٨٦/٢)، وابن خزيمة (٢٤٣٨/٩٧/٤)، والمصنف في «السنن» (١٨٧/٤)، والخطيب في «التلخيص» (١١٠/١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣٢/٦ ـ ١٣٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

الباب الثامن والثلاثون

[في مخالطة الناس، وعشرتهم بالمعروف]

١١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسين، عبد الباقي بن قانع

---

١١٣ - إِسْنَادُهُ صحيحٌ . . .

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٨٨)، عن شعبة، وابن ماجة (٤٠٣٢) عن إسحاق بن يوسف، كلاهما عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، مرفوعاً، فذكره.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٥٠٧)، والطيالسيُّ (٢/٥١ - منحة). وأحمد (٢/٤٣) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال شعبة: «واظنه ابن عمر».

وتابعه الثوري، عن الأعمش، على الشك.

أخرجه أحمد (٥/٣٦٥).

وأيضاً محمد بن عبيد، عن الأعمش كذلك.

أخرجه هنّاد في «الزهد» (ق ١١٣/٢، ق ١١٤/١).

ويظهر أن الذي كان يشك هو الأعمش.

وفي رواية أحمد قال شعبة: قال سليمان، هو ابن عمر فالحديث لابن عمر.

وقد اختلف على الأعمش في إسناده.

فرواه أبو بكر الداهري، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر.

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١/٢٣٩) وعنه وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٦٢) من طريق أحمد بن رشدَين، حدثنا زهير بن عباد الرواسي، حدثنا أبو بكر الداهريّ به.

قال الطبرانيُّ:

«لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، عن حبيب، إلا أبو بكر الداهريّ تفرد به زهير بن عباد».

قُلْتُ: وهذا سندٌ تالفٌ.

وأبو بكر الداهريّ، هو عبد الله بن حكيم ليس بثقةٍ ولا مأمون بل كذبه الجوزجاني، ثم إن شيخ =

الحافظ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثّاب، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله، ﷺ: «المؤمنُ الذي يُعاشرُ الناسَ، ويصبرُ على أذاهم، أفضلُ من المؤمنِ، الذي لا يُعاشرُ الناسَ، ولا يَصبرُ على أذاهم».

١١٤ ـ أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروذباري، وأبو عبد الله، الحسين ابن عمر بن برهان الغزّال، وأبو الحسين ابن الفضل القطان، وأبو محمد، عبد الله ابن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، قالوا: ثنا إسماعيل ابن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الله بن المبارك، عن الحسن بن عمرو الفُقَيمي، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية: قال: «ليسَ بِحكيمٍ منْ لَمْ يُعاشِرْ بالمعروفِ، من لَمْ يَجِدْ مِنْ مُعاشِرٍ بُدّاً، حتى يجعلَ الله له فَرَجاً ـ أو قال ـ مَخْرَجاً». هذا هو المحفوظ عن محمد بن الحنفية من قوله. وقد رُوي بإسناد ضعيف عن أبي فاطمة الأنماري، عن النبي، ﷺ.

= الطبراني وهو أحمد بن رشدين كذبه ابن عديّ.

فهذه المخالفة، كسراب بقيعةٍ.

١١٤ ـ سندُهُ صحيحٌ . . .

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٨٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧٥/٣) من طريق الحسن ابن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري به.

وقد رجح الحافظ العلائي، والحافظ ابن حجر ان الصحيح وقفه على محمد بن الحنفية، وضعّفوا المرفوع، كما في «فيض القدير» (٥/٣٦٤) للمناوي.

الباب التاسع والثلاثون

[في كراهية البخل والشح، وما في بذل المال والسماحة فيه وحسن المعاملة مع الناس، من الخير والثواب]

١١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر ابن إسحاق، إملاءً، ثنا أبو المثنى، ومحمد بن عيسى بن السكن، قالا: ثنا القعنبي، ثنا داود بن قيس، عن عبيد الله بن مِقْسَم، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله، ﷺ، قال: «إتقُوا الظُّلم، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلماتٌ يومَ القيامةِ، واتَّقُوا الشُّحَّ، فَإن الشُّحَّ أَهلَكَ من كانَ قبلَكُم، حَمَلَهُم على أن سَفَكُوا دماءَهم، واستَحَلُّوا محارِمَهم».

رواه مسلم في الصحيح، عن القعنبي.

١١٦ ـ وحدثنا الإمام أبو الطيب، سهل بن محمد بن سليمان، ثنا أبو

---

١١٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .
أخرجه مسلم (٢٥٧٨)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٨٣)، وأحمد (٣/٣٢٣)، والمصنف في «السنن» (٤/٩٣ و١٠/١٣٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣٥٧) من طريق داود بن قيس، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر بن عبد الله.

١١٦ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديث صحيح:
أخرجه النسائيُّ (٦/١٣)، وأحمد (٢/٢٥٦، ٣٤٢، ٤٤١)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢/٢/٣٠٧)، وسعيد بن منصور (٣/٢/١٨٩ ـ ١٩٠/٢٤٠١ ـ ٢٤٠٢)، وابن حبان (١٥٩٩)، والحاكم (٢/٧٢)، والمصنف في «السنن» (٩/١٦١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٠/٣٥٤) والحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٦/٥٣٢ ـ ٥٣٣)، من طريق صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة. =

العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي، وشعيب ابن الليث، قالا: أنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله، ﷺ، يقول: «لا يَجتمعُ غبارٌ الشُّحُّ والإيمانُ في قلبِ عبدٍ أبداً».

١١٧ ـ وروى صدقة بن موسى، عن مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب،

= قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ، والقعقاع بن اللجلاج مجهول وقد اختلف في اسمه كثيراً، فمن قائل: «حصين بن اللجلاج»، ومن قائل: خالد بن اللجلاج» ومن قائل: «أبو العلاء بن اللجلاج» وكل هذه الأوجه أخرجها النسائي.

ولكنه لم يتفرد به، بل تابعه جماعة منهم.

١ ـ عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة:

أخرجه النسائي (١٢/٦)، والترمذيُّ (١٦٣٣، ٢٣١١)، وابن ماجة (٢٧٧٤)، وابن المبارك في «كتاب الجهاد» (ص ـ ٤٧)، وابن حبان (١٥٩٨).

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٢ ـ أبو صالح، عن أبي هريرة:

أخرجه النسائي (١٢/٦ ـ ١٣)، وأحمد (٣٤٠/٢)، وابن حبان (١٥٩٧)، والحاكم (٧٢/٢) من طريق ابن عجلان عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

قال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم» ووافق الذهبيُّ!.

قُلْتُ: السند صحيح فقط، ومحمد بن عجلان لم يحتج به مسلم. والله أعلم.

وللحديث شواهد أخرى عن عبادة بن الصامت، وأبي أمامة وغيرهما.

١١٧ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه الترمذيُّ (١٩٦٢)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٨٢)، والدولابي في «الكنى» (١٢٥/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨٩/٢) من طريق صدقة بن موسى، عن مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب، عن أبي سعيد مرفوعاً.

قال الترمذيُّ:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسىٰ».

وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث مالك، تفرد به عنه صدقة، حدث به الأئمة أحمد بن حنبل، والناس عن أبي داود، عن صدقة».

قُلْتُ: وصدقة هو صاحب الدقيق، وكان ممن يهم في الحديث.

ومتابعة جعفر بن سليمان التي أشار إليها المصنف يغلب على ظني أنها غير محفوظة، ويفهم هذا من كلام الترمذي وأبي نعيم أن صدقة تفرد بالحديث عن مالك بن دينار والله أعلم.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول، ﷺ: «خَصْلَتان لا يَجتمعانِ في المُؤمنِ: البخلُ وسوءُ الخُلُق».

أخبرناه أبو محمد، عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا أبو داود، وإبراهيم بن فهد، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة، فذكره.

وروي أيضاً عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار.

١١٨ ـ أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، ثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، ثنا عباس بن الوليد الدمشقي، ثنا علي بن عياش، ثنا أبو غسان، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله، ﷺ: «رَحِمَ الله عبداً، سَمْحاً إذا باعَ، سَمْحاً إذا إشترى، سَمْحاً إذا اقْتَضَى».

١١٩ ـ وحدثنا السيد أبو الحسن العلوي، أنا محمد بن عمر بن جميل

---

١١٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (٤/٣٠٦)، وابن ماجة (٢٢٠٣)، والطبرانيُّ في «الصغير» (١/٢٤٠)، والمصنفُ في «السنن» (٥/٣٥٧) من طريق أبي غسّان، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر.
قال الطبرانيُّ:
«لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا أبو غسّان».
قُلْتُ: أبو غسّان ثقة حافظ، واسمه محمد بن مطرق وقد توبع على معناه.
تابعه زيد بن عطاء بن السائب، عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً: «غفر الله لرجلٍ كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا اقتضى».
أخرجه الترمذيُّ (١٣٢٠)، وأحمد (٣/٣٤٠)، والمصنف في «السنن» (٥/٣٥٧ ـ ٣٥٨) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا إسرائيل، عن زيد بن عطاء به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ غريبٌ صحيحٌ حسنٌ»!!.
قُلْتُ: سندُهُ حسنٌ في الشواهد.
وزيد بن عطاء بن السائب وثقه ابنُ حبان على قاعدته!!.
وقال أبو حاتم: «شيخ ليس بالمعروف».
وأبو حاتم أثبت.
ولذا قال الحافظ: «مقبول» يعني في المتابعات والشواهد. والله أعلم.
١١ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ بما قبله . . .
=

الأَزدي، ثنا يحيى بن جعفر ابن الزبرقان، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا إِسرائيل ابن يونس، عن زيد بن عطاءِ بن السائب، عن محمد بن المنكدر، فذكره، غير أنه قال: «غَفَرَ الله لرجلٍ كان قبلَكم، كان سهلاً إِذا باعَ، سهلاً إِذا اشترى، سهلاً إِذا اَقْتَضَى». رواه البخاري عن علي بن عياش.

١٢٠ ـ وروينا عن عبد الله بن عمرو الأَودي، عن ابن مسعود، عن النبي،

= وانظر التخريج الماضي.
وفي الباب عن عثمان بن عفان، رضي الله عنه:
أخرجه النسائي(٣١٨/٧ ـ ٣١٩)، وابن ماجة (٢٢٠٢)، وأحمد (٧٠/١)، من طريق يونس بن عبيد، عن عطاء بن فروخ، عن عثمان مرفوعاً: «أدخل الله الجنة رجلاً كان سمحاً بائعاً، ومشترياً، ومقتضياً».
قُلْتُ: وعطاء بن فروخ لم يلق عثماناً، وهو مقبول ولكن اختلف على يونس في إسناده.
فرواه مغيرة بن مسلم، عنه، عن الحسن، عن أبي هريرة أخرجه الترمذيُّ (١٣١٩).
وأخرجه الخرائطي في «المكارم» (٣١٨) من طريق حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عطاء بن فروخ، عن عثمان. . .
فهذا إن لم يحدث خطأ في النسخة، فهو أحد وجوه الإختلاف على الحسن.
ورواه إبراهيم بن طهمان، عن يونس، عن عطاء بن فروخ عن رجل.
ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤٦٧/٢/٣).
ورواه عبد الوارث بن سعيد عن يونس، عن عثمان بن عطاء، حُدِّثْتُ عن عثمان بن عفان.
ورواه إبراهيم بن طهمان عن يونس، عمن حدثه عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.
ذكر كل ذلك البخاريّ.
وفي «سنن الترمذيّ» قال: «وقد روى بعضهم هذا الحديث عن يونس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.
ولم أقف على الراوي عن يونس، وهو هنا يروي عن سعيد مباشرة.
وهذا اختلاف شديدٌ على يونس يُضعف الحديث بأقل منه فكيف به؟
ولذا قال الترمذيُّ:
«هذا حديث غريبٌ».
والله أعلم.

١٢٠ ـ إِسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ صحيحٌ . . .
أخرجه الترمذيُّ (٢٤٨٨)، وابن حبان (١٠٩٦، ١٠٩٧)، والخرائطيُّ في «المكارم» (١٤٠)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٠/ رقم ١٠٥٦٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٨٥/١٣) من طرق عن هشام بن عروة، عن موسىٰ بن عقبة وتابعه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن موسىٰ.
أخرجه أحمد (٤١٥/١). =

ﷺ، قال: «يحرمُ على النارِ كلُّ هَينٍ، لَينٍ، قَريبٍ، سَهْلٍ».

أخبرنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور النوقاني بها، أنا أبو حاتم، محمد بن حبان البستي، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبدةُ بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله، فذكره.

١٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو نصر، محمد بن علي بن محمد، الفقيه الشيرازي، قالا: ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، أن حذيفة حدّثهم، قال: قال رسول الله، ﷺ: «تَلَقَّتِ الملائكةُ روحَ رجلٍ ممَّن كانَ قبلَكم، فَقالوا: عَمِلْتَ من الخيرِ شيئاً؟ قال: لا. قالوا: تَذَكَّرْ، قال: كنتُ أُداينُ النَّاسَ، فَآمُرُ فِتْياني أَن يُنْظِرُوا المُعْسِرَ، ويَتَجَوَّزُوا عن المُوْسِرِ، قال: فقال الله عزَّ وجلَّ: تَجَوَّزُوا عنه».

رواه البخاري ومسلم في الصحيحين عن أحمد بن يونس.

١٢٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن نظيف، بمكة، ثنا القاضي

= قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ غريبٌ».
قُلْتُ: وعبد الله بن عمرو الأوديّ لم يرو عنه غيرُ موسىٰ بن عقبة، ووثقه ابن حبان، فهو مجهول. ولكن للحديث شواهد عن أنس، وجابر، وأبي هريرة، ومعيقيب، يتقوى الحديث بها. والله أعلم.

١٢١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٣٠٧/٤، ٥٨/٥، ٤٩٤/٦)، ومسلم (١٥٦٠/٢٦ ـ ٢٩) وابن ماجة (٢٤٢٠)، والدارميُّ (١٦٥/٢)، وأحمد (٣٩٥/٥)، والبغويُّ (١٩٧/٨) من طرق عن ربعي ابن حراش به.
ومن هذا الوجه أخرجه المصنِّفُ في «السنن» (٣٥٦/٥).

١٢٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه أحمد (٤٢٧/٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ٣٧٢)، والدولابي في «الكنى» (٦٢/١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٩٨/٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٠، ٤٦١)، من طريق عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن أبي اليسر. =

أبـو طاهـر، بن شريك بن الفضـل بن إسحاق، الكـوفي، ثنا أحمـد بن عبـد الله بن يونس، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمـير، عن ربعي بن حراش، عن أبي اليَسَر، قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أو وَضَعَ عنه، أَظَلَّهُ الله في ظِلِّه، يومَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّه». قال: وبَصَقَ أبـو اليسَرَ في صحيفته، وقـال لغريمـه: إذهبْ، فهي لك، وذكر أنه كان معسراً.

ورواه عبادة بن الوليـد، عن أبي اليسَرَ، ومن ذلك الـوجه، أخـرجه مسلم في الصحيح.

= وأخـرجه مسلم (٣٠٠٦/٧٤)، والبخـاريُّ في «الأدب المفرد» (١٨٧)، والـطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ٣٧٩)، والحـاكم (٢/ ٢٨ ـ ٢٩)، والمصنف في «السنن» (٥/٣٥٧)، وأبـو نعيـم في «الحلية» (٢/ ١٩ ـ ٢٠)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٤٦٢) من طـريق عبادة بن الـوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسر هو عند مسلم مطوّل واقتصر الباقون على أجزاء منه.

الباب الأربعون

[في المؤمن يجتهد في إستعمال ما ذكرنا في هذا الكتاب، ثم فيما ذكرنا، في الأربعين التي خرجناها في شعار أهل الحديث، ويستعين بالله في جميع ذلك، فإذا حان حينه الذي لم ينجِ منه نبي مرسل، ولا ينجو منه ملك مقرب، أحسن الظن بالله عزَّ وجلَّ، ورجا رحمته، وجعل عليها اعتماده، كما أمر به المصطفى، عليه الصلاة والسلام].

١٢٣ ـ وذلك فيما أخبرنا أبو محمد، جَناح بن نذير بن جناح، القاضي بالكوفة، ثنا أبو جعفر بن دُحيم، ثنا أحمد بن حازم بن أبيغرزة، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول قبل موته بثلاث: «لا يَمُوتَنَّ أحدُكم إلا وهو حَسَنُ الظَّنِّ بالله عزَّ وجلَّ».

أخرجه مسلم عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش.

١٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن

---

١٢٣ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه مسلمٌ (٢٨٧٧/٨١)، وأبو داود (٣١١٣)، وابن ماجة (٤١٦٧)، وأحمد (٢٩٣/٣، ٣١٥، ٣٣٠)، والطيالسيُّ (١٧٧٩)، وأبو يعلى (ج ٣/ رقم ١٩٠٧، ١٩٤٢)، وابن حبان (٢/رقم ٦٢٤، ٦٢٦)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠٣٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٢٥٥/٢)، والمصنفُ في «السنن» (٣٧٨/٣)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٢٧٢/٥)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٩٣٨) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر.
وأخرجه مسلم (٢٨٧٧/٨٢)، وأحمد (٣٢٥/٣، ٣٣٤، ٣٩٠)، والمصنفُ (٣٧٨/٣) من طرق عن أبي الزبير سمعت جابراً . . . فذكره.

١٢٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه الدارميُّ (٢١٤/٢ ـ ٢١٥)، وأحمد (٤٩١/٣ و١٠٦/٤)، وابن المبارك في «الزهد» (٩٠٩)، وابن حبان (٢٤٦٨)، والحاكم (٢٤٠/٤) من طريق هشام بن الغاز، حدثني حيان أبو النضر عن واثلة به مقتصرين على المرفوع به ووقع في رواية لأحمد جزءٌ من القصة. =

محمـد بن أبي الدنيـا، ثنا أبـو خيثمـة، ثنـا شبـابـة بن سـوار، عن هشـام بن الغـاز البغدادي.

حدثني حَيَّان أبو النضر، قال: «قال لي واثلةُ بنُ الأَسْقَع: قِـدْني إلى يَزيـدِ بنِ الأَسْوَدِ، فإنَّه قد بلغني (أَنَّ لَمَّا بِهِ)، قال: فَقُدْتُهُ، فدخلَ عليه، وهو ثَقيلٌ، قـد وُجِّه (يَعني نحـوَ القِبلة)، وقد ذهبَ عقلُهُ، قـال: نادُوه، فقلتُ: إن هـذا واثِلَةَ أخـوك، قال: فأَبقَى الله من عقلِهِ أَنْ سمعَ أَنَّ واثِلَةَ قد جاءَ، قال: فمدَّ يدَه فجعـلَ يَلْتَمِسُ بها، فعرفتُ ما يُريدُ، فأخذتُ كفَّ واثِلَةَ فجعلتُها في كفِّـه، وإنَّما أَرادَ أَن يضـعَ يدَهُ في يدِ واثِلَةَ، وذلكَ لموضعِ يدِ واثِلَةَ من رسولِ الله، ﷺ، فجعـلَ يضعُها مـرَّةً على صدرِهِ، ومرَّةً على وجهِهِ، ومرَّةً على فيـه، فقال واثِلَةُ: أَلا تُخْـبِرُني عن شيءٍ أَسأَلُـك عنـه، كيفَ ظَنُّكَ بـالله؟ قال: أَغْـرَقْتَنِيٌّ ذنوبٌ لي، أَشْفَيْتُ عـلى هُلْكَةٍ، ولكنْ أَرجُـو رحمَـةَ الله، فكبَّرَ وَاثِلَةُ، وكـبَّر أَهلُ البيتِ بِتكْبِيـرِهِ، وقـال: أَنـا عِنـدَ ظَنِّ عبـدِي بي فَلْيَظُنَّ بي ما شاءَ».

١٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ، وأبو سعيـد بن أبي عمرو، قـالا: ثنا أبـو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاويـة، عن الأعمش،

= قال الحاكم:
«صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».
ووافقه الذهبيُّ وزاد: «على شرط مسلم»!!.
كذا قال!!، وهو صحيحٌ فقط، كما قال الحاكم والله أعلم.

١٢٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخـرجـه مسلمٌ (٧٦/٢٨١٦)، وابن مـاجـة (٤٢٠١)، وأحمـد (٤٩٥/٢)، والبغـويُّ في «شرح السُّنة» (٣٩٠/١٤)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٦٢٦) من طريق الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
وتابعه حصير، عن أبي صالح.
أخرجه أحمد (٤٦٦/٢) والقضاعيُّ (٦٢٧).
وأخـرجه البخـاريُّ (١٢٧/١٠) ومسلم، وأحمـد (٢٥٦/٢، ٣١٩، ٤٨٢، ٥٠٣)، وابن حبـان (٦٤٨/٣٧/٢) وغيرهم من طرق أخرى عن أبي هريرة.
وفي الباب عن جابر، وعائشة، رضي الله عنهما.

وهذا آخر تعليقنا المسمى بـ «شفاء الـزمين بتخـريج الأربعـين»
وكتبه أبـو إسحق الحويني الأثـري عفا الله عنه والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً.

عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قارِبوا، وسدِّدُوا، وأَبْشِرُوا، واعْلَمُوا أَنَّهُ لن يَنْجُوَ أحدٌ بعمَلِهِ. قالوا: ولا إيّاكَ يا رسولَ الله؟ قال: ولا إيَّايَ، إلّا أَنْ يَتَغَمَّدِني الله برحمةٍ منه وفَضْل».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وأبي كريب، عن أبي معاوية، في الدعوات.

فهرس هجائي لأحاديث الكتاب

(الأربعون الصغرى)

* * *

فهرس مواضيع الكتاب

(الأربعون الصغرى)